

# الْجَمِيعُ بَيْنَ الصَّدَقَاتِ وَالْمُحَاجَةِ

## لِلْحُفَاظِ

يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْيَهْجَيِ

الْجُزْءُ الْخَامسُ

سَارَابْنُ الْجُوَزِيِّ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الكتاب الصالحة  
للحفاظ  
(٥)



فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البيجي، يحيى عبدالعزيز

الجمع بين الصحيحين (١-٦). / يحيى عبدالعزيز البيجي ،

الدمام ، ١٤٣٥ هـ

١١٥٠ ص ١٧٤ × ٢٤ سم

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٨٠٦٠-٢٥-٤

١ . العنوان

١٤٣٥/٥٩٧٢

١- الحديث الصحيح

ديوي ٢٣٥

رقم الإيداع: ١٤٣٧/٦٨٢٩

ردمك : ٩٧٨-٦٠٣-٨٠٦٠-٢٥-٤

## حقوق الطبع والنشر محفوظة المعرفة

الأصدار الثاني - الطبعة الاولى - شعبان ١٤٣٧ هـ

حقوق الطبع محفوظة © ١٤٣٠ هـ، لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خططي مسبق من الناشر.



## دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية: الدمام - طريق الملك فهد - ت: ٢٩٥٧، ص ب: ٨٤٢٨١٤٦ - ٨٤٦٧٥٩٣

الرمز البريدي: ٣٢٢٥٣ - الرقم الإضافي: ٨٤٠٦ - فاكس: ٨٤١٢١٠٠ - الرياض - تلفاكس: ٢١٠٧٢٢٨

جوال: ٠٥٠٣٨٥٧٩٨٨ - الإحساء - ت: ٥٨٨٣١٢٢ - جدة - ت: ٦٨١٣٧٠٦ - ٠٥٦٣٤٧٦٣٨٨ - بيروت

هاتف: ٠٣/٨٦٩٦٠٠ - فاكس: ٠١/٦٤١٨٠١ - القاهرة - ج.م.ع - محصول: ٠١٠٦٨٢٣٧٣٨٨

تلفاكس: ٠٢٤٤٣٤٩٧٠ - الإسكندرية - ٠١٠٦٩٠٥٧٥٧٣ - البريد الإلكتروني:

[aljawzi@hotmail.com](mailto:aljawzi@hotmail.com) - [www.aljawzi.com](http://www.aljawzi.com)

الْقِسْمُ الْثَّانِي  
مُفَرَّدَاتُ الْبُخَارِيِّ



## كتاب الإيمان

باب قول الله تعالى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ﴾ \*

١٤٩١ - عن عمران عليه، قال: دخلت على النبي عليه، فأتاها ناسٌ منبني تميم، فقال: أقبلوا البشرى يا بنى تميم. قالوا: قد بشرتنا فأعطيتنا! - مررتين -، وفي رواية: فتغير وجهه - ثم دخل عليه ناسٌ من أهل اليمن، فقال: أقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقلها بنو تميم. قالوا: قد قبلنا يا رسول الله. قالوا: جئناك - وفي رواية: لنتفقه في الدين وسائلك عن هذا الأمر. قال: كان الله ولم يكن شيئاً غيره - وفي رواية: قبله -، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وخلق السموات والأرض.

باب: قوله: ﴿الله الصمد﴾

١٤٩٢ - عن ابن عباس عليه، عن النبي عليه، قال: قال الله: كذبني ابن آدم، ولم يكن له ذلك، وشتمني، ولم يكن له ذلك: فاما تكذيبه إياتي فزعم أنني لا أقدر أن أعيده كما كان، وأما شتمه إياتي فقوله: لي ولد، فسبحانني أن أتخذ صاحبة أو ولدا.

• وفي حديث أبي هريرة عليه: وليس أول الخلق بأهون على من إعادته، وأما شتمه إياتي فقوله: اتخاذ الله ولدا. وأنا الأحد الصمد، لم ألد، ولم أولد، ولم يكن لي كفياً أحد.

## **بَابُ إِثْبَاتِ مَحَبَّةِ اللَّهِ لِأَوْلِيَائِهِ\***

١٤٩٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدٍ يُشَيِّءُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدٌ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمِعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبَصِّرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلُهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلْنِي لِأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأُعِيدَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّتْ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ، وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ.

## **بَابُ فَضْلِ الْإِعْتِرَافِ بِالْعُبُودِيَّةِ لِلَّهِ عَلَى وَأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ\***

١٤٩٤ - عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. قَالَ: وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ؛ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ؛ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

## **بَابُ: «فُوْلُواْءَ اَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا اُنْزِلَ إِلَيْنَا»**

١٤٩٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَاةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: «أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا اُنْزِلَ إِلَيْنَا» الآية.

## بَابُ: أَوَّلُ الْإِيمَانِ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ\*

١٤٩٦ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: لَقِيَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي التَّوْرَاةِ. قَالَ: أَجَلُ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَاةِ بِعَضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ: ﴿يَأَيُّهَا النِّيَّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾، وَحِرْزًا لِلْأُمَّيْمِينَ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولي، سَمَيْتُكَ الْمَتَوَكِّلَ، لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيلٍ، وَلَا سَخَابٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءَ، يَأْنِ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيَفْتَحُ بِهَا أَعْيُنَا عُمَيْمًا، وَآذَانَا صُمًّا، وَقُلُوبًا غُلْفًا.

١٤٩٧ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَا سَمِعْتُ عُمَرَ لِشَيْءٍ قَطُّ يَقُولُ: إِنِّي لَا ظَنَّهُ كَذَا؛ إِلَّا كَانَ كَمَا يَظُنُّ. بَيْنَمَا عُمَرُ جَالِسٌ إِذْ مَرَ بِهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ، فَقَالَ: لَقْدْ كَانَ كَاهِنَهُمْ، عَلَيَّ الرَّجُلُ. فَدُعِيَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ اسْتُقْبِلَ بِهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ! قَالَ: فَإِنِّي أَعْزِمُ عَلَيْكَ إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِي. قَالَ: كُنْتُ كَاهِنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. قَالَ: فَمَا أَعْجَبُ مَا جَاءَتْكَ بِهِ جِنِّيَّتُكَ؟ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا يَوْمًا فِي السُّوقِ جَاءَتْنِي أَعْرِفُ فِيهَا الْفَرَّاعَ، فَقَالَتْ: أَلَمْ تَرَ الْجِنَّ وَإِبْلَاسَهَا، وَيَأْسَهَا مِنْ بَعْدِ إِنْكَاسِهَا، وَلُحُوقَهَا بِالْقِلَاصِ وَأَحْلَاسِهَا؟ قَالَ عُمَرُ: صَدَقَ؛ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ عِنْدَ الْهَتِّهِمْ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ بِعِجْلٍ فَذَبَحَهُ، فَصَرَخَ بِهِ صَارِخٌ لَمْ أَسْمَعْ صَارِخًا قَطُّ أَشَدَّ صَوْتًا مِنْهُ، يَقُولُ: يَا جَلِيلُهُ، أَمْرُ نَجِيْحٍ، رَجُلٌ فَصِيْحٌ، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَوَثَبَ الْقَوْمُ، قُلْتُ: لَا أَبْرَخُ حَتَّى أَعْلَمَ مَا وَرَاءَ هَذَا. ثُمَّ نَادَى: يَا جَلِيلُهُ، أَمْرُ نَجِيْحٍ، رَجُلٌ فَصِيْحٌ، يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقُمْتُ، فَمَا نَشِبْنَا أَنْ قِيلَ هَذَا نَبِيًّا.

## \*بَابُ حُرْمَةِ دَمِ الْمُسْلِمِ وَمَا لِهِ

١٤٩٨ - عَنْ أَبْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا: أَسْلَمْنَا، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: صَبَانَا صَبَانَا، فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ وَيَأْسِرُ، وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرَةً، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمٌ أَمْرَ خَالِدٌ أَنْ يَقْتُلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرَةً. فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ أَسِيرِي، وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أَسِيرَةً. حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْنَاهُ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرُأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ ! مَرَّتَيْنِ .

## \*بَابُ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمِرْتُ أَنْ أَقْاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»

١٤٩٩ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ، قَالَ: بَعَثَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ فِي أَفْنَاءِ الْأَمْصَارِ يُقَاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَسْلَمَ الْهُرْمَزَانُ، فَقَالَ: إِنِّي مُسْتَشِيرُكَ فِي مَغَازِيَ هَذِهِ . قَالَ: نَعَمْ: مَثَلُهَا وَمَثَلُ مَنْ فِيهَا مِنَ النَّاسِ مِنْ عَدُوِّ الْمُسْلِمِينَ مَثَلُ طَائِرٍ لَهُ رَأْسٌ، وَلَهُ جَنَاحَانِ، وَلَهُ رِجْلَانِ، فَإِنْ كُسِرَ أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ نَهَضَتِ الرِّجْلَانِ بِجَنَاحٍ وَالرَّأْسِ، فَإِنْ كُسِرَ الْجَنَاحُ الْآخَرُ نَهَضَتِ الرِّجْلَانِ وَالرَّأْسِ، وَإِنْ شُدِّخَ الرَّأْسُ ذَهَبَتِ الرِّجْلَانِ وَالْجَنَاحَانِ وَالرَّأْسُ . فَالرَّأْسُ كِسْرَى، وَالْجَنَاحُ قَيْصَرُ، وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ فَارِسُ؛ فَمُرِّ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْنِفِرُوا إِلَى كِسْرَى . قَالَ: فَنَدَبَنَا عُمَرُ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا النَّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَرْضِ الْعَدُوِّ وَخَرَجَ عَلَيْنَا عَامِلُ كِسْرَى فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا، فَقَامَ تَرْجُمَانُ فَقَالَ: لِيُكَلِّمُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ . فَقَالَ الْمُغَيْرَةُ: سَلْ عَمَّا شِئْتَ . قَالَ: مَا أَنْتُمْ؟ قَالَ: نَحْنُ أَنَّاسٌ مِنَ الْعَرَبِ، كُنَّا فِي شَقَاءِ شَدِيدٍ وَبَلَاءِ شَدِيدٍ، نَمَصُ الْجِلْدَ وَالنَّوَى مِنَ الْجُوعِ، وَنَلْبَسُ الْوَبَرَ

وَالشَّعْرَ، وَنَعْبُدُ الشَّجَرَ وَالْحَجَرَ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذِلِكَ إِذْ بَعَثَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضَيْنَ - تَعَالَى ذِكْرُهُ، وَجَلَّ عَظَمَتُهُ - إِلَيْنَا نَبِيًّا مِنْ أَنفُسِنَا، نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، فَأَمَرَنَا نَبِيًّا رَسُولًا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ نُقَاتِلُكُمْ حَتَّى تَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ، أَوْ تُؤْدُوا الْجِزِيَّةَ، وَأَخْبَرَنَا نَبِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رِسَالَةِ رَبِّنَا أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي نَعِيمٍ لَمْ يَرَ مِثْلَهَا قَطُّ، وَمَنْ بَقِيَ مِنَّا مَلَكَ رِقَابَكُمْ. فَقَالَ النَّعْمَانُ: رُبَّمَا أَشْهَدَكَ اللَّهُ مِثْلَهَا مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمْ يُنَدِّمْكَ، وَلَمْ يُخْزِكَ، وَلَكِنِّي شَهِدتُّ الْقِتَالَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ انتَظَرَ حَتَّى تَهُبَ الْأَرْوَاحُ، وَتَحْضُرَ الصَّلَوَاتُ.

### \*بَابُ أَسْعَدِ النَّاسِ بِشَفَاعَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ\*

١٥٠٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَقَدْ ظَنَنتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلُ مِنْكَ؛ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ، أَوْ نَفْسِهِ.

### \*بَابُ: مَنْ أَطَاعَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ إِلَيْمَانَ\*

١٥٠١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَنْ يَأْبَى؟ قَالَ: مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى.

### \*بَابُ: مَنْ عَصَى مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ عَزَّلَهُ\*

١٥٠٢ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَتْ مَلَائِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ

وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ. فَقَالُوا: إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا، فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ. فَقَالُوا: مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا وَجَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً، وَبَعَثَ دَاعِيًّا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، وَمَنْ لَمْ يُحِبِّ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَأْدُبَةِ. فَقَالُوا: أَوْلُوهَا لَهُ يَفْقَهُهَا. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ. فَقَالُوا: فَالدَّارُ الْجَنَّةُ، وَالدَّاعِيُّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرْقٌ بَيْنَ النَّاسِ.

### \*بَابُ مَا كَانَ عَلَيْهِ الصَّحَابَةُ مِنْ طَاعَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٠٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَسَى أَنْ لَا يَعْزِمَ عَلَيْنَا فِي أَمْرٍ إِلَّا مَرَّةً حَتَّى نَفْعَلَهُ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يَزَالْ بِخَيْرٍ مَا اتَّقَى اللَّهَ، وَإِذَا شَكَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ سَأَلَ رَجُلًا فَشَفَاهُ مِنْهُ، وَأَوْشَكَ أَنْ لَا تَجِدُوهُ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا أَذْكُرُ مَا غَبَرَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا كَالثَّغْبِ شُرِبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدْرُهُ.

١٥٠٤ - عَنْ أَبْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: شَهِدْتُ مِنَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ مَشْهَدًا - وَفِي رِوَايَةِ: يَوْمَ بَدْرٍ - لَأَنْ أَكُونَ صَاحِبَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ: أَتَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: لَا نَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى: «فَأَذَّهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا»، وَلَكِنَّا نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ، وَعَنْ شِمَالِكَ، وَبَيْنَ يَدِيكَ، وَخَلْفَكَ. فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْرَقَ وَجْهُهُ، وَسَرَّهُ. يَعْنِي قَوْلَهُ.

## \* بَابُ الذَّبْحِ عَلَى غَيْرِ اسْمِ اللَّهِ يُنَافِي إِلَيْمَانَ

١٥٠٥ - عَنْ أَبْنِ عُمَرَ رضي الله عنهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ بَلْدَحَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْوَحْيُ، فَقَدِمَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سُفْرَةً، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ زَيْدٌ: إِنِّي لَسْتُ آكُلُ مِمَّا تَذَبَّحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ، وَلَا آكُلُ إِلَّا مَا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ. وَأَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو كَانَ يَعِيبُ عَلَى قَرِيشٍ ذَبَائِحَهُمْ، وَيَقُولُ: الشَّاةُ خَلَقَهَا اللَّهُ، وَأَنْزَلَ لَهَا مِنَ السَّمَاءِ الْمَاءَ، وَأَنْبَتَ لَهَا مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ تَذَبَّحُونَهَا عَلَى غَيْرِ اسْمِ اللَّهِ؟! إِنْكَارًا لِذَلِكَ وَإِعْظَامًا لَهُ.

## \* بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ أَتَّبِعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا»

١٥٠٦ - عَنْ أَبْنِ عُمَرَ رضي الله عنهَا: أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ يَسْأَلُ عَنِ الدِّينِ وَيَبْتَغِيهِ، فَلَقِيَ عَالِمًا مِنَ الْيَهُودِ، فَسَأَلَهُ عَنْ دِينِهِمْ، فَقَالَ: إِنِّي لَعَلَى أَنْ أَدِينَ دِينَكُمْ؛ فَأَخْبَرْنِي. فَقَالَ: لَا تَكُونُ عَلَى دِينِنَا حَتَّى تَأْخُذَ بِنَصِيبِكَ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ. قَالَ زَيْدٌ: مَا أَفِرُّ إِلَّا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ! وَلَا أَحْمِلُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ شَيْئًا أَبَدًا، وَأَنَّى أَسْتَطِيعُهُ؟ فَهَلْ تَدْلُنِي عَلَى غَيْرِهِ؟ قَالَ: مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَنِيفًا. قَالَ زَيْدٌ: وَمَا الْحَنِيفُ؟ قَالَ: دِينُ إِبْرَاهِيمَ، لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًا وَلَا نَصْرَانِيًا، وَلَا يَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ. فَخَرَجَ زَيْدٌ فَلَقِيَ عَالِمًا مِنَ النَّصَارَى، فَذَكَرَ مِثْلَهُ، فَقَالَ: لَنْ تَكُونَ عَلَى دِينِنَا حَتَّى تَأْخُذَ بِنَصِيبِكَ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ. قَالَ: مَا أَفِرُّ إِلَّا مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ! وَلَا أَحْمِلُ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَلَا مِنْ غَضَبِهِ شَيْئًا أَبَدًا، وَأَنَّى أَسْتَطِيعُهُ؟ فَهَلْ تَدْلُنِي عَلَى غَيْرِهِ؟ قَالَ: مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَنِيفًا. قَالَ: وَمَا الْحَنِيفُ؟ قَالَ: دِينُ إِبْرَاهِيمَ، لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًا وَلَا نَصْرَانِيًا، وَلَا يَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ. فَلَمَّا رَأَى زَيْدٌ قَوْلَهُمْ فِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ، فَلَمَّا بَرَزَ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ.

١٥٠٧ - عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ مُعَلِّقاً، قَالَتْ: رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ قَائِمًا مُسِينَا ظَهِيرَةً إِلَى الْكَعْبَةِ، يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ! وَاللهِ مَا مِنْكُمْ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي. وَكَانَ يُحْيِي الْمَوْءُودَةَ: يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ ابْنَتَهُ: لَا تَقْتُلْهَا، أَنَا أَكْفِيكَهَا مَؤْنَتَهَا. فَإِذَا خَذَنَهَا، تَرَغَّعَتْ قَالَ لِأَبِيهَا: إِنْ شِئْتَ دَفَعْتَهَا إِلَيَّكَ، وَإِنْ شِئْتَ كَفَيْتَكَ مَؤْنَتَهَا.

### \*بَابُ: الْمُؤْمِنُ يُكَفَّأُ بِالْبَلَاءِ\*

١٥٠٨ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتِهِ فَصَبَرَ عَوَضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ. يُرِيدُ عَيْنِيهِ.

### \*بَابُ: الْحَيَاةُ مِنَ الْأَلِيمَانِ\*

١٥٠٩ - عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ.

### بَابُ مَا يُتَّقَى مِنْ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ

١٥١٠ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، إِنْ كُنَّا نَعْدُهَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُوْبِقاتِ.

### بَابُ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْرِّءَايَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾

١٥١١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْرِّءَايَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ قَالَ: هِيَ رُؤْيَا عَيْنِ أُرِيَاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ. قَالَ: ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْءَانِ﴾ هِيَ شَجَرَةُ الزَّقْوَمِ.



## كتاب الطهارة

### باب سور الكلاب وممرّها في المسجدِ

١٥١٢ - عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كانت الكلاب تبول وتحبّل وتذير في المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلهم يكُونوا يرثون شيئاً من ذلك.

### باب وضع الرجل مع امرأته

١٥١٣ - عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كان الرجال والنساء يتوضّعون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمِيعاً.

### باب ما يقع من التجسسات في السمن والماء

١٥١٤ - عن ميمونة رضي الله عنها: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم سُئلَ عن فارَة سقطت في سمن، فقال: ألقوها وما حولها فاطرحوه، وكلُوا سمنكم.

### باب من اغتسل عرياناً وحده في الخلوة

١٥١٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: بينما أيوب يغتسل عرياناً فخر عليه حراد من ذهب، فجعل أيوب يحتشى في ثوبه، فناداه ربه: يا أيوب! ألم أكن أغنتك عمما ترى؟ قال: بل وعزتك، ولكن لا غنى بي عن بركتك.

### باب دخول المستحاضة المسجد\*

١٥١٦ - عن عائشة رضي الله عنها، قالت: اعتكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة

مِنْ أَرْوَاجِهِ - وَفِي رِوَايَةٍ: وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ -، فَكَانَتْ تَرَى الدَّمَ وَالصُّفْرَةَ،  
وَالظَّسْطُتُ تَحْتَهَا وَهِيَ تُصَلِّي .

### بَابُ الصُّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ فِي غَيْرِ أَيَّامِ الْحَيْضِ

١٥١٧ - عَنْ أُمٌّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كُنَّا لَا نَعْدُ الْكُدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ

شَيئًا .

### بَابُ الْخِتَانِ بَعْدَ الْكِبَرِ

١٥١٨ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مِثْلُ مَنْ  
أَنْتَ حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ? قَالَ: أَنَا يَوْمَئِذٍ مَخْتُونٌ . قَالَ: وَكَانُوا لَا  
يَخْتِنُونَ الرَّجُلَ حَتَّى يُدْرِكَ .



## كتاب الصلاة

### باب القسمة وتعليق القنو في المسجد

١٥١٩ - عن أنسٍ رضي الله عنه معلقاً، قال: أتي النبي عليه السلام بما مِنَ البحرين، فقال: انثروه في المسجد. وكان أكثر مالٍ أتى به رسول الله عليه السلام، فخرج رسول الله عليه السلام إلى الصلاة ولم يلتفت إليه، فلما قضى الصلاة جاء فجلس إليه، فما كان يرى أحداً إلا أعطاهم، إذ جاءه العباس، فقال: يا رسول الله! أعطني؛ فإني فاديت نفسي، وفاديت عقيلاً. فقال له رسول الله عليه السلام: خذ. فحثا في ثوبه، ثم ذهب يقله فلم يستطع، فقال: يا رسول الله، أوْمِرْ بِعَضَهُمْ يَرْفَعُهُ إِلَيَّ! قال: لا. قال: فارفعه أنت علىي! قال: لا. فثار منه، ثم ذهب يقله، فقال: يا رسول الله، أوْمِرْ بِعَضَهُمْ يَرْفَعُهُ إِلَيَّ! قال: لا. فثار منه، ثم احتمله فالقاء على كاهله، ثم انطلق، فما زال رسول الله عليه السلام يتبعه بصره حتى خفي علينا؛ عجباً من حرصه، فما قام رسول الله عليه السلام وثم منها درهماً.

### باب نوم المرأة في المسجد

١٥٢٠ - عن عائشة رضي الله عنها: أن ولidaً كانت سوداء لحيٍ من العرب، فأعتقوها، فكانت معهم. قالت: فخرجت صبيحة لهم عليها وشاح أحمر من سبور، فوضعته أو وقع منها، فمررت به حدياة وهو ملقى، فحسبته لحما فخطفتها، قالت: فالتمسوه فلم يجدوه، فاتهموني به. قالت: فطفقوا يفتشون، حتى فتشوا قبلها، قالت: والله إني لقائمة معهم إذ مررت الحدياة

فَأَلْقَتُهُ، فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ، فَقُلْتُ: هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ زَعْمَتُمْ، وَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ، وَهُوَ ذَا هُوَ. قَالَتْ: فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَتْ، فَكَانَ لَهَا خِبَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ حِفْشٌ. قَالَتْ: فَكَانَتْ تَأْتِينِي، فَتَحَدَّثُ عِنْدِي، فَلَا تَجْلِسْ عِنْدِي مَجْلِسًا إِلَّا قَالَتْ:

وَيَوْمَ الْوِشَاحِ مِنْ أَعْاجِيبِ رَبِّنَا أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلْدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانِي  
قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لَهَا: مَا شَاءْنِكِ لَا تَقْعُدِينَ مَعِي مَقْعَدًا إِلَّا قُلْتِ  
هَذَا؟ قَالَتْ: فَحَدَّثَتِنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ.

### بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي الْمَسْجِدِ

١٥٢١ - عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ فَحَصَبَنِي رَجُلٌ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَابِ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَأُتِينِي بِهَذِينَ! فَجِئْتُهُ بِهِمَا، قَالَ: مَنْ أَنْتُمَا؟ أَوْ: مِنْ أَيْنَ أَنْتُمَا؟ قَالَا: مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ. قَالَ: لَوْ كُنْتُمَا مِنْ أَهْلِ الْبَلْدِ لَا وَجَعْتُكُمَا! تَرْفَعَانِ أَصْوَاتُكُمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

### بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالنِّدَاءِ

١٥٢٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنًّا، وَلَا إِنْسُنًّا، وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهَدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

### \* بَابُ مَنْ قَدَرَ الْأَعْمَالَ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ

١٥٢٣ - عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمُمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ: أُوتِيَ أَهْلُ التَّورَاةِ التَّورَاةَ، فَعَمِلُوا، حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ

عَجَزُوا، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أُوتِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ، فَعَمِلُوا إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ عَجَزُوا، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أُوتِيَنَا الْقُرْآنَ، فَعَمِلْنَا إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَأَعْطَيْنَا قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ: أَيْ رَبَّنَا، أَعْطَيْتَ هَؤُلَاءِ قِيرَاطَيْنِ، وَأَعْطَيْتَنَا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، وَنَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا! قَالَ اللَّهُ عَجَزَ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَهُوَ فَضْلِي أُوتِيَهُ مَنْ أَشَاءَ.

### بَابُ تَضِييفُ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا

١٥٢٤ - عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِدِمْشَقَ وَهُوَ يَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَ: لَا أَغْرِفُ شَيْئًا مِمَّا أَذْرَكْتُ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةُ، وَهَذِهِ الصَّلَاةُ قَدْ ضُيِّعَتْ!

### بَابُ وُجُوبِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ\*

١٥٢٥ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ - تَعْنِي خِدْمَةِ أَهْلِهِ -، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ.

### بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ جَمَاعَةً\*

١٥٢٦ - عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُغْضَبٌ، فَقُلْتُ: مَا أَغْضَبَكَ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَغْرِفُ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعًا.

### بَابُ: الْإِلَامُ ضَامِنٌ\*

١٥٢٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يُصَلُّونَ لَكُمْ، فَإِنْ أَصَابُوكُمْ فَلَكُمْ، وَإِنْ أَخْطَئُوكُمْ فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ.

## \* بَابُ إِمَامَةِ الصَّبِيِّ

١٥٢٨ - عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَتِ الْعَرَبُ تَلَوَّمُ بِإِسْلَامِهِمُ الْفَتْحَ، فَيَقُولُونَ: ائْرُكُوهُ وَقَوْمَهُ؛ فَإِنَّهُ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ نَبِيٌّ صَادِقٌ. فَلَمَّا كَانَتْ وَقْعَةُ أَهْلِ الْفَتْحِ بَادَرَ كُلُّ قَوْمٍ بِإِسْلَامِهِمْ، وَبَدَرَ أَبِي قَوْمِيِّ بِإِسْلَامِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ: جِئْتُكُمْ وَاللهِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ حَقًّا، فَقَالَ: صَلُّوا صَلَاةً كَذَا فِي حِينِ كَذَا، وَصَلُّوا صَلَاةً كَذَا فِي حِينِ كَذَا، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤْمَكْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا. فَنَظَرُوا فَلَمْ يَكُنْ أَحَدُ أَكْثَرِ قُرْآنًا مِنِّي؛ لِمَا كُنْتُ أَتَلَقَّى مِنَ الرُّكْبَانِ، فَقَدَّمُونِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَنَا أَبْنُ سِتٍّ أَوْ سَبْعِ سِنِينَ، وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ، كُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ تَقَلَّصْتُ عَنِّي، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْحَيِّ: أَلَا تُغْطُّونَ عَنَّا اسْتَقْرِئُكُمْ؟! فَاشْتَرَوْا فَقَطَّعُوا لِي قَمِيصًا، فَمَا فَرِحْتُ بِشَيْءٍ فَرَحِي بِذَلِكَ الْقَمِيصِ.

## بَابُ إِمَامَةِ الْعَبْدِ وَالْمَوْلَى

١٥٢٩ - عَنْ أَبْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ الْعُضْبَةَ - مَوْضِعُ بَقْبَاءِ - قَبْلَ مَقْدَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانَ يَؤْمِهُمْ سَالِمٌ - مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ -، وَكَانَ أَكْثَرُهُمْ قُرْآنًا.

وَفِي رِوَايَةٍ: فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، وَأَبُو سَلَمَةَ، وَرَيْدُ، وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ.

## بَابُ إِمَامَةِ الْمَفْتُونِ وَالْمُبْتَدِعِ

١٥٣٠ - عَنْ عَبَيْدِ اللهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رضي الله عنه وَهُوَ مَحْصُورٌ، فَقَالَ: إِنَّكَ إِمَامُ عَامَّةٍ، وَنَزَلَ بِكَ مَا نَرَى، وَيُصَلِّي لَنَا إِمَامُ فِتْنَةٍ، وَنَتَحَرجُ! فَقَالَ: الصَّلَاةُ أَحْسَنُ مَا

يَعْمَلُ النَّاسُ، فَإِذَا أَحْسَنَ النَّاسُ فَأَحْسِنْ مَعَهُمْ، وَإِذَا أَسَاءُوا فَاجْتَنَبْ  
إِسَاءَتَهُمْ.

### بَابُ وَضْعِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ

١٥٣١ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ يُؤْمِرُونَ أَنْ  
يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَدَ الْيُمْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ. قَالَ أَبُو حَازِمٍ:  
لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا يَنْمِي ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

### بَابُ الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ

١٥٣٢ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ  
الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ  
الْعَبْدِ.

### بَابُ: يُفْكِرُ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ

١٥٣٣ - عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَأَيْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِالْمَدِينَةِ الْعَصْرَ، فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَامَ مُسْرِعًا، فَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ إِلَى بَعْضِ  
حُجَرِ نِسَائِهِ، فَفَزَعَ النَّاسُ مِنْ سُرْعَتِهِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ، فَرَأَى أَنَّهُمْ عَجِبُوا  
مِنْ سُرْعَتِهِ؛ فَقَالَ: ذَكَرْتُ شَيْئًا مِنْ تِبْرٍ عِنْدَنَا - وَفِي رِوَايَةِ: مِنَ الصَّدَقَةِ -،  
فَكَرِهْتُ أَنْ يَحْبِسَنِي - وَفِي رِوَايَةِ: أَنْ يُمْسِيَ أَوْ يَبِيتَ عِنْدَنَا -، فَأَمْرَتُ  
بِقِسْمَتِهِ.

### بَابُ: إِذَا انْفَلَتِ الدَّابَّةُ فِي الصَّلَاةِ

١٥٣٤ - عَنِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: كُنَّا بِالْأَهْوَازِ نُقَاتِلُ الْحَرُورِيَّةَ،  
فَبَيْنَا أَنَا عَلَى جُرُفٍ نَهَرٍ إِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي، وَإِذَا لِجَامٌ دَابَّتِهِ بِيَدِهِ، فَجَعَلَتِ

الدَّابَّةُ تُنَازِعُهُ، وَجَعَلَ يَتَبَعُهَا - وَفِي رِوَايَةٍ: فَتَرَكَ صَلَاتَهُ وَتَبَعَهَا حَتَّى أَدْرَكَهَا، فَأَخَذَهَا، ثُمَّ جَاءَ فَقَضَى صَلَاتَهُ -. قَالَ شُعْبَةُ: هُوَ أَبُو بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ افْعُلْ بِهَذَا الشَّيْخِ - وَفِي رِوَايَةٍ: تَرَكَ صَلَاتَهُ مِنْ أَجْلِ فَرَسٍ!-. فَلَمَّا انْصَرَفَ الشَّيْخُ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ قَوْلَكُمْ، وَإِنِّي غَرَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سِتَّ غَرَوَاتٍ أَوْ سَبْعَ غَرَوَاتٍ أَوْ ثَمَانِيَّاً، وَشَهِدْتُ تَيْسِيرَةً، وَإِنِّي إِنْ كُنْتُ أَنْ أُرَاجِعَ مَعَ دَابَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدَعَهَا تَرْجِعُ إِلَيْ مَأْلَفِهَا، فَيَسْقُطُ عَلَيَّ.

### بَابُ الْجَهْرِ بِقِرَاءَةِ صَلَاةِ الْفَجْرِ

١٥٣٥ - عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَا أُمِرَ، وَسَكَتَ فِيمَا أُمِرَ، «وَمَا كَانَ رَبِّكَ نَسِيَّاً»، «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةً حَسَنَةً».

١٥٣٦ - عَنْ عَمْرُو بْنِ مَيْمُونٍ: أَنَّ مُعاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ الْيَمَنَ صَلَّى بِهِمُ الصُّبْحَ، فَقَرَأَ: «وَأَخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: لَقَدْ قَرَأْتَ عَيْنَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ.

### بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْمَغْرِبِ

١٥٣٧ - عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا لَكَ تَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقَصَارٍ وَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ بِطُولِي الطُّولَيْنِ؟ .

### بَابُ: إِذَا رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ

١٥٣٨ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ رَاكِعٌ، فَرَكَعَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الصَّفَّ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تَعْدُ.

## \*بَابُ الْحَمْدِ بَعْدَ الرُّكُوعِ

١٥٣٩ - عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرْقَيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ. فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: مَنِ الْمُتَكَلِّمُ؟ قَالَ: أَنَا. قَالَ: رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ.

## بَابُ: إِذَا لَمْ يُتِمِ السُّجُودَ

١٥٤٠ - عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا لَا يُتِمُ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لَهُ: مَا صَلَيْتَ! لَوْ مُتَ مُتَ عَلَى غَيْرِ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

## بَابُ سُنَّةِ الْجُلوسِ فِي التَّشَهِيدِ

١٥٤١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَرَبَّعُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا جَلَسَ، فَفَعَلْتُهُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السُّنْنِ، فَنَهَايِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَقَالَ: إِنَّمَا سُنَّةُ الصَّلَاةِ أَنْ تَنْصِبَ رِجْلَكَ الْيُمْنَى، وَتَشْتَيِ الْيُسْرَى. فَقُلْتُ: إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ! فَقَالَ: إِنَّ رِجْلَيَ لَا تَحْمِلَنِي.

## \*بَابُ: يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ

١٥٤٢ - عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَنَا كُنْتُ أَحْفَظُكُمْ لِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَرَ جَعَلَ يَدَيْهِ حِذَاءَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ أَمْكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ هَصَرَ ظَهْرَهُ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَى حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَارِ مَكَانَهُ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا، وَاسْتَقْبَلَ

بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلِهِ الْقِبْلَةَ، فَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى، وَنَصَبَ الْيُمْنَى، وَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ قَدَمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، وَنَصَبَ الْأُخْرَى، وَقَعَدَ عَلَى مَقْعِدَتِهِ.

### بَابُ انتِظَارِ النَّاسِ قِيَامًا إِلَامَ الْعَالَمِ

١٥٤٣ - عَنْ أُمٍّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا سَلَّمَ - وَفِي رِوَايَةٍ: مِنَ الْمَكْتُوبَةِ - قَامَ النِّسَاءُ حِينَ يَقْضِي تَسْلِيمَهُ، وَمَكَثَ يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ. وَفِي رِوَايَةٍ: فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ الرِّجَالُ.

### بَابُ مَنْ تَطَوَّعَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْفَرِيضَةُ\*

١٥٤٤ - عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي فِي مَكَانِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْفَرِيضَةَ.

### بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْاسْتِخَارَةِ

١٥٤٥ - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْلَمُنَا الْاسْتِخَارَةُ فِي الْأُمُورِ كُلُّهَا كَمَا يُعْلَمُنَا السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: إِذَا هَمَ أَحَدُكُمْ بِالْأُمْرِ فَلْيَرْكعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنَّ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وَآجِلِهِ؛ فَاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وَآجِلِهِ؛ فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي. قَالَ: وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ.

## بَابُ مَنْ رَأَى أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُوجِبِ السُّجُودَ

١٥٤٦ - عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَابِ رضي الله عنه قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ بِسُورَةِ النَّحْلِ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ، وَسَاجَدَ النَّاسُ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الْقَابِلَةُ قَرَأَ بِهَا، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ السَّجْدَةَ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا نَمُرُ بِالسُّجُودِ، فَمَنْ سَاجَدَ فَقَدْ أَصَابَ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ. وَلَمْ يَسْجُدْ.

## بَابُ قَوْلِهِ: «أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فِيهِمْ أَفْتَدَهُمْ أَفْتَدَهُمْ»

١٥٤٧ - عَنْ مُجَاهِدٍ: أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَفِي ﴿ص﴾ سَجْدَةٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. ثُمَّ تَلَّا: ﴿وَوَهَبَنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فِيهِمْ أَفْتَدَهُمْ أَفْتَدَهُمْ﴾. ثُمَّ قَالَ: هُوَ مِنْهُمْ. وَفِي رِوَايَةٍ: فَكَانَ دَاؤُدُّ مِمَّنْ أُمِرَ نَبِيُّكُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَقْتَدِيَ بِهِ؛ فَسَاجَدَهَا دَاؤُدُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَسَاجَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَفِي رِوَايَةٍ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْجُدُ فِيهَا.

١٥٤٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: ﴿ص﴾ لَيْسَ مِنْ عَرَائِمِ السُّجُودِ، وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْجُدُ فِيهَا.

## بَابُ فَضْلِ مَنْ تَعَارَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى

١٥٤٩ - عَنْ عُبَادَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: مَنْ تَعَارَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا؛ اسْتُحِبَّ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبْلَتْ صَلَاتِهِ.

## \* بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿تَسْجَافَ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ \*

١٥٥٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُصُّ فِي قَصَصِهِ، وَهُوَ يَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَلَامًا : إِنَّ أَخَا لَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّفَثَ - يَعْنِي بِذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ -

وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ إِذَا انشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعُ أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ الْغَمَى فَقُلُوبُنَا بِهِ مُوقِنَاتٍ أَنَّ مَا قَالَ وَاقِعٌ يَبِيتُ يُجَاهِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاسِهِ إِذَا اسْتَشَقَلَتْ بِالْمُشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ

١٥٥١ - عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: تَضَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعًا، فَكَانَ هُوَ وَامْرَأُهُ وَخَادِمُهُ يَعْتَقِبُونَ اللَّيلَ أَثْلَاثًا: يُصْلِي هَذَا، ثُمَّ يُوقِظُ هَذَا.

## بَابُ مَنْ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ

١٥٥٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَشَرَةَ رَهْطِ سَرِيَّةَ عَيْنَا، وَأَمْرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيَّ، فَانْتَلَقُوا، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِالْهَدَاءِ - وَهُوَ بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَةَ - ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُذِيلٍ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو لَحْيَانَ، فَنَفَرُوا لَهُمْ قَرِيبًا مِنْ مِائَتِي رَجُلٍ كُلُّهُمْ رَامٍ، فَاقْتَصُوا آثَارَهُمْ حَتَّىٰ وَجَدُوا مَا كَلَهُمْ تَمْرًا تَزَوَّدُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا: هَذَا تَمْرٌ يَشْرِبُ. فَاقْتَصُوا آثَارَهُمْ، فَلَمَّا رَآهُمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجَئُوا إِلَيْهِ، وَأَحَاطَ بِهِمُ الْقَوْمُ، فَقَالُوا لَهُمْ: انْزِلُوا وَأَعْطُونَا بِأَيْدِيكُمْ، وَلَكُمْ فَدْفِدِ، وَأَحَاطَ بِهِمُ الْقَوْمُ، فَقَالُوا لَهُمْ: انْزِلُوا وَأَعْطُونَا بِأَيْدِيكُمْ، وَلَكُمُ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ، وَلَا نَقْتُلُ مِنْكُمْ أَحَدًا. قَالَ عَاصِمٌ أَمِيرُ السَّرِيَّةِ: أَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ لَا أَنْزِلُ الْيَوْمَ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نِيَّكَ. فَرَمَوْهُمْ بِالنَّبْلِ، فَقَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ، فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، مِنْهُمْ خَبِيبُ الْأَنْصَارِيُّ، وَابْنُ دَثِنَةَ، وَرَجُلٌ آخَرُ، فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ

أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قِسِّيْهِمْ فَأَوْتَقُوهُمْ، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ: هَذَا أَوْلُ الْغَدْرِ! وَاللهِ  
لَا أَصْحَبُكُمْ، إِنَّ لِي فِي هَؤُلَاءِ لَا سُوَّةَ - يُرِيدُ الْقَتْلَى -، فَجَرَّوْهُ وَعَالَجُوهُ  
عَلَى أَنْ يَضْحَبَهُمْ فَأَبَى، فَقَاتَلُوهُ، فَانْطَلَقُوا بِخَبَيْبٍ وَابْنِ دَثِنَةَ حَتَّى  
بِمَكَّةَ بَعْدَ وَقْعَةَ بَدْرٍ، فَابْتَاعَ خُبَيْبًا بَنُو الْحَارِثِ بْنَ عَامِرٍ بْنَ نَوْفَلٍ بْنَ عَبْدِ  
مَنَافِ، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَاتَلَ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ، فَلَبِثَ خُبَيْبٌ  
عِنْدَهُمْ أَسِيرًا. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عِيَاضٍ: أَنَّ بِنَتَ  
الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسَى يَسْتَحْدِثُ بِهَا،  
فَأَعَارَتْهُ، فَأَخَذَ ابْنًا لِي وَأَنَا غَافِلٌ حِينَ أَتَاهُ. قَالَ: فَوَجَدْتُهُ مُجْلِسَهُ عَلَى  
فِخِذِهِ وَالْمُوسَى بِيدهِ، فَفَزِعْتُ فَرْزَعَةً عَرَفَهَا خُبَيْبٌ فِي وَجْهِي، فَقَالَ:  
تَخْشَيْنَ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ. وَاللهِ مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ  
خُبَيْبٍ، وَاللهِ لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ مِنْ قِطْفٍ عِنْبٍ فِي يَدِهِ وَإِنَّهُ لَمُوْتَقٌ فِي  
الْحَدِيدِ، وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرٍ. وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّهُ لَرِزْقٌ مِنَ اللهِ رَزْقُهُ خُبَيْبًا.  
فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الْجِلْلِ قَالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ: ذَرُونِي أَرْكَعْ  
رَكْعَتَيْنِ. فَتَرَكُوهُ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنْ تَظُنُّوا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ  
لَطَوْلَتُهَا، اللَّهُمَّ أَخْصِهِمْ عَدَدًا، - وَفِي رِوَايَةٍ: وَاقْتُلْهُمْ بَدَدًا، وَلَا تُبْقِ مِنْهُمْ  
أَحَدًا. ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ: -

وَلَسْتُ أَبَا لِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ شِقٍّ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَاءُ يُبَارِكُ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَرَّعِ

فَقَتَلَهُ ابْنُ الْحَارِثِ، فَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ سَنَ الرَّكْعَتَيْنِ لِكُلِّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ  
قُتِلَ صَبَرًا، فَاسْتَجَابَ اللهُ لِعَاصِمٍ بْنِ ثَابِتٍ يَوْمَ أُصِيبَ؛ فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ أَصْحَابَهُ خَبَرَهُمْ وَمَا أُصِيبُوا، وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ إِلَى عَاصِمٍ حِينَ  
حُدُثُوا أَنَّهُ قُتِلَ لِيُؤْتَوْا بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرَفُ، وَكَانَ قَدْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ عَظَمَائِهِمْ

يَوْمَ بَدْرٍ، فَبُعِثَ عَلَى عَاصِمٍ مِثْلُ الظُّلْلَةِ مِنَ الدَّبْرِ، فَحَمَّتْهُ مِنْ رَسُولِهِ؛ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى أَنْ يَقْطَعُوا مِنْ لَحْمِهِ شَيْئًا.

### \*بَابُ: مَتَى صَارَ قِيَامُ رَمَضَانَ عَزِيمَةً؟\*

١٥٥٣ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا النَّاسُ أَوْزَاعُ مُتَفَرِّقُونَ، يُصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ، وَيُصَلِّي الرَّجُلُ فَيُصَلِّي بِصَلَاتِهِ الرَّهْطُ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي أَرَى لَوْ جَمَعْتُ هَؤُلَاءِ عَلَى قَارِيٍّ وَاحِدٍ لَكَانَ أَمْثَلَهُ، ثُمَّ عَزَمَ فَجَمَعَهُمْ عَلَى أَبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ لَيْلَةً أُخْرَى وَالنَّاسُ يُصَلِّونَ بِصَلَاةِ قَارِيِّهِمْ، قَالَ عُمَرُ: نِعْمَ الْبِدْعَةُ هَذِهِ، وَالَّتِي يَنَامُونَ عَنْهَا أَفْضَلُ مِنِّي الَّتِي يَقُومُونَ، يُرِيدُ آخِرَ اللَّيْلِ، وَكَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ أَوَّلَهُ.



## كتاب الجمعة

باب: إذا لبس اللباس يتزين به للجمعة\*

١٥٥٤ - عن أبي عمران، قال: نظر أنس ضعفه إلى الناس يوم الجمعة، فرأى طيالسة، فقال: كأنهم الساعة يهود خير.

### باب المشي إلى الجمعة

١٥٥٥ - عن عبادة بن رفاعة، قال: أدركني أبو عبس ضعفه وأنا أذهب إلى الجمعة، فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: من اغتر قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار.

### باب الأذان يوم الجمعة

١٥٥٦ - عن السائب بن يزيد ضعفها، قال: كان النداء يوم الجمعة أوله إذا جلس الإمام على المنبر، على عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر ضعفها، فلما كان عثمان ضعفه وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوارء. وفي رواية: فثبت الأمر على ذلك.



## كتاب العيدان

### باب فضل العمل في أيام العشر من ذي الحجة\*

١٥٥٧ - عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ما العمل في أيام أفضل منها في هذه. قالوا: ولا الجهاد؟ قال: ولا الجهاد، إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماليه، فلم يرجع بشيء.

### باب الأكل يوم الفطر قبل الخروج

١٥٥٨ - عن أنس رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات. وفي رواية معلقة: وثرا.

### باب الأضحى والنحر بالمضلى

١٥٥٩ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينحر أو يذبح بالمضلى.

### باب من خالف الطريق إذا رجع يوم العيد

١٥٦٠ - عن جابر رضي الله عنه، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق.



## كتاب الاشتقاء

## بَابُ سُؤالِ النَّاسِ إِلَامَ الْأَسْتِسْقَاءِ إِذَا قَحَطُوا

١٥٦١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرٍ أَبِي طَالِبٍ:

وَأَبِيضَ يُسْتَسْقِي الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ  
وَفِي رِوَايَةٍ مُعَلَّقَةٍ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: رُبَّمَا ذَكَرْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ وَأَنَا أَنْظُرُ  
إِلَى وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ يُسْتَسْقِي، فَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيشَ كُلُّ مِيزَابٍ . . .

## \* بَابُ التَّوْسِيلِ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ بِدُعَاءِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ

١٥٦٢ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا قَحَطُوا  
اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُظْلِبِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَيْنَا  
فَتَسْقِينَا، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَيْنَا فَاسْقِنَا. قَالَ: فَيُسْقَوْنَ.

## \*بَابُ سُقْيَا أَهْلِ الْجَاهْلَةِ

١٥٦٣ - عَنْ حَزْنِ بْنِ أَبِي وَهْبٍ الْمَخْزُومِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ سَيْلٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَكَسَّا مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ.



## كتاب العنايـز

\*بابُ يُكْتَبُ لِلْمَرِيضِ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي أَيَّامِ صِحَّتِهِ

١٥٦٤ - عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا.

بابُ مَا يُقَالُ لِلْمَرِيضِ، وَمَا يُجِيبُ

١٥٦٥ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَغْرَابِيَّ يَعْوُدُهُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعْوُدُهُ قَالَ: لَا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقَالَ لَهُ: لَا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. قَالَ: قُلْتَ طَهُورٌ؟ كَلَّا! بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ الْقُبُورُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَنَعَمْ إِذَا.

بابُ عِيَادَةِ الْمُشْرِكِ

١٥٦٦ - عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَرِضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعْوُدُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَسْلِمْ! فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَطِعْ أَبَا الْقَاسِمِ. فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ.

\*بابُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ قَبْلَ الْجُمُعَةِ

١٥٦٧ - عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه ذُكِرَ لَهُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ مَرِضَ

فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَرَكِبَ إِلَيْهِ بَعْدَ أَنْ تَعَالَى النَّهَارُ وَاقْتَرَبَتِ الْجُمُعَةُ، وَتَرَكَ الْجُمُعَةَ.

### بَابُ فَضْلٍ مَنْ صَبَرَ وَاحْتَسَبَ فِي الْمُصِيبَةِ\*

١٥٦٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبَضْتُ صَفِيهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسَبَهُ إِلَّا الْجَنَّةَ.

### بَابُ مَنْ بَلَغَ سِتِينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ

١٥٦٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ أَخْرَى أَجَلَهُ حَتَّى يَبْلُغَهُ سِتِينَ سَنَةً.

### بَابُ فِي الْأَمْلِ وَطُولِهِ

١٥٧٠ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خَطًّا مُرَبَّعاً، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسِطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خُطْطًا صِغارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسِطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسِطِ، وَقَالَ: هَذَا إِلَانْسَانٌ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ، أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ، وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمْلُهُ، وَهَذِهِ الْخُطُوطُ الصِّغارُ الْأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا.

• وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: خَطَّ النَّبِيُّ ﷺ خُطُوطًا، فَقَالَ: هَذَا الْأَمْلُ، وَهَذَا أَجَلُهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذِلِكَ إِذْ جَاءَهُ الْخَطُوطُ الْأَقْرَبُ.

### بَابُ مَنِ اسْتَعْدَدَ الْكَفَنَ فِي زَمْنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ

١٥٧١ - عَنْ سَهْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ بِبُرْدَةٍ مَنْسُوجَةٍ فِيهَا حَاشِيَّهَا - أَتَدْرُونَ مَا الْبُرْدَةُ؟ قَالُوا: الشَّمْلَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ -. قَالَتْ:

نَسْجُّتُهَا بِيَدِي، فَجِئْتُ لِأَكْسُوكَهَا. فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّهَا إِزَارُهُ، فَحَسَّنَهَا فُلَانٌ، فَقَالَ: أَكْسُنِيهَا، مَا أَحْسَنَهَا! قَالَ الْقَوْمُ: مَا أَحْسَنْتَ! لِبَسَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا ثُمَّ سَأَلَتْهُ، وَعَلِمْتَ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ. قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ لِأَلْبَسَهَا، إِنَّمَا سَأَلْتُهُ لِتَكُونَ كَفَنِي. فَكَانَتْ كَفَنَهُ.

### **بَابُ الدُّخُولِ عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِذَا أُدْرِجَ فِي أَكْفَانِهِ**

١٥٧٢ - عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا - امْرَأَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ بِاِيَاعَتِ النَّبِيِّ ﷺ -، قَالَتْ: اقْتُسِمُ الْمُهَاجِرُونَ قُرْعَةً، فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، فَأَنْزَلَنَا فِي أَبِيَاتِنَا، فَوَجَعَ وَجَعَهُ الَّذِي تُوفَّى فِيهِ، فَلَمَّا تُوفِّيَ وَغُسِّلَ وَكُفِّنَ فِي أَثْوَابِهِ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ، فَشَهَادَتِي عَلَيْكَ لَقْدَ أَكْرَمَكَ اللَّهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَكْرَمَهُ؟ فَقُلْتُ: يَا أَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَمَنْ يُكْرِمُهُ اللَّهُ؟ فَقَالَ: أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ، وَاللَّهُ إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ، وَاللَّهُ مَا أَدْرِي - وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ - مَا يُفْعَلُ بِي. قَالَتْ: فَوَاللَّهِ لَا أَزَّكِي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا. وَفِي رِوَايَةِ فَأَخْرَنَنِي ذَلِكَ، فَنِمْتُ، فَأُرِيتُ لِعُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ عَيْنَاهُ تَجْرِي، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ذَلِكَ عَمَلُهُ.

### **\*بَابُ التَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَازَةِ\***

١٥٧٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ: أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ كَبَرَ عَلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، فَقَالَ: إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا.

## **بَابُ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى الْجَنَازَةِ**

١٥٧٤ - عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَلَى جَنَازَةِ فَقَرَأَ بِفَاتِحةِ الْكِتَابِ، قَالَ: لِيَعْلَمُوا أَنَّهَا سُنَّةٌ.

## بَابُ حَمْلِ الرِّجَالِ الْجَنَازَةَ دُونَ النِّسَاءِ

## **بَابُ الْلَّحْدِ وَالشَّقِّ فِي الْقَبْرِ**

١٥٧٦ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمِعُ  
بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحْدِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذًا  
لِلْقُرْآنِ؟ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي الْلَّهْدِ، وَقَالَ: أَنَا شَهِيدٌ  
عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ، وَلَمْ يُغَسَّلُوا، وَلَمْ  
يُصَلَّ عَلَيْهِمْ.

وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ جَابِرُ: فَكُفْنَ أَبِي وَعَمِّي فِي نَمَرَةٍ وَاحِدَةٍ.

**بَابُ مَنْ يَدْخُلُ قَبْرَ الْمَرْأَةِ**

١٥٧٧ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: شَهِدْنَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ، فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ، فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ لَمْ يُقَارِفْ اللَّيْلَةَ؟ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَنَا. قَالَ: فَانْزِلْ فِي قَبْرِهَا. فَنَزَلَ فِي قَبْرِهَا، فَقَبَرَهَا.

## \*بَابُ النَّهْيِ عَنِ النَّعْيِ

١٥٧٨ - عَنِ النُّعْمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَغْمِيَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ عَمْرَةً تَبَكِّي: وَاجْبَلَاهُ! وَاكْذَا! ثُعَدُ عَلَيْهِ، فَقَالَ حِينَ أَفَاقَ: مَا قُلْتِ شَيْئًا إِلَّا قِيلَ لِي: أَنْتَ كَذَلِكَ؟ . وَفِي رِوَايَةٍ: فَلَمَّا مَاتَ لَمْ تَبَكِ عَلَيْهِ.

## \*بَابُ مَا كَانَ يَقُولُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لِلْجَنَازَةِ

١٥٧٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ لِلْجَنَازَةِ، يَقُولُونَ إِذَا رَأُوهَا: كُنْتِ فِي أَهْلِكِ مَا أَنْتِ . مَرَّتَيْنِ .

## بَابُ: هَلْ يُخْرَجُ الْمَيِّتُ مِنَ الْقَبْرِ وَاللَّحْدِ لِعِلْمٍ؟

١٥٨٠ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَ أُحْدُ دَعَانِي أَبِي مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: مَا أَرَانِي إِلَّا مَقْتُولًا فِي أَوَّلِ مَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنِّي لَا أَتُرُكُ بَعْدِي أَعَزَّ عَلَيَّ مِنْكَ غَيْرَ نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنَّ عَلَيَّ دِينًا فَاقْضِ، وَاسْتَوْصِ بِأَخْوَاتِكَ خَيْرًا . فَأَضْبَخْنَا، فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ، وَدُفِنَ مَعَهُ آخَرُ فِي قَبْرٍ، ثُمَّ لَمْ تَطِبْ نَفْسِي أَنْ أَتُرُكَهُ مَعَ الْآخَرِ، فَاسْتَخْرَجْتُهُ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ، فَإِذَا هُوَ كَيْوَمٍ وَضَعْتُهُ هُنْيَةً غَيْرَ أُذْنِهِ .

## بَابُ مَا يُنْهَى مِنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ

١٥٨١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا تَسْبُوا الْأَمْوَاتَ؛ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا .

## بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ

١٥٨٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ الَّذِي تُوْفَى فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَبَا حَسَنَ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِئًا. فَأَخَذَ بِيَدِهِ عَبَّاسٌ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ ثَلَاثٍ عَبْدُ الْعَصَمَاءِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَوْفَ يُتَوَفَّى مِنْ وَجْهِهِ هَذَا؛ إِنِّي لَا أَعْرِفُ وُجُوهَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَلِّبِ عِنْدَ الْمَوْتِ، اذْهَبْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَنْسَأِلْهُ فِيمَنْ هَذَا الْأَمْرُ؟ إِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا عَلِمْنَاهُ فَأَوْصَى بِنَا. فَقَالَ عَلِيُّ: إِنَّا وَاللَّهِ لَئِنْ سَأَلْنَاهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَنَعَنَا لَا يُعْطِيَنَا هَا النَّاسُ بَعْدَهُ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

١٥٨٣ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: وَا كَرْبَ أَبَاهُ! فَقَالَ لَهَا: لَيْسَ عَلَى أَبِيكَ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ. فَلَمَّا مَاتَ قَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ! أَجَابَ رَبُّا دَعَاهُ، يَا أَبَتَاهُ! مَنْ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ، يَا أَبَتَاهُ! إِلَى جِبْرِيلَ نَنْعَاهُ. فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا أَنَسُ! أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التَّرَابَ؟.

### بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «إِنَّكَ مِيتٌ وَإِنَّهُمْ مَيْتُونَ»

١٥٨٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاتَ وَأَبُو بَكْرٍ بِالسُّنْحِ، فَقَامَ عُمَرُ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَيَبْعَثَنَّهُ اللَّهُ فَلَيَقْطَعَنَّ أَيْدِي رِجَالٍ وَأَرْجُلِهِمْ. فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ - وَفِي رِوَايَةٍ: فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَتَيَمَّمَ النَّبِيُّ ﷺ -، فَكَشَفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبَّلَهُ - وَفِي رِوَايَةٍ: وَبَكَى -، قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأَمِّي طِبْتَ حَيًّا وَمَيْتًا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُذِيقُكَ اللَّهُ الْمَوْتَتَيْنِ أَبَدًا. ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: أَيُّهَا الْحَالِفُ، عَلَى رِسْلِكَ! فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ جَلَسَ عُمَرُ، فَحَمَدَ اللَّهَ أَبُو بَكْرٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَلَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ

يَعْبُدُ اللَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ. وَقَالَ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَلَوْلَاهُمْ مَيِّتُونَ﴾. وَقَالَ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ أَنْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقِلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾. فَنَشَجَ النَّاسُ يَنْكُونُ.

\* وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرَ حَرَجَ وَعُمَرَ بْنَ الْخَطَابِ يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَقَالَ: اجْلِسْ يَا عُمَرْ! فَأَبَى عُمَرْ أَنْ يَجْلِسَ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَتَرَكُوا عُمَرَ...، وَفِيهِ: وَاللَّهِ لَكَانَ النَّاسَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ، فَتَلَقَّا هَا مِنْهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ، فَمَا أَسْمَعَ بَشَرًا مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَتَلُو هَا. قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبٍ: أَنَّ عُمَرَ قَالَ: وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ تَلَاهَا فَعَقِرْتُ حَتَّى مَا تُقْلِنِي رِجْلَاهُ، وَحَتَّى أَهْوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ، حِينَ سَمِعْتُهُ تَلَاهَا عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ مَاتَ.

### بَابُ مَا جَاءَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا

١٥٨٥ - عَنْ عُرْوَةَ: لَمَّا سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْحَائِطُ فِي زَمَانِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَخَذُوا فِي بِنَائِهِ، فَبَدَتْ لَهُمْ قَدْمُهُمْ؛ فَفَزِعُوا، وَظَنُّوا أَنَّهَا قَدْمُ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَا وَجَدُوا أَحَدًا يَعْلَمُ ذَلِكَ، حَتَّى قَالَ لَهُمْ عُرْوَةُ: لَا وَاللَّهِ مَا هِيَ قَدْمُ النَّبِيِّ ﷺ، مَا هِيَ إِلَّا قَدْمُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

١٥٨٦ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا: أَنَّهَا قَالَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيرِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: ادْفُنْنِي مَعَ صَوَاحِبِي، وَلَا تَدْفِنْنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْبَيْتِ؛ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُزَكَّى. وَفِي رِوَايَةِ عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرْسَلَ إِلَيْهَا مِنَ الصَّحَابَةِ قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ لَا أُوْثِرُهُمْ بِأَحَدٍ أَبَدًا.



## كتاب الزكاة

باب: مَا أَدْيَ زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ

١٥٨٧ - عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَقَالَ أَغْرَابِيٌّ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: «وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الْذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ كَنَزَهَا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا فَوَيْلٌ لَهُ! إِنَّمَا كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللَّهُ طُهْرًا لِلْأَمْوَالِ.

١٥٨٨ - عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: مَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ فَإِذَا أَنَا بِأَبِي ذَرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنْزَلَكَ مَنْزِلَكَ هَذَا؟ قَالَ: كُنْتُ بِالشَّامِ، فَاخْتَلَفْتُ أَنَا وَمُعاوِيَةُ فِي: «وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الْذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ»: قَالَ مُعاوِيَةُ: نَزَلتُ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ. فَقُلْتُ: نَزَلتُ فِينَا وَفِيهِمْ. فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي ذَاكَ، وَكَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَشْكُونِي، فَكَتَبَ إِلَيَّ عُثْمَانُ: أَنِّي أَقْدَمُ الْمَدِينَةَ، فَقَدِمْتُهَا، فَكَثُرَ عَلَيَّ النَّاسُ حَتَّى كَانُوكُمْ لَمْ يَرْفُنِي قَبْلَ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُ ذَاكَ لِعُثْمَانَ، فَقَالَ لِي: إِنْ شِئْتَ تَنَحَّيْتَ فَكُنْتَ قَرِيبًا. فَذَاكَ الَّذِي أَنْزَلَنِي هَذَا الْمَنْزِلَ، وَلَوْ أَمْرُوا عَلَيَّ حَبْشِيًّا لَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ.

\*باب من تَخَوَّضَ فِي مَالِ اللَّهِ تَعَالَى بِغَيْرِ حَقٍّ

١٥٨٩ - عَنْ خَوْلَةِ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

## **بَابُ: الْخُمُسُ لِلإِلَامَامِ، وَلَهُ أَنْ يُعْطِي بَعْضَ قَرَابَتِهِ دُونَ بَعْضٍ**

١٥٩٠ - عَنْ جَبَّارِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَشِيتُ أَنَا وَعَثْمَانُ بْنُ عَفَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَلِّبِ - وَفِي رِوَايَةٍ: مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ - وَتَرَكْنَا، وَنَحْنُ وَهُمْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّمَا بَنُو الْمُطَلِّبِ وَبَنُو هَاشِمٍ شَيْءٌ وَاحِدٌ.

١٥٩١ - عَنْ بُرَيْدَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَالِدٍ لِيَقْبِضَ الْخُمُسَ، وَكُنْتُ أُبِغْضُ عَلَيْهِ، وَقَدْ اغْتَسَلَ، فَقُلْتُ لِخَالِدٍ: أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا؟ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: يَا بُرَيْدَةُ! أَتَبِغْضُ عَلَيْهَا؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: لَا تُبْغِضْهُ؛ فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمُسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.

## **بَابُ: إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى ابْنِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ**

١٥٩٢ - عَنْ مَعْنِ بْنِ يَزِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَأَيْغَتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي وَجَدِّي، وَخَطَبَ عَلَيَّ فَأَنْكَحَنِي، وَخَاصَّمْتُ إِلَيْهِ: وَكَانَ أَبِي يَزِيدُ أَخْرَاجَ دَنَانِيرَ يَتَصَدَّقُ بِهَا، فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَجِئْتُ فَأَخَذْتُهَا، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا إِيَّاكَ أَرَدْتُ! فَخَاصَّمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: لَكَ مَا نَوَيْتَ يَا يَزِيدُ، وَلَكَ مَا أَخَذْتَ يَا مَعْنُ.

## **بَابُ زَكَاهُ الْإِلَيْلِ وَالْغَنِيمِ وَالْوَرِقِ \***

١٥٩٣ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ لِمَا وَجَهَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَالَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولُهُ، فَمَنْ سُئِلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا، وَمَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا فَلَا يُعْطِ : فِي

أَرْبَعٌ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبْلِ فَمَا دُونَهَا مِنَ الْغَنَمِ: مِنْ كُلٍّ خَمْسٌ شَاءُ، إِذَا  
بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا بِنْتٌ مَخَاصِيْ أُنْشَى، فَإِذَا  
بَلَغَتْ سِتًا وَثَلَاثِينَ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا بِنْتٌ لَبُونٍ أُنْشَى، فَإِذَا بَلَغَتْ  
سِتًا وَأَرْبَعِينَ إِلَى سِتِّينَ فَفِيهَا حِقَّةُ طَرُوقَةُ الْجَمَلِ، فَإِذَا بَلَغَتْ وَاحِدَةً وَسِتِّينَ  
إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ فَفِيهَا جَذَعَةُ، فَإِذَا بَلَغَتْ يَعْنِي سِتًا وَسَبْعِينَ إِلَى تِسْعِينَ  
فَفِيهَا بِنْتًا لَبُونٍ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةً فَفِيهَا حِقَّاتِانِ  
طَرُوقَاتِ الْجَمَلِ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةً فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتٌ لَبُونٍ  
وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةً، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعٌ مِنَ الْإِبْلِ فَلَيْسَ فِيهَا  
صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا مِنَ الْإِبْلِ فَفِيهَا شَاءُ. وَفِي  
صَدَقَةِ الْغَنَمِ فِي سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةً شَاءُ، فَإِذَا  
زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةً إِلَى مِائَتَيْنِ شَاتَانِ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى مِائَتَيْنِ إِلَى  
ثَلَاثِ مِائَةٍ فَفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ فَفِي كُلِّ مِائَةٍ  
شَاءُ، فَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاءً وَاحِدَةً فَلَيْسَ فِيهَا  
صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا. وَفِي الرِّقَّةِ رُبْعُ الْعُشْرِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا تِسْعِينَ  
وَمِائَةً فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا.

وَفِي رِوَايَةٍ: مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ مِنَ الْإِبْلِ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ  
جَذَعَةٌ، وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسِرَتَا  
لَهُ، أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ الْحِقَّةُ،  
وَعِنْدَهُ الْجَذَعَةُ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْجَذَعَةُ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ  
شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا بِنْتٌ لَبُونٍ فَإِنَّهَا  
تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتٌ لَبُونٍ، وَيُعْطِي شَاتَيْنِ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ  
بِنْتَ لَبُونٍ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ  
دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتَ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ بِنْتُ

مَخَاضٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ مَخَاضٍ، وَيُعْطِي مَعَهَا عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ.

وَفِي رِوَايَةٍ: وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتُ مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ، وَعِنْدَهُ بِنْتُ لَبُونٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ عَلَى وَجْهِهَا، وَعِنْدَهُ ابْنُ لَبُونٍ، فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ، وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ.

وَفِي رِوَايَةٍ: وَلَا يُجْمِعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشِيَّةً الصَّدَقَةِ.

وَفِي رِوَايَةٍ: وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيلَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوَيَّةِ.

وَفِي رِوَايَةٍ: وَلَا يُخْرَجُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ وَلَا تَيْسُّ إِلَّا مَا شَاءَ الْمُصَدِّقُ.

### بَابُ: مَا قَدَّمَ مِنْ مَالِهِ فَهُوَ لَهُ

١٥٩٤ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّكُمْ مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟ قَالُوا: مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ! قَالَ: فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ، وَمَالُ وَارِثِهِ مَا أَخَرَ.

### بَابُ فَضْلِ الْمَنِيحةِ

١٥٩٥ - عَنِ ابْنِ عَمْرِو رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَرْبَعُونَ خَصْلَةً أَعْلَاهُنَّ مَنِيحةً الْعَنْزِ، مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءً ثَوَابِهَا، وَتَصْدِيقَ مَوْعِدِهَا؛ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ.

## بَابُ مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَوْ إِتْلَافَهَا

١٥٩٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ.

١٥٩٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا وَقَفَ الزُّبَيرُ يَوْمَ الْجَمْلِ دَعَانِي، فَقَمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ! إِنَّهُ لَا يُقْتَلُ الْيَوْمَ إِلَّا ظَالِمٌ أَوْ مَظْلُومٌ، وَإِنِّي لَا أَرَأِنِي إِلَّا سَأُقْتَلُ الْيَوْمَ مَظْلُومًا، وَإِنَّ مِنْ أَكْبَرِ هَمَّيِ لَدِينِي، أَفَتُرَى يُبْقِي دِينُنَا مِنْ مَالِنَا شَيْئًا؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، بَعْ مَالَنَا فَاقْضِ دِينِي. وَأَوْصَى بِالثُّلُثِ، وَثُلُثِهِ لِبَنِيهِ - يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيرِ -. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَجَعَلَ يُوصِينِي بِدِينِهِ، وَيَقُولُ: يَا بُنَيَّ، إِنْ عَجَزْتَ عَنْهُ فِي شَيْءٍ فَاسْتَعنْ عَلَيْهِ مَوْلَايَ. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا دَرِيْتُ مَا أَرَادَ حَتَّى قُلْتُ: يَا أَبَتِ، مَنْ مَوْلَاكَ؟ قَالَ: اللَّهُ. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا وَقَعْتُ فِي كُرْبَةِ مِنْ دِينِهِ إِلَّا قُلْتُ: يَا مَوْلَى الزُّبَيرِ، اقْضِ عَنْهُ دِينَهُ؛ فَيَقْضِيهِ. فَقُتِلَ الزُّبَيرُ وَلَمْ يَدْعُ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِلَّا أَرَضِيَنَّ. قَالَ: وَإِنَّمَا كَانَ دِينُهُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِيهِ بِالْمَالِ فَيَسْتَوْدِعُهُ إِيَّاهُ، فَيَقُولُ الزُّبَيرُ: لَا، وَلَكِنَّهُ سَلَفُ؛ فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْهِ الضَّيْعَةَ. وَمَا وَلَيَ إِمَارَةَ قَطُّ، وَلَا جِبَائِيَّ خَرَاجٍ، وَلَا شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي غَزْوَةٍ مَعَ النَّبِيِّ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. فَلَمَّا فَرَغَ ابْنُ الزُّبَيرِ مِنْ قَضَاءِ دِينِهِ قَالَ بَنُو الزُّبَيرِ: اقْسِمْ بَيْنَنَا مِيرَاثَنَا. قَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ حَتَّى أُنَادِيَ بِالْمَوْسِمِ أَرْبَعَ سِنِينَ: أَلَا مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيرِ دِينٌ فَلِيَأْتِنَا فَلْنَقْضِيهِ. قَالَ: فَجَعَلَ كُلَّ سَنَةً يُنَادِي بِالْمَوْسِمِ، فَلَمَّا مَضَى أَرْبَعَ سِنِينَ قَسَمَ بَيْنَهُمْ. قَالَ: فَكَانَ لِلزُّبَيرِ أَرْبَعُ نِسْوَةً، وَرَفَعَ الثُّلُثَ، فَأَصَابَ كُلَّ امْرَأَةً أَلْفَ أَلْفٍ وَمِائَتَانِ أَلْفٍ، فَجَمِيعُ مَالِهِ خَمْسُونَ أَلْفَ أَلْفٍ وَمِائَتَانِ أَلْفٍ.

## **بَابُ الْجِزِيَّةِ وَالْمُوَاذَعَةِ مَعَ أَهْلِ الْحَرْبِ**

١٥٩٨ - عَنْ بَجَالَةَ بْنِ عَبْدَةَ، قَالَ: أَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ بْنِ  
الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ: فَرَقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الْمَجُوسِ.  
وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخْذَ الْجِزِيَّةَ مِنَ الْمَجُوسِ حَتَّى شَهَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ  
عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْذَهَا مِنْ مَجُوسٍ هَجَرَ.

## **بَابُ: إِذَا غَنِمَ الْمُشْرِكُونَ مَالَ الْمُسْلِمِ، ثُمَّ وَجَدَهُ الْمُسْلِمُ**

١٥٩٩ - عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ عَبْدًا لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبْقَى فَلَحِقَ بِالرُّومِ،  
فَظَهَرَ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَرَدَهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، وَأَنَّ فَرَسًا لِابْنِ عُمَرَ عَارَ  
فَلَحِقَ بِالرُّومِ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ، فَرَدَهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ.

## **\*بَابُ عَطَاءِ الْمُهَاجِرِينَ\***

١٦٠٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ عُمَرَ كَانَ فَرَضَ لِلْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ  
أَرْبَعَةَ آلَافٍ فِي أَرْبَعَةِ، وَفَرَضَ لِابْنِ عُمَرَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسَمِائَةً، فَقِيلَ لَهُ:  
هُوَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، فَلِمَ نَقْضَتْهُ مِنْ أَرْبَعَةَ آلَافٍ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هَاجَرَ بِهِ  
أَبَواؤهُ. يَقُولُ: لَيْسَ هُوَ كَمَنْ هَاجَرَ بِنَفْسِهِ.

## **\*بَابُ عَطَاءِ الْبَدْرِيِّينَ\***

١٦٠١ - عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: كَانَ عَطَاءُ الْبَدْرِيِّينَ خَمْسَةَ آلَافٍ خَمْسَةَ  
آلَافٍ، وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا فَضْلَنَّهُمْ عَلَى مَنْ بَعْدَهُمْ.

## **\*بَابُ عَطَاءِ مَنْ شَهَدَ الْحُدَيْبِيَّةَ\***

١٦٠٢ - عَنْ أَسْلَمَ - مَوْلَى عُمَرَ -، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى  
السُّوقِ، فَلَحِقَتْ عُمَرَ امْرَأَةٌ شَابَّةٌ، فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلَكَ

زَوْجِي، وَتَرَكَ صِبِيَّةً صِغَارًا، وَاللَّهِ مَا يُنْضِجُونَ كُرَاعًا، وَلَا لَهُمْ زَرْعٌ، وَلَا  
 ضَرْعٌ، وَخَشِيتُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ الضَّبْعُ، وَأَنَا بِنْتُ خُفَافٍ بْنِ إِيمَاءَ الْغِفارِيِّ،  
 وَقَدْ شَهَدَ أَبِي الْحُدَيْبِيَّةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ. فَوَقَفَ مَعَهَا عُمَرُ وَلَمْ يَمْضِ، ثُمَّ  
 قَالَ: مَرْحَبًا بِنَسَبِ قَرِيبٍ. ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بَعِيرٍ ظَهِيرٍ كَانَ مَرْبُوْطًا فِي  
 الدَّارِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ غِرَارَتَيْنِ مَلَأُهُمَا طَعَامًا، وَحَمَلَ بَيْنَهُمَا نَفَقَةً وَثِيَابًا، ثُمَّ  
 نَاوَلَهَا بِخِطَامِهِ، ثُمَّ قَالَ: اقْتَادِيهِ، فَلَنْ يَفْنَى حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِخَيْرٍ. فَقَالَ  
 رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَكْثَرْتَ لَهَا! قَالَ عُمَرُ: ثَكِلْتَكَ أُمُّكَ! وَاللَّهِ إِنِّي  
 لَا رَأَى أَبَا هَذِهِ وَأَخَاها قَدْ حَاسَرَا حِصْنًا زَمَانًا فَاقْتَتَحَاهُ، ثُمَّ أَصْبَحْنَا  
 نَسْتَفِيُّ سُهْمَانَهُمَا فِيهِ.



## كتاب الصيام

**باب قول الله جل ذكره: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لِيَلَةَ الصِّيَامِ﴾ الآية**

١٦٠٣ - عن البراء رضي الله عنه، قال: كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إذا كان الرجل صائماً فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسى، وإن قيس بن صرمة الأنباري كان صائماً، فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال لها: أعندي طعام؟ قالت: لا، ولكن أنطلق فأطلب لك. وكان يومه يعمل، فغلبته عيناه، فجاءته امرأته، فلما رأته قالت: خيبة لك! فلما انتصف النهار غشي عليه، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية: **﴿أَحِلَّ لَكُمْ لِيَلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَاءِكُمْ﴾**، ففرحوا بها فرحا شديداً، ونزلت: **﴿وَكُلُوا وَاشْرُبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾**.

١٦٠٤ - عن البراء رضي الله عنه، قال: لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله، وكان رجال يخونون أنفسهم، فأنزل الله: **﴿عَلَمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَافُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾**.

**باب: إذا أفطر في رمضان، ثم طلعت الشمس**

١٦٠٥ - عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها، قالت: أفطرنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم غيم ثم طلعت الشمس. قيل لهشام: فأمروا بالقضاء؟ قال: لا بد من قضاء.

وَفِي رِوَايَةٍ مُعَلَّقَةٍ: قَالَ هِشَامٌ: لَا أَدْرِي أَقْضَوْا أَمْ لَا!

### بَابُ مَنْ أَقْسَمَ عَلَى أَخِيهِ لِيُفْطِرَ فِي التَّطَوُّعِ

١٦٠٦ - عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخِي النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً، فَقَالَ لَهَا: مَا شَانُكِ؟ قَالَتْ: أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا! فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَقَالَ: كُلْ! قَالَ: فَإِنِّي صَائِمٌ. قَالَ: مَا أَنَا بِآكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ. فَأَكَلَ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ، قَالَ نَمْ! فَنَامَ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ، فَقَالَ: نَمْ! فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَالَ سَلْمَانُ: قُمْ الْآنَ. فَصَلَّى، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: إِنَّ رَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًا، وَلَا أَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ. فَأَتَى النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَدَقَ سَلْمَانُ.



## كتاب الحج

### باب الحج على الرحل

١٦٠٧ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّ عَلَى رَحْلٍ، وَكَانَتْ زَامِلَةً.

### باب ترجيل الشعر في الحج

١٦٠٨ - عن ثعلبة بن أبي مالك القرظي: أنَّ قيسَ بْنَ سَعْدٍ الأنصاريَّ رضي الله عنه أَرَادَ الْحَجَّ فَرَجَّلَ.

### باب حج النساء

١٦٠٩ - عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، قالت: يا رسول الله، نرى الجهاد أَفْضَلُ الْعَمَلِ؛ أَفَلَا نُجَاهِدُ؟ قال: لا، لَكُنَّ أَفْضَلُ الْجِهَادِ حَجُّ مَبْرُورٌ. وفي رواية: جَهَادُكُنَّ الْحَجَّ. وفي رواية: فقالت عائشة: فلا أدع الحجَّ بعد إذ سمعت هذا من رسول الله علية السلام.

١٦١٠ - عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، قال: أذن عمر رضي الله عنه لأزواجه النبي علية السلام في آخر حجتها، فبعث معهن عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف.

### باب حج الصبيان

١٦١١ - عن السائب بن يزيد رضي الله عنه، قال: حج بي مع رسول الله علية السلام وأنا ابن سبع سنين.

## **بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:** ﴿وَتَرَزَّدُوا فَإِنَّكَ خَيْرَ الْزَادِ الْنَّقَوَى﴾

١٦١٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَحْجُجُونَ وَلَا يَتَرَزَّدُونَ، وَيَقُولُونَ: نَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ. فَإِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ سَأَلُوا النَّاسَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَتَرَزَّدُوا فَإِنَّكَ خَيْرَ الْزَادِ الْنَّقَوَى﴾.

## **بَابُ التِّجَارَةِ أَيَّامَ الْمَوْسِمِ، وَالْبَيْعِ فِي أَسْوَاقِ الْجَاهِلِيَّةِ**

١٦١٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَتْ عُكَاظُ وَمَجَنَّةُ وَذُو الْمَجَازِ أَسْوَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ فَكَانُوكُمْ تَائِمُوا فِيهِ؛ فَنَزَّلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ فِي مَوَاسِيمِ الْحَجَّ. قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ.

## **بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:** ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيمًا لِلنَّاسِ﴾

١٦١٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: لَيُحَجِّنَ الْبَيْتُ وَلَيُعْتَمِرَ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ.

## **بَابُ طَوَافِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ**

١٦١٥ - عَنْ ابْنِ جُرَيْجَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءً قَالَ: قَدْ طَافَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ الرِّجَالِ. قُلْتُ: كَيْفَ يُخَالِطُنَ الرِّجَالَ؟! قَالَ: لَمْ يَكُنْ يُخَالِطُنَ؛ كَانَتْ عَائِشَةُ تَطُوفُ حَجْرَةً مِنَ الرِّجَالِ لَا تُخَالِطُهُمْ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: انْطَلِقِي نَسْتَلِمْ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَتِ: انْطَلِقِي عَنِّكِ! وَأَبَتْ، وَكُنَّ يَخْرُجُنَ مُتَنَكِّرَاتٍ بِاللَّيْلِ، فَيَطْفَنَ مَعَ الرِّجَالِ، وَلَكِنَّهُنَّ كُنَّ إِذَا دَخَلْنَ الْبَيْتَ قُمْنَ حَتَّى يَدْخُلْنَ وَأَخْرَجَ الرِّجَالُ، وَكُنْتُ آتَيِ عَائِشَةَ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ فِي جَوْفِ ثَيْرٍ. قُلْتُ: وَمَا حِجَابُهَا؟

قال: هي في قبة تركية لها غشاء، وما بينها غير ذلك، ورأيت  
عليها درعاً مورداً.

### باب الكلام في الطواف

١٦١٦ - عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالكعبة  
بإنسان ربط يده إلى إنسان بسيط، أو بخيط، فقطعه بيده، ثم قال: قده  
بيده.

### باب التهجير بالرواح يوم عرفة

١٦١٧ - عن سالم، قال: كتب عبد الملك إلى الحجاج أن لا  
يخالف ابن عمر في الحج. فجاء ابن عمر وأنا معه يوم عرفة حين زالت  
الشمس، فصاح عند سراقيب الحجاج، فخرج وعليه ملحفة مغضرة،  
فقال: ما لك يا أبا عبد الرحمن؟ فقال: الرواح إن كنت تريده السنة.  
قال: هذه الساعة؟ قال: نعم. قال: فأنظرني حتى أفيض على رأسي، ثم  
آخر جع. فنزل حتى خرج الحجاج، فسار بياني وبين أبي، فقلت: إن كنت  
تريده السنة فاقصر الخطبة واعجل الوقوف. فجعل ينظر إلى عبد الله، فلما  
رأى ذلك عبد الله قال: صدق.

### باب: متى يدفع من جميع؟

١٦١٨ - عن عمرو بن ميمون، قال: شهدت عمر رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم  
الصبح، ثم وقف، فقال: إن المشركيين كانوا لا يفيضون حتى تطلع  
الشمس، ويقولون: أشرق ثير، وأن النبي صلى الله عليه وسلم خالفهم، ثم أفاض قبل أن  
تطلع الشمس.

## **بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ حَمْلِ السَّلَاحِ فِي الْعِيدِ وَالْحَرَمِ**

١٦١٩ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما حِينَ أَصَابَهُ سِنَانُ الرُّمْحِ فِي أَخْمَصِ قَدْمِهِ، فَلَزِقَتْ قَدْمُهُ بِالرِّكَابِ، فَنَزَّلَتْ فَنَزَّعْتُهَا، وَذَلِكَ بِمِنْيٍ، فَبَلَغَ الْحَجَاجَ، فَجَعَلَ يَعُودُهُ، فَقَالَ الْحَجَاجُ: لَوْ نَعْلَمُ مَنْ أَصَابَكَ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَنْتَ أَصَبْتَنِي! قَالَ: وَكَيْفَ؟ قَالَ: حَمَلْتَ السَّلَاحَ فِي يَوْمٍ لَمْ يَكُنْ يُحْمَلُ فِيهِ - وَفِي رِوَايَةٍ: لَا يَحِلُّ فِيهِ حَمْلُهُ -، وَأَدْخَلْتَ السَّلَاحَ الْحَرَمَ، وَلَمْ يَكُنْ السَّلَاحُ يُدْخُلُ الْحَرَمَ.

## **بَابُ: إِذَا رَمَى الْجَمْرَتَيْنِ يَقُومُ وَيُسْهِلُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ**

١٦٢٠ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصَيَّاتٍ، يُكَبِّرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاءٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يُسْهِلَ، فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، فَيَقُومُ طَويَّاً، وَيَدْعُو، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْوُسْطَى، ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشَّمَالِ، فَيَسْتَهْلِكُ - وَفِي رِوَايَةٍ: مِمَّا يَلِي الْوَادِي -، وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، فَيَقُومُ طَويَّاً، وَيَدْعُو، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، وَيَقُومُ طَويَّاً، ثُمَّ يَرْمِي جَمْرَةَ ذَاتِ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَلَا يَقْفُ عِنْدَهَا، ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَيَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلوات الله عليه وآله وسلامه يَفْعَلُهُ.

## **بَابُ: إِذَا أُخْصِرَ الْمُعْتَمِرُ**

١٦٢١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَدْ أُخْصِرَ رَسُولُ اللهِ صلوات الله عليه وآله وسلامه، فَحَلَقَ رَأْسَهُ، وَجَامَعَ نِسَاءَهُ، وَنَحَرَ هَذِهِهُ، حَتَّى اغْتَمَرَ عَامًا قَابِلًا.

## **بَابُ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ قَبْلَ فَرْضِ الْحَجَّ\***

١٦٢٢ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: انْطَلَقَ سَعْدُ بْنُ مُعاذٍ مُعْتَمِرًا، فَنَزَّلَ عَلَى أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ - أَبِي صَفْوَانَ -، وَكَانَ أُمَيَّةً إِذَا انْطَلَقَ إِلَى الشَّأْمِ

فَمَرَّ بِالْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى سَعْدٍ، فَقَالَ أُمَيَّةُ لِسَعْدٍ: انتَظِرْ حَتَّى إِذَا انتَصَفَ النَّهَارُ وَغَفَلَ النَّاسُ انْطَلَقْتُ فَطُفْتُ. فَبَيْنَا سَعْدٌ يَطُوفُ إِذَا أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ؟ فَقَالَ سَعْدٌ: أَنَا سَعْدٌ. فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ آمِنًا وَقَدْ آوَيْتُمْ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. فَتَلَاحِيَ بَيْنَهُمَا، فَقَالَ أُمَيَّةُ لِسَعْدٍ: لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَى أَبِي الْحَكَمِ؛ فَإِنَّهُ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي. ثُمَّ قَالَ سَعْدٌ: وَاللَّهِ لَئِنْ مَنَعْتَنِي أَنْ أَطْوَفَ بِالْبَيْتِ لَا قَطَعَنَّ مَتْجَرَكَ بِالشَّامِ. فَجَعَلَ أُمَيَّةُ يَقُولُ لِسَعْدٍ: لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ! وَجَعَلَ يُمْسِكُهُ، فَغَضِبَ سَعْدٌ، فَقَالَ: دَعْنَا عَنْكَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلُكَ. قَالَ: إِيَّايَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَاللَّهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ . فَرَجَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: أَمَا تَعْلَمِينَ مَا قَالَ لِي أَخِي الْيَثْرِيُّ؟ قَالَتْ: وَمَا قَالَ؟ قَالَ: زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدًا يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلِي . قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ. فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَى بَدْرٍ وَجَاءَ الصَّرِيخُ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَمَا ذَكَرْتَ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَثْرِيُّ؟ قَالَ: فَأَرَادَ أَنْ لَا يَخْرُجَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ الْوَادِي، فَسِرْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ - وَفِي رِوَايَةِ: إِنَّكَ مَتَى مَا يَرَاكَ النَّاسُ قَدْ تَخَلَّفَتْ وَأَنْتَ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي تَخَلَّفُوا مَعَكَ! فَلَمْ يَزَلْ بِهِ أَبُو جَهْلٍ حَتَّى قَالَ: أَمَا إِذْ غَلَبْتَنِي فَوَاللَّهِ لَا شَرِيكَ لَأَجْوَدَ بَعِيرٍ بِمَكَّةَ -. فَسَارَ مَعَهُمْ - وَفِي رِوَايَةِ: فَلَمَّا خَرَجَ أُمَيَّةً أَخَذَ لَا يَنْزِلُ مَنْزِلًا إِلَّا عَقَلَ بَعِيرَهُ -، فَقَتَلَهُ اللَّهُ .

### بَابُ عُقُوبَةِ مَنْ صَدَ النَّاسَ عَنِ الْبَيْتِ\*

١٦٢٣ - عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَا: خَرَجَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ، وَبَعَثَ عَيْنًا لَهُ مِنْ خُزَاعَةَ، وَسَارَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى كَانَ بِغَدِيرِ الْأَشْطَاطِ أَتَاهُ عَيْنُهُ، قَالَ: إِنَّ

قُرِيشًا جَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا، وَقَدْ جَمَعُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ، وَهُمْ مُقاوِلُوكَ، وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ وَمَا نَعُوكَ. فَقَالَ: أَشِيرُوا إِلَيْهَا النَّاسُ عَلَيَّ! أَتَرَوْنَ أَنْ أَمِيلَ إِلَى عِيَالِهِمْ وَذَرَارِيًّا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّونَا عَنِ الْبَيْتِ؟ فَإِنْ يَأْتُونَا كَانَ اللَّهُ بِعِلْمٍ قَدْ قَطَعَ عَيْنَاهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَإِلَّا تَرْكَنَاهُمْ مَحْرُوبِينَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَرَجْتَ عَامِدًا لِهَذَا الْبَيْتِ لَا تُرِيدُ قَتْلَ أَحَدٍ وَلَا حَرْبَ أَحَدٍ، فَتَوَجَّهْ لَهُ، فَمَنْ صَدَنَا عَنْهُ قَاتَلْنَاهُ. قَالَ: امْضُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ.

١٦٢٤ - عَنِ الْمِسْوَرِ وَمَرْوَانَ، قَالَا: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِعِظِيمِ الطَّرِيقِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ فِي خَيْلٍ لِقُرَيْشٍ طَلِيعَةٌ؛ فَخُذُوا ذَاتَ الْيَمِينِ. فَوَاللَّهِ مَا شَعَرَ بِهِمْ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا هُمْ بِقَرَرَةِ الْجَيْشِ، فَانْطَلَقَ يَرْكُضُ نَذِيرًا لِقُرَيْشٍ، وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالثَّنِيَّةِ الَّتِي يُهْبِطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا بَرَكَتُ بِهِ رَاحِلَتُهُ، فَقَالَ النَّاسُ: حَلْ حَلْ! فَأَلْحَثْ؛ فَقَالُوا: خَلَاتِ الْقَضَوَاءِ، خَلَاتِ الْقَضَوَاءِ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا خَلَاتِ الْقَضَوَاءِ، وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ. ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَاهَا. ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَبَتْ، فَعَدَلَ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى ثَمَدٍ قَلِيلٍ الْمَاءِ يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضًا، فَلَمْ يُلْبِثُهُ النَّاسُ حَتَّى نَزَحُوهُ، وَشُكِّيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَطَشُ، فَانْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ أَمْرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ، فَوَاللَّهِ مَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرَّيْ حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ. فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيِّ فِي نَفْرٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خُزَاعَةَ، وَكَانُوا عَيْنَةَ نُصْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ تَهَامَةَ، فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَي়ِي وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيِّ نَزَلُوا أَعْدَادًا مِنْ أَهْلِ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَمَعَهُمُ الْعُودُ الْمَطَافِيلُ، وَهُمْ مُقاوِلُوكَ، وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

إِنَّا لَمْ نَجِئْ لِقِتَالٍ أَحَدٍ، وَلَكِنَّا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ، وَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ نَهَكُتُهُمُ الْحَرْبُ  
وَأَضَرَتْ بِهِمْ، فَإِنْ شَاءُوا مَادَدُهُمْ مُدَّةً، وَيُخْلُوَا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ، فَإِنْ أَظْهَرْ  
فَإِنْ شَاءُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا، وَإِلَّا فَقَدْ جَمُوا، وَإِنْ هُمْ  
أَبُوا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا قَاتَلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي هَذَا حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي،  
وَلَيُنْفِذَنَّ اللَّهُ أَمْرَهُ. فَقَالَ بُدَيْلٌ: سَأَبْلُغُهُمْ مَا تَقُولُ. قَالَ: فَانْطَلِقْ حَتَّى أَتَى  
قُرَيْشًا، قَالَ: إِنَّا قَدْ جِئْنَاكُمْ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ، وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ قَوْلًا، فَإِنْ  
شِئْتُمْ أَنْ نَعْرِضَهُ عَلَيْكُمْ فَعُلِّنَا. فَقَالَ سُفَهَاؤُهُمْ: لَا حَاجَةَ لَنَا أَنْ تُخْبِرَنَا عَنْهُ  
بِشَيْءٍ. وَقَالَ ذُوو الرَّأْيِ مِنْهُمْ: هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ  
كَذَا وَكَذَا. فَحَدَّثَهُمْ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَامَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: أَيْ  
قَوْمٍ! أَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: أَوْلَسْتُ بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ:  
فَهَلْ تَتَهْمُونِي؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَنْفَرْتُ أَهْلَ عَكَاظَ  
فَلَمَّا بَلَّحُوا عَلَيَّ جِئْتُكُمْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ:  
فَإِنَّ هَذَا قَدْ عَرَضَ لَكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ اقْبَلُوهَا، وَدَعْوَنِي آتِيهِ. قَالُوا: ائْتِهِ.  
فَأَتَاهُ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِبُدَيْلٍ، فَقَالَ  
عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيْ مُحَمَّدٌ! أَرَأَيْتَ إِنِّي اسْتَأْصَلَتْ أَمْرَ قَوْمِكَ: هَلْ سَمِعْتَ  
بِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ اجْتَاحَ أَهْلَهُ قَبْلَكَ؟ وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَإِنِّي وَاللَّهِ لَا رَى  
وُجُوهاً وَإِنِّي لَا رَى أَوْشَابًا مِنَ النَّاسِ خَلِيقًا أَنْ يَفْرُوا وَيَدْعُوكَ. فَقَالَ لَهُ  
أَبُو بَكْرٍ: امْصُصْ بِبَظْرِ الَّلَّاتِ! أَنَّحْنُ نَفِرُ عَنْهُ وَنَدْعُهُ؟ فَقَالَ: مَنْ ذَا؟  
قَالُوا: أَبُو بَكْرٍ. قَالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا يَدُّ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ  
أَجْزِكَ بِهَا لَا جَبْتُكَ. قَالَ: وَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكُلَّمَا تَكَلَّمَ أَخَذَ  
بِلْحِيَتِهِ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ السَّيْفُ وَعَلَيْهِ  
الْمِغْفَرُ، فَكُلَّمَا أَهْوَى عُرْوَةُ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ ضَرَبَ يَدُهُ بِنَعْلٍ

السَّيْفِ، وَقَالَ لَهُ: أَخْرُجْ يَدَكَ عَنْ لِحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! فَرَفَعَ عُرْوَةُ رَأْسَهُ،  
فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ. فَقَالَ: أَيْ غُدْرُ! أَلَسْتُ أَسْعَى  
فِي غُدْرِتِكَ؟ وَكَانَ الْمُغِيرَةُ صَاحِبَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَتَلَهُمْ، وَأَخَذَ  
أَمْوَالَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ فَأَسْلَمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَّا إِلِّا سَلَامٌ فَأَقْبَلُ، وَأَمَّا الْمَال  
فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ. ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ يَرْمُقُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَيْنِيهِ،  
قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا تَنَحَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفَرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ،  
فَدَلَّكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمْرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأُ كَادُوا  
يَقْتَلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ  
النَّظَرَ؛ تَعْظِيمًا لَهُ. فَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَيْ قَوْمٍ! وَاللَّهِ لَقَدْ  
وَفَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ، وَوَفَدْتُ عَلَى قِيَصَرَ وَكِسْرَى وَالنَّجَاشِيِّ، وَاللَّهِ إِنْ  
رَأَيْتُ مَلِكًا قَطُّ يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعَظِّمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ مُحَمَّدًا! وَاللَّهِ  
إِنْ تَنَحَّمَ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفَرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَدَلَّكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ،  
وَإِذَا أَمْرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأُ كَادُوا يَقْتَلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا  
تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ؛ تَعْظِيمًا لَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ  
عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَاقْبَلُوهَا. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ: دَعُونِي آتِيهِ.  
فَقَالُوا: اثْتِهِ. فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
هَذَا فُلَانٌ، وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْبُدْنَ؛ فَابْعَثُوهَا لَهُ. فَبَعُثْتُ لَهُ، وَاسْتَقْبَلَهُ  
النَّاسُ يُلَبِّوْنَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا يَنْبَغِي لِهَؤُلَاءِ أَنْ  
يُصْدُوْا عَنِ الْبَيْتِ. فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ قَالَ: رَأَيْتُ الْبُدْنَ قَدْ قُلِّدَ  
وَأَشْعَرَتْ؛ فَمَا أَرَى أَنْ يُصْدُوْا عَنِ الْبَيْتِ. فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ:  
مِكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ، فَقَالَ: دَعُونِي آتِيهِ. فَقَالُوا: اثْتِهِ. فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ قَالَ  
النَّبِيُّ ﷺ: هَذَا مِكْرَزٌ، وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ. فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيِّ ﷺ، فَبَيْنَما هُوَ

يُكَلِّمُهُ إِذْ جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ سَهَلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ... فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَى أَنْ تُخَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَنَطُوفَ بِهِ.  
 فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللَّهِ لَا تَسْحَدُ الْعَرَبُ أَنَا أُخِذْنَا ضُغْطَةً، وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ. فَكَتَبَ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ أَبُو جَنْدَلٍ بْنُ سُهَيْلٍ بْنَ عَمْرِو يَرْسُفُ فِي قِيُودِهِ - وَقَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ - حَتَّى رَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَظْهَرِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَوَّلُ مَا أُقَاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَيَّ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدُ! قَالَ: فَوَاللَّهِ إِذَا لَمْ أَصَالِحُكَ عَلَى شَيْءٍ أَبْدَا. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَأَجِزْهُ لِي! قَالَ: مَا أَنَا بِمُجِيزِهِ لَكَ. قَالَ أَبُو جَنْدَلٍ: أَيْ مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ! أَرَدُ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِمًا؟! أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتُ؟! وَكَانَ قَدْ عُذِّبَ عَذَابًا شَدِيدًا فِي اللَّهِ - وَفِي رِوَايَةٍ: فَلَمَّا أَبَى سُهَيْلٌ أَنْ يُقَاضِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ كَاتِبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ فَرَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا جَنْدَلٍ بْنَ سُهَيْلٍ يَوْمَئِذٍ إِلَى أَبِيهِ سُهَيْلٍ بْنِ عَمْرِو، وَلَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا رَدَهُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ، وَإِنَّ كَانَ مُسْلِمًا -. قَالَ: فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَضِيَّةِ الْكِتَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: قُومُوا فَانْحَرُوا، ثُمَّ احْلِقُوا. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ، حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ دَخَلَ عَلَى أُمّ سَلَمَةَ، فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَتُحِبُّ ذَلِكَ؟ اخْرُجْ ثُمَّ لَا تُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ كَلِمَةً حَتَّى تَنْحَرْ بُدْنَكَ، وَتَدْعُو حَالِقَكَ فِي حِلْقَكَ. فَخَرَجَ، فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ: نَحْرَ بُدْنَهُ، وَدَعَا حَالِقَهُ فَحَلَقَهُ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَامُوا فَنَحَرُوا، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا، حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا غَمَّا. ثُمَّ جَاءَهُ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ

تَعَالَى : ﴿يَأَتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُهُنَّ﴾ حَتَّى  
 بَلَغَ : ﴿يُعِصِّمُ الْكَوَافِر﴾ ، فَطَلَقَ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا لَهُ فِي الشُّرُكِ ،  
 فَتَزَوَّجَ إِحْدَاهُمَا مُعاوِيَةً بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، وَالْأُخْرَى صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ ، ثُمَّ  
 رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ - رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ - وَهُوَ  
 مُسْلِمٌ ، فَأَرْسَلُوا فِي طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ ، فَقَالُوا : الْعَهْدُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا !  
 فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ ، فَخَرَجَا بِهِ حَتَّى بَلَغَا ذَا الْحُلْيَفَةِ ، فَنَزَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْ  
 تَمْرٍ لَهُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى سَيْفَكَ هَذَا يَا  
 فُلَانُ جَيِّدًا ! فَاسْتَلَهُ الْآخَرُ ، فَقَالَ : أَجَلْ وَاللَّهِ ، إِنَّهُ لَجَيِّدٌ ، لَقَدْ جَرَبْتُ  
 بِهِ ، ثُمَّ جَرَبْتُ . فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ : أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْهِ . فَأَمْكَنَهُ مِنْهُ ، فَضَرَبَهُ  
 حَتَّى بَرَدَ ، وَفَرَّ الْآخَرُ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْدُو ، فَقَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَهُ : لَقَدْ رَأَى هَذَا ذُعْرًا ! فَلَمَّا انتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ  
 قَالَ : قُتِلَ وَاللَّهِ صَاحِبِي ، وَإِنِّي لَمْ قُتُلْ ! فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ : يَا  
 نَبِيَّ اللَّهِ ، قَدْ وَاللَّهِ أَوْفَى اللَّهُ ذِمَّتَكَ ; قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ أَنْجَانِي اللَّهُ  
 مِنْهُمْ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَيْلُ أُمِّهِ ! مِسْعَرَ حَرْبٍ لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ . فَلَمَّا  
 سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سَيَرُدُهُ إِلَيْهِمْ ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سِيفَ الْبَحْرِ . قَالَ :  
 وَيَنْفَلِتُ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلٍ بْنُ سُهَيْلٍ ، فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ ، فَجَعَلَ لَا يَخْرُجُ  
 مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ إِلَّا لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ ; حَتَّى اجْتَمَعُتْ مِنْهُمْ  
 عِصَابَةً ، فَوَاللَّهِ مَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إِلَى الشَّامِ إِلَّا اغْتَرَضُوا  
 لَهَا فَقَتَلُوهُمْ ، وَأَخْذُوا أَمْوَالَهُمْ ، فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تُنَاشِدُهُ  
 بِاللَّهِ وَالرَّحْمَنِ لَمَّا أَرْسَلَ : فَمَنْ أَتَاهُ فَهُوَ آمِنٌ . فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ  
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَ أَيْدِيهِمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَنِ مَكَّةَ  
 مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ حَتَّى بَلَغَ : ﴿الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَهَنَّمَةَ﴾ ، وَكَانَتْ

حَمِّيَّتُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يُقْرُوا أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ، وَلَمْ يُقْرُوا بِ『سَمِّ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ』، وَحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْبَيْتِ.

### بَابُ بُنْيَانِ الْكَعْبَةِ

١٦٢٥ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ حَوْلَ الْبَيْتِ حَائِطٌ، كَانُوا يُصَلُّونَ حَوْلَ الْبَيْتِ، حَتَّى كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَنَى حَوْلَهُ حَائِطاً، جَذْرُهُ قَصِيرٌ، فَبَنَاهُ ابْنُ الرُّبَّيرِ.

### بَابُ كِسْوَةِ الْكَعْبَةِ

١٦٢٦ - عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: جَلَسْتُ مَعَ شَيْبَةَ عَلَى الْكُرْسِيِّ فِي الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: لَقْدْ جَلَسَ هَذَا الْمَجْلِسَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: لَقْدْ هَمَّمْتُ أَنْ لَا أَدْعَ فِيهَا صَفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا قَسْمَتُهُ. قُلْتُ: إِنَّ صَاحِبَكَ لَمْ يَفْعَلَا! قَالَ: هُمَا الْمَرْآنِ أَقْتَدِي بِهِمَا.



## كتاب النكاح

### باب كثرة النساء

١٦٢٧ - عن سعيد بن جبير، قال: قال لي ابن عباس رضي الله عنهما: هل تزوجت؟ قلت: لا. قال: فتزوج؛ فإن خير هذه الأمة أكثرها نساء.

### باب ما يكره من التبخل والخصاء

١٦٢٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه معلقاً، قال: قلت: يا رسول الله، إني رجل شاب، وأنا أخاف على نفسي العنت، ولا أجده ما أتزوج به النساء! فسكت عنى، ثم قلت مثل ذلك، فسكت عنى، ثم قلت مثل ذلك، فسكت عنى، ثم قلت مثل ذلك، فقال النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه: يا أبا هريرة، جف القلم بما أنت لاق، فاختص على ذلك أو ذر.

### باب نكاح الآباء

١٦٢٩ - عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قلت: يا رسول الله، أرأيت لو نزلت واديا وفيه شجرة قد أكل منها، ووجدت شجرا لم يؤكل منها، في أيها كنت ترتئ بغيرك؟ قال: في الذي لم يرتع منها. تعنى أن رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه لم يتزوج بكرًا غيرها.

### باب تزوج الصغار من الكبار

١٦٣٠ - عن عروة: أن النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه خطب عائشة إلى أبي بكر، فقال له أبو بكر: إنما أنا أخوك! فقال: أنت أخي في دين الله وكتابه، وهي لي حلال.

## بَابُ عَرْضِ الْإِنْسَانِ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ عَلَى أَهْلِ الْخَيْرِ

١٦٣١ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أنَّ عمرَ بْنَ الخطَابِ حِينَ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ. قَالَ: سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي. فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ، فَقَالَ: قَدْ بَدَا لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا. قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ. فَصَمَّتَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا؛ فَكُنْتُ عَلَيْهِ أَوْجَدَ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ، فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ، ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ، فَلَقِينِي أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلَيَّ حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ إِلَّا أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ ذَكَرَهَا، فَلَمْ أَكُنْ لِأُفْسِيَ سِرَّ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَوْ تَرَكَهَا لَقَبِلْتُهَا.

## بَابُ الْأَكْفَاءِ فِي الدِّينِ

١٦٣٢ - عَنْ سَهْلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟ قَالُوا: حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ يُسْتَمَعَ. قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟ قَالُوا: حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ لَا يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشَفَّعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْتَمَعَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا.

## بَابُ مَا يَحِلُّ مِنَ النِّسَاءِ وَمَا يَحْرُمُ

١٦٣٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَرُومَ مِنَ النَّسَبِ سَبْعُ، وَمِنَ الصَّهْرِ سَبْعُ. ثُمَّ قَرَأَ: «حَرِمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ» الآية.

## بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ» الْآيَةُ

١٦٣٤ - عَنْ نَافِعٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ نِكَاحِ النَّصْرَانِيَّةِ وَالْيَهُودِيَّةِ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ حَرَمَ الْمُشْرِكَاتِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا أَعْلَمُ مِنَ الْإِشْرَاكِ شَيْئًا أَكْبَرَ مِنْ أَنْ تَقُولَ الْمَرْأَةُ رَبُّهَا عِيسَى، وَهُوَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ.

## بَابُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: «وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ» الْآيَةُ

١٦٣٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: «فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ» يَقُولُ: إِنِّي أُرِيدُ التَّزْوِيجَ، وَلَوْدِدتُ أَنَّهُ يُسْرٌ لِي امْرَأَةٌ صَالِحةٌ.

## بَابُ مَنْ قَالَ: لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوْلَىٰ

١٦٣٦ - عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النِّكَاحَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ: فَنِكَاحٌ مِنْهَا نِكَاحٌ النَّاسِ الْيَوْمَ: يَخْطُبُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلِيَتَهُ أَوْ ابْنَتَهُ، فَيُضْدِقُهَا ثُمَّ يَنْكِحُهَا، فَلَمَّا بُعِثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ هَدَمَ نِكَاحَ الْجَاهِلِيَّةِ كُلَّهُ، إِلَّا نِكَاحَ النَّاسِ الْيَوْمَ.

## بَابُ نِكَاحِ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَعِدَّتِهِنَّ

١٦٣٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: كَانَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى مَنْزِلَتِيْنِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِينَ: كَانُوا مُشْرِكِي أَهْلِ حَرْبٍ يُقَاتِلُهُمْ وَيُقَاتِلُونَهُ، وَمُشْرِكِي أَهْلِ عَهْدٍ لَا يُقَاتِلُهُمْ وَلَا يُقَاتِلُونَهُ. وَكَانَ إِذَا هَاجَرَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ لَمْ تُخْطُبْ حَتَّى تَحِيسَ وَتَظْهُرَ، فَإِذَا ظَهَرَتْ حَلَّ لَهَا النِّكَاحُ، فَإِنْ هَاجَرَ زَوْجُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْكِحَ رُدَّتْ إِلَيْهِ، وَإِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَمَةٌ فَهُمَا حُرَّانٍ، وَلَهُمَا مَا لِلْمُهَاجِرِينَ، وَإِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ لِلْمُشْرِكِينَ أَهْلُ الْعَهْدِ لَمْ يُرَدُوا، وَرُدَّتْ أَثْمَانُهُمْ.

## **بَابٌ: إِذَا زَوْجَ ابْنَتَهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ فَنِكَاحُهُ مَرْدُودٌ**

١٦٣٨ - عَنْ خَنْسَاءَ بِنْتِ خِذَامَ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ أَبَاهَا زَوْجَهَا وَهِيَ ثَيْبٌ، فَكَرِهَتْ ذَلِكَ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَدَّ نِكَاحَهُ.

## **بَابُ النِّسْوَةِ الْلَّاتِي يَهْدِينَ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا**

١٦٣٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا زَفَتْ امْرَأَةً إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا عَائِشَةً، مَا كَانَ مَعَكُمْ لَهُوَ؟ فَإِنَّ الْأَنْصَارَ يُعْجِبُهُمُ اللَّهُوُ.

## **بَابُ ضَرْبِ الدُّفُّ فِي النِّكَاحِ وَالْوَلِيمَةِ**

١٦٤٠ - عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُعَاوِذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَاءَ بُنْيَ عَلَيَّ، فَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِي كَمْجُلِسِكَ مِنِّي، وَجُوَيْرِيَاتُ يَضْرِبُنَ بالدُّفُّ يَنْدُبُنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِهِنَّ يَوْمَ بَدْرٍ، حَتَّى قَالَتْ جَارِيَةً: وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدِيرٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَقُولِي هَكَذَا، وَقُولِي مَا كُنْتِ تَقُولِينَ.

## **بَابُ الْوَصَاةِ بِالنِّسَاءِ**

١٦٤١ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا نَتَقَيِّ الْكَلَامَ وَالْإِنْسَاطَ إِلَى نِسَائِنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ هَيْئَةً أَنْ يَنْزِلَ فِينَا شَيْءٌ، فَلَمَّا تُوفِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكَلَّمَنَا وَانْبَسَطَنَا.

## **بَابٌ: لَا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ، فَتَنْعَتَهَا لِزَوْجِهَا**

١٦٤٢ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تُبَاشِرِ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ، فَتَنْعَتَهَا لِزَوْجِهَا كَانَهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا.



## كتاب الطلاق

باب قول الله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَاءِهِمْ تَرْبُصُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ﴾

١٦٤٣ - عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنه كان يقول في الإيلاء الذي سمي الله: لا يحل لأحد بعد الأجل إلا أن يمسك بالمعروف، أو يعزّم بالطلاق، كما أمر الله عزّل.

وفي رواية: إذا مضت أربعة أشهر يوقف حتى يطلق، ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق.

باب الخلع، وقول الله تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا أَفْنَدْتُ بِهِ﴾

١٦٤٤ - عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن امرأة ثابت بنت قيس أتت النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله! ثابت ما أعتبر عليه في خلق ولا دين، ول يكن أكره الكفر في الإسلام - وفي رواية: ول يكن لا أطيقه -. فقال رسول الله ﷺ: أتردين عليه حديقته؟ قالت: نعم. قال رسول الله ﷺ: أقبل الحديقة، وطلقوها تطليقة.

باب قوله تعالى: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ \*

١٦٤٥ - عن معقل بن يسار رضي الله عنه، قال: زوجت أختا لي من رجل، فطلقوها - وفي رواية: تطليقة - حتى إذا انقضت عدتها جاء يخطبها، فقلت له: زوجتك وفرشتوك وأكرمتوك، فطلقتها، ثم جئت تخطبها؟ لا والله لا تعود إليك أبداً. وكان رجلا لا باس به، وكانت

الْمَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَلَا تَعْضُلوهُنَّ﴾، فَقُلْتُ:  
الآنَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَرَوَّجَهَا إِيَّاهُ.



جداً. ولكنَّيْهَا مُلْكَةٌ لِلْمُؤْمِنَاتِ - 7371

وَمُهَاجِرَةٌ مُهَاجِرَةٌ لِلْمُؤْمِنَاتِ - 7372

مُهَاجِرَةٌ مُهَاجِرَةٌ لِلْمُؤْمِنَاتِ - 7373

شَاهِدَةٌ شَاهِدَةٌ لِلْمُؤْمِنَاتِ - 7374

شَاهِدَةٌ شَاهِدَةٌ لِلْمُؤْمِنَاتِ - 7375

شَاهِدَةٌ شَاهِدَةٌ لِلْمُؤْمِنَاتِ - 7376

شَاهِدَةٌ شَاهِدَةٌ لِلْمُؤْمِنَاتِ - 7377

شَاهِدَةٌ شَاهِدَةٌ لِلْمُؤْمِنَاتِ - 7378

شَاهِدَةٌ شَاهِدَةٌ لِلْمُؤْمِنَاتِ - 7379

## كتاب الرّضاع

### باب شهادة المرضعة

١٦٤٦ - عن عقبة بن الحارث رضي الله عنه: أنه تزوج ابنة لأبي إهاب بن عزيز، فأتته امرأة فقالت - وفي رواية: وهي كاذبة - : إني قد أرضعت عقبة والتي تزوج! فقال لها عقبة: ما أعلم أنك أرضعتيني، ولا أخبرتني! - وفي رواية: فأرسل إلى آل أبي إهاب يسألهم، فقالوا: ما علمناه أرضعت صاحبتنا - فركب إلى رسول الله صلوات الله عليه وسلامه بالمدينة، فسأله - وفي رواية: فأعرض عنه وتبرّسم -، فقال رسول الله صلوات الله عليه وسلامه: كيف وقد قيل؟ - وفي رواية: دعها عنك -.. ففارقها عقبة، ونكحت زوجاً غيره.



## كتاب العشق

باب: إذا قال رجلٌ لعبدِه: هُوَ لِللهِ. وَنَوْيُ الْعِتْقَ، وَالْأَشْهَادُ فِي الْعِتْقِ

١٦٤٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّهُ لَمَّا أَقْبَلَ يُرِيدُ الْإِسْلَامَ وَمَعَهُ غَلَامٌ ضَلَّ كُلًّا وَاحِدٌ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، فَأَقْبَلَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَذَا غُلامٌ كَذَّاكَ فَقَالَ: أَمَا إِنِّي أُشَهِّدُكَ أَنَّهُ حُرٌّ. قَالَ: فَهُوَ حِينَ يَقُولُ:

يَا لَيْلَةَ مِنْ طُولِهَا وَعَنَائِهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتِ

باب: إذا أُسِرَ أخُو الرَّجُلِ أَوْ عَمُّهُ، هَلْ يُفَادِي إِذَا كَانَ مُشْرِكًا؟

١٦٤٨ - عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه: أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: ائْذُنْ لَنَا فَلَنْتُرُكْ لِابْنِ أُخْتِنَا عَبَّاسٍ فِدَاءَهُ. فَقَالَ: لَا تَدْعُونَ مِنْهُ دِرْهَمًا.



## كتاب البیوع

### باب من لم يباع من حيث كسب المال

١٦٤٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ منه: أمن الحلال أم من الحرام.

### باب كسب الرجل وعمله بيده

١٦٥٠ - عن المقدام رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يديه، وإن نبي الله داؤه كان يأكل من عمل يديه.

١٦٥١ - عن عائشة رضي الله عنها، قالت: لما استخلف أبو بكر الصديق قال: لقد علمت قومي أن حرفتي لم تكون تعجز عن مهونة أهلي، وشغلت بأمر المسلمين؛ فسيأكل آل أبي بكر من هذا المال، وأحترف للمسلمين فيه.

### باب ما يُسْتَحْبِط مِن الْكَيْلِ

١٦٥٢ - عن المقدام بن معدى كرب رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: كيلوا طعامكم بيارك لكم.

### باب الشهولة والسماحة في الشراء والبيع

١٦٥٣ - عن جابر رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: رحم الله رجلا سمحًا إذا باع، وإذا اشتري، وإذا اقتضى.

## بَابُ إِثْمٍ مَنْ بَاعَ حُرَّا

١٦٥٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرَّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ.

## \*بَابُ مَنْ قَالَ: مِنَ الرَّبَا أَنْ يَهْدِي لِدَائِنِهِ

١٦٥٥ - عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: أَلَا تَجِيءُ فَأُطْعِمَكَ سَوِيقًا وَتَمْرًا، وَتَدْخُلَ فِي بَيْتِ - وَفِي رِوَايَةِ فَأَسْقِيكَ فِي قَدَحٍ شَرِبَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتُصَلِّي فِي مَسْجِدٍ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَسَقَانِي سَوِيقًا، وَأَطْعَمَنِي تَمْرًا، وَصَلَّيْتُ فِي مَسْجِدِهِ -، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ بِأَرْضِ الرَّبَا بِهَا فَاشِ، إِذَا كَانَ لَكَ عَلَى رَجُلٍ حَقٌّ فَأَهْدِي إِلَيْكَ حِمْلَ تِبْنٍ أَوْ حِمْلَ شَعِيرٍ أَوْ حِمْلَ قَتٌّ فَلَا تَأْخُذْهُ؛ فَإِنَّهُ رِبًا.

## بَابُ عَرْضِ الشُّفْعَةِ عَلَى صَاحِبِهَا قَبْلَ الْبَيْعِ

١٦٥٦ - عَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيِّ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقِيَهِ.

## بَابُ: هَلْ يُقْرَعُ فِي الْقِسْمَةِ؟

١٦٥٧ - عَنِ النَّعْمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهْمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا، وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ؛ فَقَالُوا: لَوْ أَنَا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا !

فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخْذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا.

### بَابُ الشَّرِكَةِ فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ

١٦٥٨ - عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ بْنَتُ حُمَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايِعُهُ. فَقَالَ: هُوَ صَغِيرٌ. فَمَسَحَ رَأْسَهُ، وَدَعَا لَهُ - وَفِي رِوَايَةٍ: وَكَانَ يُضَحِّي بِالشَّاةِ الْوَاحِدَةِ عَنْ جَمِيعِ أَهْلِهِ -. وَأَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِهِ جَدُّهُ إِلَى السُّوقِ فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ، فَيَلْقَاهُ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ الزَّبِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَيَقُولُانِ لَهُ: أَشْرِكْنَا؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ. فَيَشْرُكُهُمْ، فَرُبَّمَا أَصَابَ الرَّاجِلَةَ كَمَا هِيَ، فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ.

### بَابُ الرَّهْنِ مَرْكُوبٌ وَمَحْلُوبٌ

١٦٥٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الرَّهْنُ يُرْكَبُ بِنَفْقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا، وَلَبَنُ الدَّرَّ يُشَرَّبُ بِنَفْقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا، وَعَلَى الَّذِي يُرْكَبُ وَيُشَرَّبُ النَّفَقةُ.

### بَابُ الْكَفَالَةِ فِي الْقَرْضِ وَالدَّيْوَنِ بِالْأَبْدَانِ وَغَيْرِهَا

١٦٦٠ - عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُعَلَّقًا: أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَهُ مُصَدِّقًا، فَوَقَعَ رَجُلٌ عَلَى جَارِيَةٍ امْرَأَتِهِ، فَأَخَذَ حَمْزَةُ مِنَ الرَّجُلِ كَفِيلًا حَتَّى قَدِمَ عَلَى عُمَرَ، وَكَانَ عُمَرُ قَدْ جَلَدَهُ مِائَةَ جَلْدَةٍ، فَصَدَّقَهُمْ وَعَذَرَهُ بِالْجَهَالَةِ.

١٦٦١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا

مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسْلِفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَ: أَتَتِنِي  
 بِالشَّهَدَاءِ أُشْهِدُهُمْ. فَقَالَ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا. قَالَ: فَأَتَتِنِي بِالْكَفِيلِ. قَالَ: كَفَى  
 بِاللَّهِ كَفِيلًا. قَالَ: صَدَقْتَ. فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ  
 فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ الْتَّمَسَ مَرْكَبًا يَرْكُبُهَا يَقْدُمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي أَجَلَهُ، فَلَمْ  
 يَجِدْ مَرْكَبًا، فَأَخَذَ خَشْبَةً فَنَقَرَهَا، فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى  
 صَاحِبِهِ، ثُمَّ زَجَّاجَ مَوْضِعَهَا، ثُمَّ أَتَى بِهَا إِلَى الْبَحْرِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ  
 أَنِّي كُنْتُ تَسْلَفْتُ فُلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ، فَسَأَلْنِي كَفِيلًا فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا؛  
 فَرَضَيْتُ بِكَ، وَسَأَلْنِي شَهِيدًا فَقُلْتُ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا؛ فَرَضَيْتُ بِكَ، وَأَنِّي  
 جَهَدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَلَمْ أَقْدِرُ، وَإِنِّي أَسْتَوْدُعُكَهَا.  
 فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَلَجَتْ فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ  
 مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَى بَلْدِهِ. فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا قَدْ  
 جَاءَ بِمَا لِهِ، فَإِذَا بِالْخَشْبَةِ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطَبًا، فَلَمَّا نَشَرَهَا  
 وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ، ثُمَّ قَدِيمَ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ فَأَتَى بِالْأَلْفِ دِينَارٍ، فَقَالَ:  
 وَاللَّهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لِآتِيَكَ بِمَا لِكَ، فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ  
 الَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ. قَالَ: هَلْ كُنْتَ بَعْثَتَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: أُخْبِرُكَ أَنِّي لَمْ  
 أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ. قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَى عَنْكَ الَّذِي بَعَثْتَ فِي  
 الْخَشْبَةِ؛ فَانْصَرِفْ بِالْأَلْفِ الدِّينَارِ رَاشِدًا.

### \*بابُ الْوَكَالَةِ\*

١٦٦٢ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَاتَبْتُ أُمَيَّةَ بْنَ  
 خَلَفٍ كِتَابًا بِأَنْ يَحْفَظَنِي فِي صَاغِيَتِي بِمَكَّةَ، وَأَحْفَظَهُ فِي صَاغِيَتِهِ بِالْمَدِينَةِ،  
 فَلَمَّا ذَكَرْتُ الرَّحْمَنَ قَالَ: لَا أَعْرِفُ الرَّحْمَنَ! كَاتَبْنِي بِاسْمِكَ الَّذِي كَانَ  
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَكَاتَبْتُهُ: عَبْدَ عَمْرِو. فَلَمَّا كَانَ فِي يَوْمٍ بَدْرٍ خَرَجْتُ إِلَى

جَبَلٌ لِأَخْرِزَةِ حِينَ نَامَ النَّاسُ، فَأَبْصَرَهُ بِلَالٌ، فَخَرَجَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى  
مَجْلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ! لَا نَجُوتُ إِنْ نَجَا أُمَيَّةُ.  
فَخَرَجَ مَعَهُ فَرِيقٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي آثَارِنَا، فَلَمَّا خَشِيتُ أَنْ يَلْحَقُونَا خَلْفَتُ  
لَهُمْ ابْنَهُ لِأَشْغَلَهُمْ، فَقَتَلُوهُ، ثُمَّ أَبْوَا حَتَّى يَتَبَعُونَا، وَكَانَ رَجُلًا ثَقِيلًا، فَلَمَّا  
أَذْرَكُونَا قُلْتُ لَهُ: ابْرُكْ! فَبَرَكَ، فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ نَفْسِي لِأَمْنَعُهُ، فَتَخَلَّلَهُ  
بِالسُّيُوفِ مِنْ تَحْتِي حَتَّى قَتَلُوهُ، وَأَصَابَ أَحَدُهُمْ رِجْلِي بِسَيْفِهِ. قَالَ  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يُرِينَا ذَلِكَ الْأَثَرَ فِي  
ظَهْرِ قَدَمِهِ.



## كتاب الحزب والمزارعه

باب ما يُحَدِّرُ مِنْ عَوَاقِبِ الْاِشْتِغَالِ بِآلَّةِ الزَّرْعِ

١٦٦٣ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَرَأَى سِكَّةً وَشَيْئًا مِنْ آلَّةِ الْحَرْثِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ قَوْمٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْذُّلَّ.

باب مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَوَاتًا

١٦٦٤ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: مَنْ أَعْمَرَ أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهُوَ أَحَقُّ.

باب مَنْ أَجَازَ كِرَاءَ الْأَرْضِ \*

١٦٦٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ، فَقَالَ لَهُ: أَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِي أُحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ، قَالَ: فَبَذِرْ، فَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتِوَاؤُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ، فَكَانَ أَمْثَالَ الْجِبَالِ، فَيَقُولُ اللَّهُ: دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ! فَإِنَّهُ لَا يُشِيدُكَ شَيْئًا. فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: وَاللَّهِ لَا تَجِدُهُ إِلَّا قُرَشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا؛ فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ، وَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ. فَضَحِّكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.



## كتاب الهمة

### باب: أي الجوار أقرب؟

١٦٦ - عن عائشة رضي الله عنها: قلت: يا رسول الله، إن لي جارين، فإلى أيهما أهدي؟ قال: إلى أقربهما منك بابا.

### باب من أهدي له هدية وعندة جلساً ولهما أحق

١٦٧ - عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كننا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فكنت على بكر صعب لعمر، فكان يغلبني فيتقدم أمام القوم، فيزجره عمر ويرده، ثم يتقدم، فيزجره عمر، ويرده، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر: يعنيه. قال: هو لك يا رسول الله. قال: يعنيه. فباعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هو لك يا عبد الله بن عمر تصنع به ما شئت.

### باب هدية ما يكره لبسها

١٦٨ - عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم بيته فاطمة فلم يدخل عليها، و جاء على، فذكرت له ذلك، فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم، قال: إنني رأيت على بابها ستراً موسياً. فقال: ما لي وللدنيا؟ فأتاها على فذكر ذلك لها، فقالت: لي أمرني فيه بما شاء. قال: ترسّل به إلى فلان أهل بيته بهم حاجة.

## بَابُ: لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْجِعَ فِي هِبَتِهِ وَصَدَقَتِهِ\*

١٦٦٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: أَنَّ بَنِي صُهَيْبٍ - مَوْلَى ابْنِ جُدْعَانَ - ادَّعُوا بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى ذَلِكَ صُهَيْبًا، فَقَالَ مَرْوَانُ: مَنْ يَشْهُدُ لِكُمَا عَلَى ذَلِكَ؟ قَالُوا: ابْنُ عُمَرَ. فَدَعَاهُ فَشَهَدَ، فَقَضَى مَرْوَانُ بِشَهَادَتِهِ لَهُمْ.

## بَابُ الْإِسْتِعَارَةِ لِلْعَرْوُسِ عِنْدَ الْبَنَاءِ

١٦٧٠ - عَنْ أَيْمَنَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا وَعَلَيْهَا دِرْعَ قِطْرِيْ ثَمَنْ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ، فَقَالَتِ: ارْفِعْ بَصَرَكَ إِلَى جَارِيَتِي انْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهَا تُزْهَى أَنْ تَلْبَسَهُ فِي الْبَيْتِ! وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُنَّ دِرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا كَانَتِ امْرَأَةٌ تُقَيِّنُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أَرْسَلَتْ إِلَيَّ تَسْتَعِيرُهُ.



## كتاب الوصايا

### باب: لا وصيّة لوارثٍ

١٦٧١ - عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما، قال: كان المال للولد، وكانت الوصيّة للوالدين، فنسخ الله من ذلك ما أحب، فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين، وجعل للأبويين لكل واحدٍ منهم السادس والثالث، وجعل للمرأة التمن والرابع، ولزوج الشرط والرابع.

### باب: ﴿وإذا حضر القيمة أولوا القربي واليتمعن والمسكين﴾ الآية

١٦٧٢ - عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما، قال: إن ناساً يزعمون أن هذه الآية نسخت، ولا والله ما نسخت، ولكنها مما تهاون الناس، هما واليابان: وال يرث، وذاك الذي يرزق، ووال لا يرث، فذاك الذي يقول بالمعروف، يقول: لا أملك لك أن أغطيك.

### باب قوله: ﴿ولكل جعلنا موالاً مما ترك الولدان والأقربون﴾ الآية

١٦٧٣ - عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما: ﴿ولكل جعلنا موالاً﴾، قال: وأذين عقدت أيمنكم، قال: كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الأنصاري دون ذوي رحمه؛ لأن خوة التي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم، فلما نزلت: ﴿ولكل جعلنا موالاً﴾ نسخت، ثم قال: ﴿وأذين عقدت أيمنكم﴾ إلا النصر والرفادة والنصيحة، وقد ذهب الميراث، ويوصي له.

## \* بَابُ: لَا تُرْدُ الْوَصِيَّةُ بِالثُّلُثِ فَمَا دُونَهُ

١٦٧٤ - عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: مَا رَدَّ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَحَدٍ وَصِيَّةً.

## بَابُ الْوَصَاةِ بِأَهْلِ ذِمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٦٧٥ - عَنْ عَمْرُو بْنِ مَيْمُونٍ: أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا طِعِنَ قَالَ: أُوصِي  
الخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ: أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ، وَيَحْفَظَ لَهُمْ  
حُرْمَتَهُمْ، وَأُوصِيَّهُ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا، ﴿الَّذِينَ تَبَوَّءُونَ الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾:  
أَنْ يُقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَأَنْ يُغْفَى عَنْ مُسِيءِهِمْ، وَأُوصِيَّهُ بِأَهْلِ الْأَمْصَارِ  
خَيْرًا؛ فَإِنَّهُمْ رِدْءُ الْإِسْلَامِ، وَجُبَاهُ الْمَالِ، وَغَيْظُ الْعَدُوِّ، وَأَنْ لَا يُؤْخَذَ  
مِنْهُمْ إِلَّا فَضْلُهُمْ عَنْ رِضَاهُمْ، وَأُوصِيَّهُ بِالْأَعْرَابِ خَيْرًا؛ فَإِنَّهُمْ أَصْلُ  
الْعَرَبِ وَمَادَةُ الْإِسْلَامِ، أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ، وَيُرَدَّ عَلَى  
فُقَرَائِهِمْ، وَأُوصِيَّهُ بِذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنْ يُوفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ، وَأَنْ  
يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ، وَلَا يُكَلِّفُوا إِلَّا طَاقَتِهِمْ.

• وَفِي حَدِيثِ جُوَيْرِيَّةَ بْنِ قُدَّامَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قُلْنَا:  
أُوصِنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: أُوصِيْكُمْ بِذِمَّةِ اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ ذِمَّةُ نَبِيِّكُمْ، وَرِزْقُ  
عِيَالِكُمْ.



## كتاب الفرائض

### باب ميراث الأخوات مع البنات عصبة

١٦٧٦ - عن الأسود بن يزيد، قال: أتانا معاذ رضي الله عنه باليمن معلماً وأميراً، فسألناه عن رجل توفي وترك ابنته وأخته، فأعطى الإبنة النصف، والأخت النصف.

### باب ميراث ابنة ابن مع ابنة

١٦٧٧ - عن هزيل بن شرحبيل، قال: سئل أبو موسى رضي الله عنه عن بنت وابنة ابن وأخت، فقال: للبن النصف، وللأخوات النصف، وأت ابن مسعود فسيطابعني. فسئل ابن مسعود رضي الله عنه، وأخبار يقول أبي موسى، فقال: لقد ضللت إداً وما أنا من المهددين! أقضي فيها بما قضى النبي صلوات الله عليه وسلم: لابنة النصف، ولا بنة ابن السادس؛ تكملة الثلاثين، وما بقي فللاخت. فأتينا أبا موسى فأخبرناه يقول ابن مسعود، فقال: لا تسألوني ما دام هذا الخبر فيكم.



## كتاب الأيمان والنذور

باب قوله: ﴿لَا يُؤاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾

١٦٧٨ - عن عائشة رضي الله عنها: أنزلت هذه الآية: ﴿لَا يُؤاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ في قول الرجل: لا والله، وبلى والله.

### باب النذر في الطاعة

١٦٧٩ - عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصيه.

### باب: النذر شديد

١٦٨٠ - عن عروة بن الزبير، قال: كان عبد الله بن الزبير أحب البشر إلى عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر، وكان أب الناس بها، وكانت لا تمسك شيئاً ممما جاءها من رزق الله إلا تصدق، فقال ابن الزبير: ينبغي أن يؤخذ على يديها! فقالت: أ يؤخذ على يدي؟ على نذر إن كلمته. فاستشفع إليها برجالي من قريش، وبأحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة، فامتنعت. فقال له الزهريون أحوال النبي صلى الله عليه وسلم - وفي رواية معلقة: وكانت أرق شيء عليهم؛ لقربتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم - منهم: عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، والمسور بن مخرمة: إذا استاذنا فاقتجم الحجاب. ففعل، فأرسل إليها عشر رقاب فأعتقتهم، ثم لم تزل تعتيقهم حتى بلغت أربعين، فقالت: وددت أنني جعلت حلفاً عملاً أعمله فأفرغ منه.

وَفِي رِوَايَةٍ: فَأَقْبَلَ بِهِ الْمِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ مُشْتَمِلِينَ بِأَرْدِيهِمَا، حَتَّى اسْتَأْذَنَا عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَا: السَّلَامُ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَنْدُخْلُ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: ادْخُلُوا. قَالُوا: كُلُّنَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، ادْخُلُوا كُلُّكُمْ. - وَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزَّبِيرِ -، فَلَمَّا دَخَلُوا دَخَلَ ابْنُ الزَّبِيرِ الْحِجَابَ، فَاغْتَنَقَ عَائِشَةَ، وَطَفِقَ يُنَاشِدُهَا وَيَبْكِي، وَطَفِقَ الْمِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يُنَاشِدُانَهَا إِلَّا مَا كَلَمَتُهُ وَقَبِيلَتُهُ مِنْهُ، وَيَقُولَا: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَمَّا قَدْ عَلِمْتَ مِنَ الْهِجْرَةِ. وَفِيهَا: فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَى عَائِشَةَ مِنَ التَّذْكِرَةِ وَالتَّحْرِيجِ طَفِقَتْ تُذَكِّرُهُمَا نَذْرَهَا وَتَبْكِي، وَتَقُولُ: إِنِّي نَذَرْتُ، وَالنَّذْرُ شَدِيدٌ! فَلَمْ يَزَالَا بِهَا حَتَّى كَلَمَتِ ابْنَ الزَّبِيرِ. وَأَغْتَقَتْ فِي نَذْرِهَا ذَلِكَ أَرْبَعينَ رَقَبَةَ، وَكَانَتْ تَذَكِّرُ نَذْرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَتَبْكِي حَتَّى تَبْلُّ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا.

### **بَابُ النَّذْرِ فِيمَا لَا يَمْلِكُ وَفِي مَعْصِيَةٍ**

١٦٨١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالُوا: أَبُو إِسْرَائِيلَ، نَذَرَ أَنْ يَقُومَ وَلَا يَقْعُدَ، وَلَا يَسْتَظِلَّ، وَلَا يَتَكَلَّمَ، وَيَصُومَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مُرْهُ فَلْيَتَكَلَّمْ، وَلْيَسْتَظِلْ، وَلْيَقْعُدْ، وَلْيُئْتَمَ صَوْمَهُ.

### **بَابُ: إِذَا تَسَارَعَ قَوْمٌ فِي الْيَمِينِ**

١٦٨٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَرَضَ عَلَى قَوْمِ الْيَمِينِ فَأَسْرَعُوا، فَأَمَرَ أَنْ يُسْهِمَ بَيْنَهُمْ فِي الْيَمِينِ أَيُّهُمْ يَحْلِفُ.

### **بَابُ صَاعِ الْمَدِينَةِ وَمُدْدُ النَّبِيِّ ﷺ وَبَرَكَتِهِ**

١٦٨٣ - عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه يُعْطِي زَكَاةَ رَمَضَانَ بِمُدْدِ النَّبِيِّ ﷺ الْمُدْدُ الْأَوَّلِ، وَفِي كَفَارَةِ الْيَمِينِ بِمُدْدِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٦٨٤ - عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ الصَّاعُ عَلَى عَهْدِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُدَّاً وَثُلَّاً بِمُدْكُمِ الْيَوْمِ، فَرِيدَ فِيهِ فِي زَمْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَزِيزِ.

### بَابُ مَنْ أَمَرَ بِإِنْجَازِ الْوَعْدِ

١٦٨٥ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَأَلْنِي يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ:  
أَيَّ الْأَجَلَيْنِ قَضَى مُوسَى؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، حَتَّى أَقْدَمَ عَلَى حَبْرِ الْعَرَبِ  
فَأَسْأَلَهُ. فَقَدِمْتُ فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: قَضَى أَكْثَرَهُمَا وَأَطْبَاهُمَا؛  
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ إِذَا قَالَ فَعَلَ.



## كتاب الديات

### باب دية الأصابع

١٦٨٦ - عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: هذيه وهذيه سواء. يعني الخنسر والإبهام.

### باب من طلب دم امرئ بغير حق

١٦٨٧ - عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أبغض الناس إلى الله ثلاثة: ملحد في الحرام، ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية، ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه.

### باب قول الله تعالى: «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَرَأَهُ جَهَنَّمُ»

١٦٨٨ - عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لمن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دمًا حراماً.

وفي رواية: قال ابن عمر: إن من ورطات الأمور التي لا مخرج لمن أوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله.

### باب: إذا أصاب قوماً من رجال هل يعاقب أو يقتصر منهم كلهم؟

١٦٨٩ - عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن غلاماً قتل غيلة، فقال عمر: لو اشترك فيها أهل صنعاء لقتلتهم.

## بَابُ الْعَفْوِ فِي الْخَطَا بَعْدَ الْمَوْتِ

١٦٩٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، قَالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحْدِي هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ، فَصَاحَ إِبْلِيسُ: أَيْ عِبَادَ اللَّهِ، أُخْرَاكُمْ! فَرَجَعْتُ أُولَاهُمْ، فَاجْتَلَدْتُ هِيَ وَأُخْرَاهُمْ، فَنَظَرَ حُذِيفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ، فَقَالَ: أَيْ عِبَادَ اللَّهِ! أَبِي أَبِي! فَوَاللَّهِ مَا احْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ، فَقَالَ حُذِيفَةُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ. قَالَ عُرْوَةُ: فَمَا زَالَتْ فِي حُذِيفَةَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ خَيْرٌ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ.



## كتاب القسام

### باب القسام في الجاهلية

١٦٩١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: إنَّ أَوَّلَ قَسَامَةً كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَفِينَا بَنِي هَاشِمٍ: كَانَ رَجُلٌ مِّنْ بَنِي هَاشِمٍ اسْتَأْجَرَهُ رَجُلٌ مِّنْ قُرَيْشٍ مِّنْ فَخِذِ الْأَخْرَى، فَانْطَلَقَ مَعَهُ فِي إِبْلِهِ، فَمَرَّ رَجُلٌ بِهِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَدِ انْقَطَعَتْ عُرْوَةُ جُوَالِقِهِ، فَقَالَ: أَغْثِنِي بِعِقَالٍ أَشُدُّ بِهِ عُرْوَةَ جُوَالِقِي لَا تَنْفِرُ الْإِبْلُ. فَأَعْطَاهُ عِقَالًا، فَشَدَّ بِهِ عُرْوَةَ جُوَالِقِهِ، فَلَمَّا نَزَلُوا عُقِلَتِ الْإِبْلُ إِلَّا بَعِيرًا وَاحِدًا، فَقَالَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ: مَا شَاءَنْ هَذَا الْبَعِيرِ لَمْ يُعْقَلْ مِنْ بَيْنِ الْإِبْلِ؟ قَالَ: لَيْسَ لَهُ عِقَالٌ. قَالَ: فَأَيْنَ عِقَالُهُ؟ فَحَذَفَهُ بِعَصَاصًا كَانَ فِيهَا أَجَلُهُ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِّنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: أَتَشْهُدُ الْمَوْسِمَ؟ قَالَ: مَا أَشْهُدُ، وَرُبَّمَا شَهِدْتُهُ. قَالَ: هَلْ أَنْتَ مُبْلِغٌ عَنِي رِسَالَةً مَرَّةً مِنَ الدَّهْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَكَتَبَ: إِذَا أَنْتَ شَهِدْتَ الْمَوْسِمَ فَنَادِ: يَا آلَ قُرَيْشٍ. فَإِذَا أَجَابُوكَ فَنَادِ: يَا آلَ بَنِي هَاشِمٍ. فَإِنْ أَجَابُوكَ فَسَلْ عَنْ أَبِي طَالِبٍ، فَأَخْبِرْهُ أَنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي فِي عِقَالٍ. وَمَاتَ الْمُسْتَأْجَرُ، فَلَمَّا قَدِمَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ أَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ صَاحِبُنَا؟ قَالَ: مَرِضَ، فَأَخْسَنَتُ الْقِيَامَ عَلَيْهِ، فَوَلِيتُ دَفْنَهُ. قَالَ: قَدْ كَانَ أَهْلَ ذَاكَ مِنْكَ. فَمَكُثَ حِينًا، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي أَوْصَى إِلَيْهِ أَنْ يُبْلِغَ عَنْهُ وَافَى الْمَوْسِمَ، فَقَالَ: يَا آلَ قُرَيْشٍ. قَالُوا: هَذِهِ قُرَيْشٌ. قَالَ: يَا آلَ بَنِي هَاشِمٍ. قَالُوا: هَذِهِ بَنُو هَاشِمٍ. قَالَ: أَيْنَ أَبُو طَالِبٍ؟ قَالُوا: هَذَا أَبُو طَالِبٍ. قَالَ: أَمْرَنِي فُلَانٌ أَنْ أُبْلِغَكَ رِسَالَةً: أَنَّ

فَلَانَا قَتَلُهُ فِي عِقَالٍ. فَأَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ، فَقَالَ لَهُ: اخْتَرْ مِنَّا إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤْدِيَ مِائَةً مِنَ الْإِبْلِ؛ فَإِنَّكَ قَتَلْتَ صَاحِبَنَا، وَإِنْ شِئْتَ حَلَفَ خَمْسُونَ مِنْ قَوْمِكَ إِنَّكَ لَمْ تَقْتُلْهُ، فَإِنْ أَبَيْتَ قَاتِلَنَاكَ بِهِ. فَأَتَى قَوْمَهُ، فَقَالُوا: نَحْلِفُ. فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْهُمْ قَدْ وَلَدَتْ لَهُ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا طَالِبٍ، أُحِبُّ أَنْ تُجِيزَ ابْنِي هَذَا بِرَجُلٍ مِنَ الْخَمْسِينَ، وَلَا تُضْبِرْ يَمِينَهُ حَيْثُ تُضْبِرُ الْأَيْمَانُ. فَفَعَلَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا أَبَا طَالِبٍ، أَرَدْتَ خَمْسِينَ رَجُلًا أَنْ يَحْلِفُوا مَكَانَ مِائَةٍ مِنَ الْإِبْلِ يُصِيبُ كُلَّ رَجُلٍ بَعِيرَانٍ، هَذَا نِبْرَانٍ، فَاقْبَلُهُمَا عَنِّي، وَلَا تُضْبِرْ يَمِينِي حَيْثُ تُضْبِرُ الْأَيْمَانُ. فَقَبَلُهُمَا، وَجَاءَ ثَمَانِيَّةً وَأَرْبَعُونَ فَحَلَفُوا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا حَالَ الْحَوْلُ وَمِنَ الثَّمَانِيَّةِ وَأَرْبَعِينَ عَيْنَ تَطْرِفُ.



## كتاب الحذو

### باب: لا يعذب بعذاب الله

١٦٩٢ - عن عكرمة، قال: أتى علي رضي الله عنه بزنا دقة؛ فأحرقهم، فبلغ ذلك ابن عباس رضي الله عنهما، فقال: لو كنت أنا لم أحرقهم؛ لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تذبوا بعذاب الله. ولقتلتهم؛ لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: من بدأ دينه فاقتلوه.

١٦٩٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث، وقال لنا: إن لقيتم فلاناً وفلاناً - لرجلين من قريش سماهما - فحرقوهما بالنار. ثم أتيناه نودعه حين أردنا الخروج، فقال: إني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلاناً وفلاناً بالنار، وإن النار لا يعذب بها إلا الله؛ فإن أخذتموهما فاقتلوهما.

### باب ضرب شارب الخمر بالجريدة والنعال \*

١٦٩٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب، قال: اضربوه. فمن الضارب بيده، والضارب بنعله، والضارب بشوبيه، فلما انصرف قال بعض القوم: أخراك الله! قال: لا تقولوا هكذا؛ لا تعينوا عليه الشيطان!

\* وفي حديث عقبة بن الحارث رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بنعيمان وهو سكران، فشق عليه، وأمر من في البيت أن يضربوه، فضربوه بالجريدة والنعال، وكنت فيما ضربه.

## **بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ لَعْنِ شَارِبِ الْخَمْرِ**

١٦٩٥ - عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَكَانَ يُلَقِّبُ حِمَارًا، وَكَانَ يُضْحِكُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ جَلَدَهُ فِي الشَّرَابِ، فَأَتَيَ بِهِ يَوْمًا، فَأَمَرَ بِهِ فَجُلَدَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللَّهُمَّ الْعَنْهُ؛ مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَى بِهِ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا تَلْعَنُوهُ! فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

## **بَابٌ: إِذَا اسْتَكْرِهَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى الزَّنَافِيلِ**

١٦٩٦ - عَنْ صَفِيَّةَ بْنِتِ أَبِي عُبَيْدٍ مُعْلِقًا: أَنَّ عَبْدًا مِنْ رَقِيقِ الْإِمَارَةِ وَقَعَ عَلَى وَلِيَدَةِ مِنَ الْخُمُسِ فَاسْتَكْرَهَهَا حَتَّى افْتَضَاهَا، فَجَلَدَهُ عُمَرُ الْحَدَّ وَنَفَاهُ، وَلَمْ يَجْلِدِ الْوَلِيَّةَ؛ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ اسْتَكْرَهَهَا.

## **\*بَابُ مَقْتِ الزَّنَافِيلِ عِنْدَ الْقُرُودِ\***

١٦٩٧ - عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قِرْدَةً اجْتَمَعَ عَلَيْهَا قِرْدَةً قَدْ زَنَثَ فَرَجَمُوهَا، فَرَجَمْتُهَا مَعَهُمْ.



## كتاب الشهادات

باب قول الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَدَةً بَيْنِكُمْ﴾ الآية

١٦٩٨ - عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: خرج رجلٌ منبني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء، فمات السهمي بأرض ليس بها مسلم، فلما قدمًا بتركته فقدوا جاماً من فضةٍ مخصوصاً من ذهب، فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم وجد الجام بمكة، فقالوا: ابتعناه من تميم وعدي. فقام رجلان من أوليائه، فاحلفا: ﴿لَشَهَدَنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَدَتِهِمَا﴾، وإن الجام لصاحبهم. قال: وفيهم نزلت هذه الآية: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَدَةً بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ﴾.

باب: لا يسأل أهل الشرك عن الشهادة وغيرها

١٦٩٩ - عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: يا معاشر المسلمين! كيف تسائلون أهل الكتاب، وكتابكم الذي أنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم أحدث الأخبار بالله، تقرؤنه لم يسب؟ وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب بدلو ما كتب الله، وغيروا بأيديهم الكتاب، فقالوا: هو من عند الله؛ ﴿لِيَشَرُّوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾، أفلاأنهاكم ما جاءكم من العلم عن مساءلة لهم؟ ولا والله ما رأينا منهم رجلاً قط يسألكم عن الذي أنزل عليكم.

باب الشهادة العدول

١٧٠٠ - عن عمر رضي الله عنه، قال: إن أناساً كانوا يؤخذون بالوحى في

عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ وَكَلَّتِهِ، وَإِنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ، وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمُ الْآنَ بِمَا ظَهَرَ  
لَنَا مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْرًا أَمْنَاهُ وَقَرَبَنَاهُ، وَلَيْسَ إِلَيْنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ  
شَيْءٌ، اللَّهُ يُحَاسِبُهُ فِي سَرِيرَتِهِ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءًا لَمْ نَأْمَنْهُ وَلَمْ نُصَدِّقْهُ  
وَإِنْ قَالَ إِنَّ سَرِيرَتَهُ حَسَنَةً.



## كتابُ الْجَهَادِ

### بَابُ مَنْ أَتَاهُ سَهْمٌ غَرْبٌ فَقَتَلَهُ

١٧٠١ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أُمَّ حَارِثَةَ بْنِ سُرَاقَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ؟ - وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ؛ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٌ - فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ صَبَرْتُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ اجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ. قَالَ: - وَفِي رِوَايَةِ وَيْحَكِ: أَوَهَبِلْتِ؟ - يَا أُمَّ حَارِثَةَ! إِنَّهَا جَنَانٌ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ ابْنَكَ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعُلَى.

### بَابُ الْحِرَاسَةِ فِي الْغَزْوِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٧٠٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: تَعِسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ، وَعَبْدُ الدِّرْهَمِ، وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ؛ إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ، تَعِسَّ وَانتَكَسَ، وَإِذَا شِيكَ فَلَا انتَقَشَ. طُوبَى لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعَنَانِ فَرَسِيهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَشْعَثَ رَأْسُهُ، مُغْبَرَةً قَدَمَاهُ، إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ، إِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ.

### بَابُ مَنِ اخْتَارَ الْغَزْوَ عَلَى الصَّوْمِ

١٧٠٣ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ لَا يَصُومُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَجْلِ الْغَزْوِ، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أَرَهُ مُفْطِرًا إِلَّا يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى.

## بَابُ التَّحْنِطِ عِنْدَ الْقِتَالِ

١٧٠٤ - عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ - وَذَكَرَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ - قَالَ: أَتَى أَنَسٌ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ وَقَدْ حَسَرَ عَنْ فَخِذِيهِ وَهُوَ يَتَحَنَّطُ، فَقَالَ: يَا عَمْ! مَا يَحْبِسُكَ أَنْ لَا تَجِيءَ؟ قَالَ: الْآنَ يَا ابْنَ أَخِي. وَجَعَلَ يَتَحَنَّطُ، ثُمَّ جَاءَ فَجَلَسَ، فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ انْكِشَافًا مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ: هَكَذَا عَنْ وُجُوهِنَا حَتَّى نُضَارِبَ الْقَوْمَ، مَا هَكَذَا كُنَّا نَفْعَلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِئْسَ مَا عَوَدْتُمْ أَقْرَانَكُمْ.

## بَابُ التَّحْرِيضِ عَلَى الرَّمْيِ

١٧٠٥ - عَنْ أَبِي أَسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ حِينَ صَفَقَنَا لِقُرَيْشٍ وَصَفُوا لَنَا: إِذَا أَكْثَبُوكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِالنَّبْلِ. وَفِي رِوَايَةٍ: فَأَرْمُوهُمْ وَاسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ.

١٧٠٦ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نَفْرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَأِيمًا، ارْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِي فُلَانٍ. قَالَ: فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ؟ قَالَ: ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ.

## بَابُ مَا جَاءَ فِي حِلْيَةِ السَّيُوفِ

١٧٠٧ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَقَدْ فَتَحَ الْفُتوْحَ قَوْمٌ مَا كَانَتْ حِلْيَةُ سُيُوفِهِمُ الْذَّهَبُ وَلَا الْفِضَّةُ، إِنَّمَا كَانَتْ حِلْيَتُهُمُ الْعَلَابِيَّ وَالْأَنْكَوْدَ وَالْحَدِيدَ.

١٧٠٨ - عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: كَانَ سَيْفُ الزُّبَيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُحَلَّى بِفِضَّةٍ.

## **بَابُ مَنِ اسْتَعَانَ بِالضُّعْفَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الْحَرْبِ**

١٧٠٩ - عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: رَأَى سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَى مَنْ دُونَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضُعْفَائِكُمْ؟

## **بَابُ حَمْلِ النِّسَاءِ الْقِرَبَ إِلَى النَّاسِ فِي الْغَزْوِ**

١٧١٠ - عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، قَالَ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَسَمَ مُرْوَطًا بَيْنَ نِسَاءِ مِنْ نِسَاءِ الْمَدِينَةِ، فَبَقِيَ مِرْطٌ جَيِّدٌ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَعْطِ هَذَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي عِنْدَكَ. يُرِيدُونَ أُمَّ كُلُّ ثُومٍ بِنْتَ عَلِيٍّ، فَقَالَ عُمَرُ: أُمُّ سَلِيْطٍ أَحَقُّ - وَأُمُّ سَلِيْطٍ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ مِمَّنْ بَاعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؛ فَإِنَّهَا كَانَتْ تَزَفِرُ لَنَا الْقِرَبَ يَوْمَ أُحُدٍ.

## **بَابُ الْكَافِرِ يَقْتُلُ الْمُسْلِمَ، ثُمَّ يُسْلِمُ، فَيُسَدِّدُ بَعْدُ وَيُقْتَلُ**

١٧١١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِخَيْرٍ بَعْدَ مَا افْتَحُوهَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْهِمْ لِي. فَقَالَ بَعْضُ بَنِي سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ: لَا تُسْهِمْ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: هَذَا قاتِلُ ابْنِ قَوْقَلٍ. فَقَالَ ابْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ: وَاعْجَبًا لِوَبْرٍ تَدَلَّى عَلَيْنَا مِنْ قَدُومِ ضَأْنٍ يَنْعَى عَلَيَّ قَتْلَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْرَمَهُ اللَّهُ عَلَى يَدِيَّ وَلَمْ يُهِنِّي عَلَى يَدِيهِ! قَالَ سُفِيَّانُ: فَلَا أَدْرِي أَسْهَمَ لَهُ أُمٌّ لَمْ يُسْهِمْ لَهُ.

## **\*بَابُ اسْمِ الْفَرَسِ وَالنَّاقَةِ\***

١٧١٢ - عَنْ سَهْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَائِطِنَا فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ: الْلَّحِيفُ.

١٧١٣ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ نَاقَةٌ تُسَمَّى الْعَضْبَاءَ لَا تُسْبِقُ، فَجَاءَ أَغْرَابِيٌّ عَلَى قَعْدَهَا، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حَتَّى عَرَفَهُ؛ فَقَالَ: حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعُهُ.



## كتاب السير

### باب السير وحدة

١٧١٤ - عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده.

### باب التاريخ، من أين أرخوا التاريخ؟

١٧١٥ - عن سهل بن سعد رضي الله عنهما، قال: ما عدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، ولا من وفاته، ما عدوا إلا من مقدمه المدينة.

### باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة

١٧١٦ - عن عائشة رضي الله عنها، قالت: لم أعقل أبوئ قط إلا وهما يدينان الدين، ولم يأمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرف النهار: بكرة وعشية، فلما ابتلي المسلمين خرج أبو بكر مهاجرا نحو أرض الحبشة، حتى إذا بلغ برؤك الغمام لقيه ابن الدغنة - وهو سيد القارة -، فقال: أين تريدين يا أبو بكر؟ فقال أبو بكر: آخر جنبي قومي؛ فأريد أن أسikh في الأرض وأعبد ربّي. قال: فإن مثلك لا يخرج، ولا يخرج؛ إنك تكسب المعدوم، وتصل الرحم، وتتحمل الكل، وتقرى الضيف، وتعين على نوائب الحق، فأن لك حار، ارجع وأعبد ربك بيتك. فرجع، وارتاح معه ابن الدغنة، فطاف عشية في أشراف قريش، فقال لهم: إن أبو بكر لا يخرج مثله، ولا يخرج. فلم تكذب قريش

بِجَوَارِ ابْنِ الدَّغْنَةِ، وَقَالُوا لِابْنِ الدَّغْنَةِ: مُرْ أَبَا بَكْرٍ فَلِيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، فَلِيُصَلِّ فِيهَا، وَلِيَقْرَأُ مَا شَاءَ، وَلَا يُؤْذِنَا بِذَلِكَ، وَلَا يَسْتَعْلِنْ بِهِ؛ فَإِنَّا نَخْشَى أَنْ يَفْتَنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَائَنَا. فَقَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدَّغْنَةِ لِأَبِي بَكْرٍ، فَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ بِذَلِكَ، يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، وَلَا يَسْتَعْلِنْ بِصَلَاتِهِ، وَلَا يَقْرَأُ فِي غَيْرِ دَارِهِ، ثُمَّ بَدَا لِأَبِي بَكْرٍ فَابْتَنَى مَسْجِداً بِفِنَاءِ دَارِهِ، وَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَنْقَذِفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ، وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ رَجُلًا بَكَاءً لَا يَمْلِكُ عَيْنَيْهِ إِذَا قَرَا الْقُرْآنَ، وَأَفْزَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغْنَةِ، فَقَدِيمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: إِنَّا كُنَّا أَجَرْنَا أَبَا بَكْرٍ بِجَوَارِكَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، فَقَدْ جَاوَزَ ذَلِكَ، فَابْتَنَى مَسْجِداً بِفِنَاءِ دَارِهِ، فَأَعْلَنَ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ، وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتَنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَائَنَا؛ فَانْهَهُ، فَإِنْ أَحَبَ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلَّ، وَإِنْ أَبَى إِلَّا أَنْ يُعْلِنَ بِذَلِكَ فَسَلَهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ؛ فَإِنَّا قَدْ كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ، وَلَسْنَا مُقْرِينَ لِأَبِي بَكْرٍ إِلَاسْتِعْلَانَ. فَأَتَى ابْنُ الدَّغْنَةِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَاقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ، فَإِمَّا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ، وَإِمَّا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ ذِمَّتِي؛ فَإِنِّي لَا أُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنِّي أُخْفِرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ. فَقَالَ: فَإِنِّي أَرُدُّ إِلَيْكَ جِوارَكَ، وَأَرْضَى بِجَوَارِ اللَّهِ عَجَلَكَ. وَالنَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ، فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قِبَلَ الْمَدِينَةِ، وَرَجَعَ عَامَّةً مَنْ كَانَ هَاجَرَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ قِبَلَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَى رِسْلِكَ؛ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَلْ تَرْجُو ذَلِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ قَالَ: نَعَمْ. فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَضْحَبَهُ، وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمْرِ - وَهُوَ الْخَبْطُ - أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ فِي

بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ قَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
 مُتَقَنَّعًا فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا! فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِدَاءُ لَهُ أَبِي وَأُمِّي!  
 وَاللَّهِ مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ. فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَأْذَنَ،  
 فَأُذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ: أَخْرُجْ مَنْ عِنْدَكَ. فَقَالَ: إِنَّمَا  
 هُمْ أَهْلُكَ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَإِنِّي قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُروجِ.  
 فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الصَّحَابَةَ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
 نَعَمْ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَخُذْ - بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - إِحْدَى رَاحِلَتِي هَاتَيْنِ.  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بِالثَّمَنِ . فَجَهَزَنَا هُمَا أَحَثَ الْجِهَازِ، وَصَنَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً  
 فِي جِرَابِ، فَقَطَعْتُ أَسْمَاءً بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا، فَرَبَطْتُ بِهِ عَلَى  
 فِيمِ الْجِرَابِ؛ فِي ذِلِّكَ سُمِّيَّتْ ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ، ثُمَّ لَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو  
 بَكْرٍ بِغَارٍ فِي جَبَلِ ثَوْرٍ، فَكَمَنَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 أَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌ ثَقِيفٌ لَقِنْ، فَيُدْلِجُ مِنْ عِنْدِهِمَا بِسَحَرٍ، فَيُضْبِحُ  
 مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتِ، فَلَا يَسْمَعُ أَمْرًا يُكْتَادَانِ بِهِ إِلَّا وَعَاهُ حَتَّى يَأْتِيَهُمَا  
 بِخَبَرِ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ، وَيَرْعَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي  
 بَكْرٍ مِنْحَةً مِنْ غَنِمٍ، فَيُرِيُّهَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذَهَّبُ سَاعَةً مِنَ الْعِشَاءِ، فَيَبِيَّنَانِ  
 فِي رِسْلٍ، وَهُوَ لَبْنُ مِنْحَتِهِمَا وَرَضِيقِهِمَا، حَتَّى يَنْعَقِ بِهَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ  
 بِغَلَسٍ، يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الْثَلَاثِ، وَاسْتَأْجِرَ  
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدِّيلِ هَادِيًّا خَرِيَّتًا، قَدْ غَمَسَ حِلْفًا  
 فِي آلِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ، وَهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ، فَأَمِنَاهُ،  
 فَدَفَعَ إِلَيْهِ رَاحِلَتِهِمَا، وَوَاعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثَ لَيَالٍ بِرَاحِلَتِهِمَا صُبْحَ  
 ثَلَاثٍ، وَانْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ وَالدَّلِيلُ، فَأَخَذَ بِهِمْ طَرِيقَ السَّوَاحِلِ .

## **بَابُ بَعْثِ عَلَيٰ وَخَالِدٍ إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ**

١٧١٧ - عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَسْنَادَهُ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى الْيَمَنِ، ثُمَّ بَعَثَ عَلَيْاً بَعْدَ ذَلِكَ مَكَانَهُ، فَقَالَ: مُرْ أَصْحَابَ خَالِدٍ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يُعَقِّبَ مَعَكُمْ فَلْيُعَقِّبْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقْبِلْ. فَكُنْتُ فِيمَنْ عَقَبَ مَعَهُ.

## **بَابُ اسْتِقْبَالِ الْغُزَا**

١٧١٨ - عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَذْكُرُ أَنِّي خَرَجْتُ مَعَ الصَّبِيَّانِ تَلَقَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى ثَنَيَّةِ الْوَدَاعِ مَقْدَمَهُ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ.



## كتاب المغازي

### باب شهود الملائكة بدرا

١٧١٩ - عن رفاعة بن رافع الزرقى رضي الله عنه، قال: جاء جبريل إلى النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه فقال: ما تعدون أهل بدرا فيكم؟ قال: من أفضل المسلمين - أو كلمة نحوها -. قال: وكذاك من شهد بدرا من الملائكة.

### \*باب ذكر القليب\*

١٧٢٠ - عن عائشة رضي الله عنها: أن أبا بكر رضي الله عنه تزوج امرأة من كلب يقال لها: أم بكر، فلما هاجر أبو بكر طلقها، فتزوجها ابن عمها: هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة - رثى كفار قريش -:

وماذا بالقليب قليب بدرا من الشيزى تزيين بالستان  
وماذا بالقليب قليب بدرا من القينات والشرب الكرام  
تحيي بالسلامة أم بكر وهل لي بعد قومي من سلام  
يحدثنا الرسول بآن سنجينا وكيف حياة أصداء وهام

### \*باب أسمهم المهاجرين يوم بدرا\*

١٧٢١ - عن الزبير رضي الله عنه، قال: ضربت يوم بدرا للهاريين بمائة سهم.

## بَابُ مَا مِنَ النَّبِيِّ عَلَى الْأَسَارِيِّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْمَسَ

١٧٢٢ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي أَسَارِيِّ بَدْرٍ: لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ التَّتَنَى لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ.

## بَابُ: كَيْفَ قُتِلَ أَبُو ذَاتِ الْكَرِشِ؟\*

١٧٢٣ - عَنِ الزُّبَيرِ رضي الله عنه، قَالَ: لَقِيَتُ يَوْمَ بَدْرٍ عُبَيْدَةَ بْنَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ وَهُوَ مُذَاجَحٌ لَا يُرَى مِنْهُ إِلَّا عَيْنَاهُ، وَهُوَ يُكْنَى أَبُو ذَاتِ الْكَرِشِ، فَقَالَ: أَنَا أَبُو ذَاتِ الْكَرِشِ. فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ بِالْعَنَزَةِ، فَطَعَتْهُ فِي عَيْنِهِ فَمَاتَ، وَلَقَدْ وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَيْهِ ثُمَّ تَمَطَّأْتُ، فَكَانَ الجَهْدُ أَنْ نَرَعْتُهَا، وَقَدْ انْشَنَى طَرَفَاهَا. قَالَ عُرْوَةُ: فَسَأَلَهُ إِيَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَعْطَاهُ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا، ثُمَّ طَلَبَهَا أَبُو بَكْرٍ فَأَعْطَاهُ، فَلَمَّا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ سَأَلَهَا إِيَّاهُ عُمَرُ، فَأَعْطَاهُ، فَلَمَّا قُبِضَ عُمَرُ أَخَذَهَا، ثُمَّ طَلَبَهَا عُثْمَانُ مِنْهُ فَأَعْطَاهُ، فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ وَقَعَتْ عِنْدَ آلِ عَلِيٍّ، فَطَلَبَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيرِ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ حَتَّى قُتِلَ.

## بَابُ غَرْوَةِ أَحْدِي

١٧٢٤ - عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه، قَالَ: جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرَّجَالَةِ يَوْمَ أَحْدِي - وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا - عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُبَيْرٍ، فَقَالَ: إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطَفُنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَرَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَانَاهُمْ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ. فَهَرَمُوهُمْ، فَأَنَا وَاللَّهُ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَسْتَدِدْنَ قَدْ بَدَتْ خَلَالِهِنَّ وَأَسْوَقُهُنَّ، رَافِعَاتِ ثِيَابَهُنَّ، فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ: الْغَنِيمَةَ أَيْ قَوْمٌ! الْغَنِيمَةَ! ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ فَمَا تَنْتَظِرُونَ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ: أَنَسِيتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟

قَالُوا: وَاللَّهِ لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ فَلَنُصِيبَنَّ مِنَ الْغَنِيمَةِ. فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صُرِفُتْ  
 وُجُوهُهُمْ فَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ، فَذَاكَ إِذْ يَدْعُوهُمُ الرَّسُولُ فِي أُخْرَاهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ  
 مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، فَأَصَابُوا مِنَا سَبْعِينَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ  
 وَأَصْحَابُهُ أَصَابُوا مِنَ الْمُسْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعينَ وَمِائَةً: سَبْعينَ أَسِيرًا،  
 وَسَبْعينَ قَتِيلًا، فَقَالَ أَبُو سُفِيَّانَ: أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ؟ - ثَلَاثَ مَرَاتٍ -،  
 فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجِيُّوهُ، ثُمَّ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ - ثَلَاثَ  
 مَرَاتٍ -، ثُمَّ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَابِ؟ - ثَلَاثَ مَرَاتٍ -، ثُمَّ رَجَعَ  
 إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَمَّا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قُتِلُوا. فَمَا مَلَكَ عُمَرُ نَفْسَهُ، فَقَالَ:  
 كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا عَدُوَّ اللَّهِ! إِنَّ الَّذِينَ عَدَدْتَ لَا حَيَاةُ كُلُّهُمْ، وَقَدْ بَقَيَ لَكَ مَا  
 يَسُوءُكَ. قَالَ: يَوْمَ بِيَوْمٍ بَدْرٌ وَالْحَرْبُ سِجَالٌ، إِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِي الْقَوْمِ  
 مُثْلَةً لَمْ آمِرْ بِهَا وَلَمْ تَسْؤُني. ثُمَّ أَخَذَ يَرْتَجِزُ: أَعْلُ هُبَلٌ، أَعْلُ هُبَلٌ. فَقَالَ  
 النَّبِيُّ ﷺ: أَلَا تُحِبُّونَهُ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَقُولُ؟ قَالَ: قُولُوا: اللَّهُ  
 أَعَلَى وَأَجَلٌ. قَالَ: إِنَّ لَنَا الْعُزَّى وَلَا عُزَّى لَكُمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلَا  
 تُحِبُّونَهُ؟ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَقُولُ؟ قَالَ: قُولُوا: اللَّهُ مَوْلَانَا  
 وَلَا مَوْلَى لَكُمْ.

### بَابُ قَتْلِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٧٢٥ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَمَيَّةِ الضَّمْرِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ  
 مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا حِمْصَ قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ:  
 هَلْ لَكَ فِي وَحْشِيٍّ نَسَالُهُ عَنْ قَتْلِ حَمْزَةَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. وَكَانَ وَحْشِيٌّ  
 يَسْكُنُ حِمْصَ، فَسَأَلْنَا عَنْهُ، فَقِيلَ لَنَا: هُوَ ذَاكَ فِي ظِلِّ قَصْرِهِ كَانَهُ  
 حَمِيتُ. فَجِئْنَا حَتَّى وَقَفَنَا عَلَيْهِ بِيَسِيرٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَلَا تُخْبِرُنَا بِقَتْلِ  
 حَمْزَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ: إِنَّ حَمْزَةَ قَتَلَ طَعِيمَةَ بْنَ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ بِبَدْرٍ،

فَقَالَ لِي مَوْلَايَ حُبَّيرُ بْنُ مُطْعِمٍ : إِنْ قَتَلْتَ حَمْزَةَ بْنَ عَمِي فَأَنْتَ حُرٌّ . فَلَمَّا  
 أَنْ خَرَجَ النَّاسُ عَامَ عَيْنَيْنِ - وَعَيْنَيْنِ جَبَلٌ بِحِيَالِ أُحُدِّ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَادِ -  
 خَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ إِلَى الْقِتَالِ ، فَلَمَّا أَنْ اصْطَفُوا لِلْقِتَالِ خَرَجَ سِبَاعُ ،  
 فَقَالَ : هَلْ مِنْ مُبَاrizِ؟ فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ ، فَقَالَ : يَا  
 سِبَاعُ ! يَا ابْنَ أُمِّ أَنْمَارِ مُقَطْعَةِ الْبُظُورِ ! أَتُحَادُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ ؟ ثُمَّ شَدَّ  
 عَلَيْهِ فَكَانَ كَأْمِسِ الدَّاهِبِ ، وَكَمْنَتُ لِحَمْزَةَ تَحْتَ صَخْرَةٍ ، فَلَمَّا دَنَا مِنِّي  
 رَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي فَأَضَعُهَا فِي ثَنَتِهِ حَتَّى خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِ وَرِكَيْهِ ، فَكَانَ ذَاكُ  
 الْعَهْدُ بِهِ . فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ رَجَعْتُ مَعَهُمْ ، فَأَقْمَتُ بِمَكَّةَ حَتَّى فَشَا فِيهَا  
 الْإِسْلَامُ ، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الطَّائِفِ ، فَأَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَسُولاً ،  
 فَقِيلَ لِي : إِنَّهُ لَا يَهِيجُ الرُّسُلَ ؛ فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى  
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَالَ : أَنْتَ وَحْشِيٌّ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : أَنْتَ  
 قَتَلْتَ حَمْزَةَ ؟ قُلْتُ : قَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا بَلَغَكَ . قَالَ : فَهَلْ تَسْتَطِيُّ أَنْ  
 تُغَيِّبَ وَجْهَكَ عَنِّي ؟ فَخَرَجْتُ ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ مُسَيْلِمَةُ  
 الْكَذَابُ ، قُلْتُ : لَا خُرُجَنَّ إِلَى مُسَيْلِمَةَ لَعْلَى أَقْتُلُهُ فَأَكَا فِي بِهِ حَمْزَةَ .  
 فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي ثَلْمَةٍ  
 جِدَارٍ كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقُ ، ثَائِرُ الرَّأْسِ ، فَرَمَيْتُهُ بِحَرْبَتِي ، فَأَضَعُهَا بَيْنَ ثَدِيَيْهِ  
 حَتَّى خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِ كَتِيفَيْهِ ، وَوَثَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَضَرَبَهُ  
 بِالسَّيْفِ عَلَى هَامِتِهِ .

## بَابُ غَزْوَةِ حَيْبَرَ

١٧٢٦ - عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ : أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا أَنْ  
 أَتْرُكَ آخِرَ النَّاسِ بَيَانًا لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ مَا فُتِحْتَ عَلَيَّ قَرِيَّةٌ إِلَّا قَسَمْتُهَا كَمَا  
 قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ حَيْبَرَ، وَلَكِنِّي أَتْرُكُهَا خِزَانَةً لَهُمْ يَقْتَسِمُونَهَا .

## بَابُ غَرْوَةِ مُؤْتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ

١٧٢٧ - عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَقَدِ انْقَطَعَتْ فِي يَدِي يَوْمَ مُؤْتَةَ تِسْعَةَ أَسْيَافٍ، فَمَا بَقِيَ فِي يَدِي إِلَّا صَفِيفَةٌ يَمَانِيَّةٌ.

## بَابُ: أَيْنَ رَكَزَ النَّبِيُّ وَرَأَيَةُ الرَّاهِيَّةِ يَوْمَ الْفَتحِ؟

١٧٢٨ - عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: لَمَّا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتحِ فَبَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا؛ خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ وَبُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ يَلْتَمِسُونَ الْخَبَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَقْبَلُوا يَسِيرُونَ حَتَّى أَتَوْا مَرَّ الظَّهْرَانِ، فَإِذَا هُمْ بِنِيرَانٍ كَانَهَا نِيرَانٌ عَرَفَةً، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: مَا هَذِهِ؟ لَكَانَهَا نِيرَانٌ عَرَفَةً! فَقَالَ بُدَيْلٌ: نِيرَانٌ بَنِي عَمْرِو. فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: عَمْرُو أَقْلُ مِنْ ذَلِكَ. فَرَآهُمْ نَاسٌ مِنْ حَرَسِ رَسُولِ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَدْرَكُوهُمْ، فَأَخْذُوهُمْ، فَأَتَوْا بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ، فَلَمَّا سَارَ قَالَ لِلْعَبَّاسِ: أَحْسِنْ أَبَا سُفْيَانَ عِنْدَ حَاطِمِ الْخَيْلِ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ. فَحَبَسَهُ الْعَبَّاسُ، فَجَعَلَتِ الْقَبَائِلُ تَمُرُّ مَعَ النَّبِيِّ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَمُرُّ كَتِيَّةً كَتِيَّةً عَلَى أَبِي سُفْيَانَ، فَمَرَّتْ كَتِيَّةً، قَالَ: يَا عَبَّاسُ، مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ غِفارٌ. قَالَ: مَا لِي وَلِغِفارٍ. ثُمَّ مَرَّتْ جُهَيْنَةُ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَرَّتْ سَعْدُ بْنُ هُذَيْمٍ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَمَرَّتْ سُلَيْمُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى أَقْبَلَتْ كَتِيَّةً لَمْ يَرَ مِثْلَهَا، قَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْأَنْصَارُ، عَلَيْهِمْ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مَعَهُ الرَّاهِيَّةُ. فَقَالَ سَعْدٌ: يَا أَبَا سُفْيَانَ! الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ، الْيَوْمَ تُسْتَحْلِ الْكَعْبَةُ. فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَا عَبَّاسُ! حَبَّذَا يَوْمُ الدِّمَارِ. ثُمَّ جَاءَتْ كَتِيَّةً - وَهِيَ أَقْلُ الْكَتَائِبِ - فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ، وَرَاهِيَّةُ النَّبِيِّ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الزُّبَيرِ بْنِ الْعَوَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْبِي سُفْيَانَ قَالَ: أَلَمْ تَعْلَمْ مَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ؟ قَالَ:

مَا قَالَ؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: كَذَبَ سَعْدٌ! وَلَكِنْ هَذَا يَوْمٌ يُعَظِّمُ اللَّهُ فِيهِ  
الْكَعْبَةَ، وَيَوْمٌ تُكْسَى فِيهِ الْكَعْبَةُ. وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُرْكَ زَرَائِفُهُ  
بِالْحَجُّوْنِ. قَالَ عُرْوَةُ: وَأَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ  
الْعَبَّاسَ يَقُولُ لِلزَّبَيرِ بْنِ الْعَوَامِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، هَا هُنَا أَمْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
أَنْ تُرْكَ الرَّايَةَ. قَالَ: وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَنْ يَدْخُلَ  
مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كَدَاءِ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ كُدَاءً.



## كتاب الإِمَارَة

### بابُ الْإِسْتِخْلَافِ

١٧٢٩ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ خُطْبَةً لِعُمَرَ الْأَخِرَةَ حِينَ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَذَلِكَ الْعَدَ مِنْ يَوْمِ تُوْفِيَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَتَشَهَّدُ، وَأَبُو بَكْرٍ صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ، قَالَ: كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَدْبُرَنَا - يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ آخِرَهُمْ -، فَإِنْ يَكُنْ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ مَاتَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ نُورًا تَهتَدُونَ بِهِ بِمَا هَدَى اللَّهُ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ ثَانِي اثْنَيْنِ، فَإِنَّهُ أَوْلَى الْمُسْلِمِينَ بِأُمُورِكُمْ؛ فَقَوْمُوا فَبَأْيَعُوهُ. وَكَانَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ قَدْ بَأْيَعُوهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الْعَامَّةِ عَلَى الْمِنْبَرِ. قَالَ أَنَسٌ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ لِأَبِي بَكْرٍ يَوْمَئِذٍ: اصْعِدِ الْمِنْبَرَ! فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَبَأْيَعَهُ النَّاسُ عَامَّةً.

### بابُ اتِّفَاقِ النَّاسِ عَلَى مُبَايَعَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ \*

١٧٣٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَعَيْتُنَا، قَالَتْ: اجْتَمَعَتِ الْأَنْصَارُ إِلَى سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ، فَقَالُوا: مِنَّا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ. فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَابِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَاحِ، فَذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ فَأَسْكَتَهُ أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ: وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنِّي قَدْ هَيَّأْتُ كَلَامًا قَدْ أَعْجَبَنِي خَشِيتُ أَنْ لَا يَلْعَغُهُ أَبُو بَكْرٍ. ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ، فَتَكَلَّمَ أَبْلَغَ النَّاسِ، فَقَالَ فِي كَلَامِهِ: نَحْنُ الْأُمَرَاءُ، وَأَنْتُمُ الْوُزَراءُ. فَقَالَ حُبَابُ بْنُ

**الْمُنْذِرِ:** لَا وَاللَّهِ لَا نَفْعَلُ! مِنَا أَمِيرٌ، وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا!  
وَلَكُنَا الْأُمَرَاءُ وَأَنْتُمُ الْوُزَّارَاءُ، هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ دَارًا، وَأَغْرِبُهُمْ أَحْسَابًا،  
فَبَأِيْعُوا عُمَرَ أَوْ أَبَا عُبَيْدَةَ. فَقَالَ عُمَرُ: بَلْ نُبَايِعُكَ أَنْتَ؛ فَأَنْتَ سَيِّدُنَا  
وَخَيْرُنَا، وَأَحَبُّنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَأَخَذَ عُمَرُ بِيَدِهِ فَبَأَيَّعَهُ، وَبَأَيَّعَهُ  
النَّاسُ. فَقَالَ قَائِلٌ: قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ! فَقَالَ عُمَرُ: قَتَلَهُ اللَّهُ.

١٧٣١ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ قَالَ لِوَفْدِ بُزَّاخَةَ: تَتَبَعُونَ أَذْنَابَ  
الْإِبْلِ حَتَّى يُرِيَ اللَّهُ خَلِيفَةَ نَبِيِّهِ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ أَمْرًا يَعْذِرُونَكُمْ بِهِ.

### بَابُ تَأْمِيرِ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَالْإِسْتِقَامَةِ\*

١٧٣٢ - عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى امْرَأَةٍ  
مِنْ أَخْمَسَ يُقَالُ لَهَا: زَيْنَبُ، فَرَآهَا لَا تَكَلَّمُ، فَقَالَ: مَا لَهَا لَا تَكَلَّمُ؟  
قَالُوا: حَجَّتْ مُضِمِّتَهُ! قَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي؛ فَإِنَّ هَذَا لَا يَحِلُّ، هَذَا مِنْ عَمَلِ  
الْجَاهِلِيَّةِ! فَتَكَلَّمَتْ، فَقَالَتْ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: امْرُؤٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ. قَالَتْ:  
أَيُّ الْمُهَاجِرِينَ؟ قَالَ: مِنْ قُرَيْشٍ. قَالَتْ: مِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ أَنْتَ؟ قَالَ: إِنِّي  
لَسْئُولٌ! أَنَا أَبُو بَكْرٍ. قَالَتْ: مَا بَقَاؤُنَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي  
جَاءَ اللَّهُ بِهِ بَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: بَقَاؤُكُمْ عَلَيْهِ مَا اسْتَقَامْتُ بِكُمْ أَئْمَتُكُمْ.  
قَالَتْ: وَمَا الْأَئْمَةُ؟ قَالَ: أَمَا كَانَ لِقَوْمِكِ رُؤُوسٌ وَأَشْرَافٌ يَأْمُرُونَهُمْ  
فَيُطِيعُونَهُمْ؟ قَالَتْ: بَلَى. قَالَ: فَهُمْ أُولَئِكَ عَلَى النَّاسِ.

### بَابُ مَا يُكَرَهُ مِنَ الْحِرْصِ عَلَى الْإِمَارَةِ

١٧٣٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: إِنَّكُمْ  
سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ، وَسَتَكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَنِعْمَ الْمُرْضِعَةُ،  
وَبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ.

## بَابُ بِطَانَةِ الْإِلَامِ وَأَهْلِ مَشْوَرَتِهِ

١٧٣٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: مَا اسْتَخْلَفَ خَلِيفَةً - وَفِي رِوَايَةٍ: مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ، وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةً - إِلَّا لَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ، وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ، وَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ.

## بَابُ الْحَاكِمِ يَحْكُمُ بِالْقَتْلِ عَلَى مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ دُونَ الْإِلَامِ الَّذِي فَوْقَهُ

١٧٣٥ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ قَيْسَ بْنَ سَعْدٍ كَانَ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ الشُّرَطِ مِنَ الْأَمِيرِ.

## بَابُ مَا يُكَرَهُ مِنْ ثَنَاءِ السُّلْطَانِ وَإِذَا خَرَجَ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ

١٧٣٦ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: قَالَ أَنَاسٌ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى سُلْطَانِنَا، فَنَقُولُ لَهُمْ خِلَافَ مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ! قَالَ: كُنَّا نَعْدُهَا نِفَاقًا.

## \*بَابُ: الْأَصْلُ فِي الْإِلَامَةِ الشُّورَى لَا السَّيْفُ \*

١٧٣٧ - عَنْ جَرِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ بِالْيَمَنِ، فَلَقِيتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ: ذَا كَلَاعَ وَذَا عَمْرِو، فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ لَهُ ذُو عَمْرِو: لَئِنْ كَانَ الَّذِي تَذَكَّرُ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِكَ لَقَدْ مَرَ عَلَى أَجَلِهِ مُنْذُ ثَلَاثَةِ وَأَقْبَلَا مَعِي، حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ رُفِعَ لَنَا رَكْبٌ مِنْ قِبَلِ الْمَدِينَةِ، فَسَأَلْنَاهُمْ، فَقَالُوا: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرَ، وَالنَّاسُ صَالِحُونَ. فَقَالَا: أَخْبِرْ صَاحِبَكَ أَنَّا قَدْ جِئْنَا، وَلَعَلَّنَا سَنَعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَرَجَعاً إِلَى الْيَمَنِ، فَأَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرٍ بِحَدِيثِهِمْ، قَالَ: أَفَلَا جِئْتَ

بِهِمْ؟ فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ قَالَ لِي ذُو عَمْرِو: يَا جَرِيرُ، إِنَّ بِكَ عَلَيَّ كَرَامَةً، وَإِنِّي مُخْبِرُكَ خَبَرًا: إِنَّكُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ لَنْ تَرَأْلُوا بِخَيْرٍ مَا كُنْتُمْ إِذَا هَلَكَ أَمِيرٌ تَأْمَرْتُمْ فِي آخَرَ، فَإِذَا كَانَتْ بِالسَّيْفِ كَانُوا مُلُوكًا: يَغْضِبُونَ غَضَبَ الْمُلُوكِ، وَيَرْضَوْنَ رِضاَ الْمُلُوكِ.

### بَابُ: كَيْفَ يُبَارِعُ الْإِلَامَ الْنَّاسَ؟

١٧٣٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: شَهِدْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيْثُ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ كَتَبَ: إِنِّي أُقِرُّ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِعَبْدِ اللَّهِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ مَا اسْتَطَعْتُ، وَإِنَّ بَنِيَّ قَدْ أَقَرُّوا بِمِثْلِ ذَلِكَ.

### بَابُ تَحْرِيمِ الْخُرُوجِ عَلَى الْأَئِمَّةِ، وَالْأَمْرِ بِالصَّبَرِ عَلَى جَوْرِهِمْ\*

١٧٣٩ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنَسْوَاتِهَا تَنْطُفُ، قُلْتُ: قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ مَا تَرَيْنَ، فَلَمْ يُجْعَلْ لِي مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ! فَقَالَتِ: الْحَقُّ! فَإِنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ، وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِي احْتِبَاسِكَ عَنْهُمْ فُرْقَةٌ. فَلَمْ تَدْعُهُ حَتَّى ذَهَبَ، فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ خَطَبَ مُعاوِيَةً، قَالَ: مَنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَلْيُطْلِعْ لَنَا قَرْنَهُ! فَلَنْحُنُ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ وَمِنْ أَبِيهِ. قَالَ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ: فَهَلَا أَجَبْتَهُ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَحَلَّتْ حُبُوتِي، وَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ: أَحَقُّ بِهِذَا الْأَمْرِ مِنْكَ مَنْ قَاتَلَكَ وَأَبَاكَ عَلَى الإِسْلَامِ. فَخَشِيتُ أَنْ أَقُولَ كَلِمَةً تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ، وَتَسْفِكُ الدَّمَ، وَيُحَمِّلُ عَنِّي غَيْرُ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُ مَا أَعْدَ اللَّهُ فِي الْجَنَانِ. قَالَ حَبِيبٌ: حُفِظْتَ وَعُصِّمْتَ.

## \* بَابُ مَنْ كَرِهَ الْخِتَالَفَ فِي الْأَحْكَامِ

١٧٤٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: اقْضُوا كَمَا كُنْتُمْ تَقْضُونَ؛ فَإِنِّي أَكْرَهُ الْخِتَالَفَ، حَتَّى يَكُونَ لِلنَّاسِ جَمَاعَةً، أَوْ أَمُوتَ كَمَا مَاتَ أَصْحَابِي. فَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَرَى أَنَّ عَامَّةَ مَا يُرُوَى عَنْ عَلِيٍّ الْكَذِبُ.

## \* بَابُ: لَا يَكُونُ الْإِمَامُ إِلَّا رَجُلًا\*

١٧٤١ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيَّامَ الْجَمَلِ بَعْدَ مَا كِدْتُ أَنْ أَلْحَقَ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ فَأُقَاتِلَ مَعَهُمْ. قَالَ: لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ أَهْلَ فَارِسَ قَدْ مَلَّكُوا عَلَيْهِمْ بِنْتَ كِسْرَى قَالَ: لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْا أَمْرَهُمْ امْرَأً.

## بَابُ الْعَرَفَاءِ لِلنَّاسِ

١٧٤٢ - عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَالْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفُدُّ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبَبَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ، فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ: إِمَّا السَّبِيْ، وَإِمَّا الْمَالِ، وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنِيْتُ بِهِمْ. وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ انتَظَرَهُمْ بِضَعْ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرُ رَادٍ لَهُمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا: فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبَبَيْنَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمُسْلِمِينَ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاءُونَا تَائِبِينَ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبَبَيْهِمْ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيِّبَ بِذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيهِ إِيَاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفْيِي إِلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ. فَقَالَ النَّاسُ: قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ - يَا

رَسُولُ اللهِ - لَهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي  
ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذِنْ ; فَأَرْجَعُوا حَتَّى يَرْفَعُوا إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ . فَرَجَعَ  
النَّاسُ ، فَكَلَمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ  
قَدْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا .



## كتاب الذبائح

### باب ما أنهر الدم من القصب والمروة والحديد

١٧٤٣ - عن كعب بن مالك رضي الله عنه: أنه كانت لهم غنم ترعى يسلع، فأبصرت جارية لنا بشارة من غنمها موتاً؛ فكسرت حجراً فذبحتها به، فقال لهم: لا تأكلوا حتى أسأله النبي عليه السلام، أو أرسل إلى النبي عليه السلام من يسألوه. وأنه سأله النبي عليه السلام عن ذاك أو أرسل، فامرها بأكلها.

### باب إماماطة الأذى عن الصبي في العقيقة

١٧٤٤ - عن سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه معلقاً، قال: سمعت رسول الله عليه وسلم يقول: مع الغلام عقيقة، فأهريقوه عنه دماً، وأميطوا عنه الأذى.

وفي رواية موصولة: عن سلمان بن عامر، قال: مع الغلام عقيقة.



## كتاب الأشربة

### باب شرب اللبن بالماء

١٧٤٥ - عن جابر رضي الله عنه: أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شَنَّةٍ وَإِلَّا كَرَغْنَا. قَالَ: وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عِنْدِي مَاءٌ بَائِتُ، فَانْطَلَقَ بِهِمَا، فَسَكَبَ فِي قَدَحٍ، ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَّهُ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ شَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ.

### باب ما ذكر من قدح النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٧٤٦ - عن أنسٍ رضي الله عنه: أنَّ قَدَحَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْكَسَرَ، فَاتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً مِنْ فِضَّةٍ.

### باب: إذا وقع الذباب في الإناء

١٧٤٧ - عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا وَقَعَ الذَّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ، ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ؛ فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءً، وَالْأُخْرَى شِفَاءً.



## كتاب الأطعمة

### باب من لم ير الوساوس ونحوها من المشبهات

١٧٤٨ - عن عائشة رضي الله عنها: أن قوماً قالوا: يا رسول الله، إن قوماً - وفي رواية: حديث عهدهم بشركه - يأتوننا باللحم لا ندرى أذكروا اسم الله عليه أم لا! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سموا الله عليه وكلوه.

### باب الأكل متيكاً

١٧٤٩ - عن أبي جحيفة رضي الله عنه، قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لرجلٍ عندَهُ: لا أكل و أنا متّكئ.

### باب النفح في الشعير

١٧٥٠ - عن أبي حازم، قال: سأله سهل بن سعد رضي الله عنهما فقلت: هل أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي؟ فقال: ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتاعه الله حتى قبضه الله. فقلت: هل كانت لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مداخل؟ قال: ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مدخلًا من حين ابتاعه الله حتى قبضه. قلت: كيف كنتم تأكلون الشعير غير منحول؟ قال: كنا نطحن، وننفعه، فيطير ما طار، وما بقي ثريناه فأكلناه.

### باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يأكلون

١٧٥١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوماً بين

أَصْحَابِهِ تَمْرًا، فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ سَبْعَ تَمَرَاتٍ  
إِحْدَاهُنَّ حَشَفَةٌ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِنَّ تَمْرَةً أَغْبَجَ بِإِلَيَّ مِنْهَا؛ شَدَّتْ فِي  
مَضَاغِي .

**بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ**

١٧٥٢ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ  
قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفُৰٍ وَلَا مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنَى  
عَنْهُ رَبَّنَا .

وَفِي رِوَايَةٍ: كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا  
وَأَرْوَانَا غَيْرَ مَكْفُৰٍ وَلَا مَكْفُورٍ .



## كتاب اللباس

### باب ما يُدعى لِمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا

١٧٥٣ - عَنْ أُمّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ بْنِ سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَبِيهِ، وَعَلَيَّ قَمِيصٌ أَصْفَرُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَنَةٌ سَنَةٌ. قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ، فَزَبَرَنِي أَبِيهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دَعْهَا. ثُمَّ قَالَ: أَبْلِي وَأَخْلِقِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِقِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلِقِي. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكَ: فَبَقِيَتْ حَتَّى ذَكَرَ . يَعْنِي مِنْ بَقَائِهَا.

وَفِي رِوَايَةٍ: أَتَيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيَابٍ فِيهَا خَمِيسَةٌ سَوْدَاءُ صَغِيرَةٌ، فَقَالَ: مَنْ تَرَوْنَ نَكْسُو هَذِهِ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ، قَالَ: ائْتُونِي بِأُمّ خَالِدٍ. فَأَتَيَ بِهَا تُحْمَلُ، فَأَخَذَ الْخَمِيسَةَ بِيَدِهِ فَأَلْبَسَهَا، وَقَالَ: أَبْلِي وَأَخْلِقِي.

### باب تحريم لبس الحرير على الرجال\*

١٧٥٤ - عَنْ أَبِي عَامِرٍ - أَوْ أَبِي مَالِكٍ - الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحْلُونَ الْجِرَ، وَالْحَرِيرَ، وَالْخَمْرَ، وَالْمَعَازِفَ، وَلَيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عَلَمٍ، يَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحةٍ لَهُمْ، يَأْتِيهِمْ - يَعْنِي الْفَقِيرَ - لِحَاجَةٍ، فَيَقُولُونَ: ارْجِعُ إِلَيْنَا غَدًا. فَيُبَيِّنُهُمُ اللَّهُ، وَيَضَعُ الْعِلْمَ، وَيَمْسُخُ آخَرِينَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

### باب الحرير للنساء

١٧٥٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ رَأَى عَلَى أُمّ كُلُّثُومِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُرْدَ حَرِيرٍ سِيرَاءً.

## بَابُ الْبَرَانِسِ

١٧٥٦ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ طَرْخَانَ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى أَنَّسِ<sup>رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ</sup> بُرْنُساً أَصْفَرَ مِنْ خَزْ.

## بَابُ إِخْرَاجِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الْبُيُوتِ

١٧٥٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ<sup>رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ</sup>، قَالَ: لَعَنَ النَّبِيِّ<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْمُتَرَجَّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقَالَ: أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ. فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> فُلَانًا، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فُلَانًا.

وَفِي رِوَايَةٍ: لَعَنَ النَّبِيِّ<sup>صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ</sup> الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ.



## كتاب الأدب

### باب تحويل الاسم إلى اسم أحسن منه

١٧٥٨ - عن سعيد بن المسيب، عن أبيه: أن أباه جاء إلى النبي ﷺ، فقال: ما اسمك؟ قال: حزن. قال: أنت سهل. قال: لا أغير اسمًا سماينيه أبي. قال ابن المسيب: فما زالت الحزونة فينا بعد.

### باب المصالحة

١٧٥٩ - عن قتادة، قال: قلت لأنس رضي الله عنه: أَكَانَتِ المصالحة في أصحاب النبي ﷺ؟ قال: نعم.

### باب: ليس الواصل بالكافئ

١٧٦٠ - عن ابن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال: ليس الواصل بالكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها.

### باب رحمة الناس والبهائم

١٧٦١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قام رسول الله ﷺ في صلاة، وقمنا معه، فقال أغراي و هو في الصلاة: اللهم ارحمني ومحمدًا، ولا ترحم معنا أحدًا. فلما سلم النبي ﷺ قال للأغراي: لقد حجرت واسعاً. يريد رحمة الله.

## **بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الظَّنِّ**

**١٧٦٢ -** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا أَظْنُ فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْرِفَانِ مِنْ دِينِنَا شَيْئًا. قَالَ الْلَّيْثُ: كَانَا رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ.

## **بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَتَكْلُفِ مَا لَا يَعْنِيهِ**

**١٧٦٣ -** عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَقَالَ: نُهِينَا عَنِ التَّكْلُفِ.

## **بَابُ الْأَحْتِبَاءِ بِالْيَدِ، وَهُوَ الْقُرْفُصَاءُ**

**١٧٦٤ -** عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ مُحْتَبِيًّا بِيَدِهِ هَكَذَا.



## كتاب الرقى

### \*باب رقية النبي ﷺ لحسين والحسين

١٧٦٥ - عن ابن عباس، قال: كان النبي ﷺ يعوذ بالحسن والحسين، ويقول: إن أباً كمَا كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق: أَعُوذ بكلمات الله التامة، مِنْ كُلّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ، وَمِنْ كُلّ عَيْنٍ لَامَةٍ.

### \*باب رقية النبي ﷺ لسلامة بن الأكوع

١٧٦٦ - عن يزيد بن أبي عبيد، قال: رأيت أثر ضربة في ساق سلمة ﷺ، فقلت: يا أبا مسلم، ما هذه الضربة؟ فقال: هذه ضربة أصابتني يوم حيبر، فقال الناس: أصيبح سلمة! فأتيت النبي ﷺ، فنفت فيه ثلاثة نفاثات، فما استكيتها حتى الساعة.



## كتاب فضائل النبي ﷺ

### \*باب نسب النبي ﷺ\*

١٧٦٧ - عن كليب بن وائل، قال: قلت لزينب ربيبة النبي ﷺ: أخبريني: النبي ﷺ ممن كان؟ من مضر كان؟ قال: فممن كان إلا من مضر؟ كان من ولد النضر بن كنانة.

### \*باب تواضع النبي ﷺ\*

١٧٦٨ - عن أنس رضي عنه، قال: إن كانت الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذ بيده رسول الله ﷺ، فتنطلق به حيث شاءت.

### باب علامات النبوة في الإسلام

١٧٦٩ - عن خباب بن الأرت رضي عنه، قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد بردته له في ظل الكعبة، قلنا له: ألا تستنصر لنا، ألا تدعونا لنا؟ - وفي رواية: فقعد وهو محمر وجهه - قال: كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض فيجعل فيه، فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه، فيشق باشتين، وما يصده ذلك عن دينه، ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب، وما يصده ذلك عن دينه. والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صناعة إلى حضرموت لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنيمه، ول يكنكم تستعجلون.

١٧٧٠ - عن أبي هريرة رضي عنه، قال: لما فتحت خيبر أهدى

لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاهٌ فِيهَا سُمٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اجْمَعُوا إِلَيَّ مَنْ كَانَ هَا هُنَا مِنْ يَهُودَ. فَجُمِعُوا لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْهُ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ. قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ أَبُوكُمْ؟ قَالُوا: فُلَانْ. فَقَالَ: كَذَبْتُمْ! بَلْ أَبُوكُمْ فُلَانْ. قَالُوا: صَدَقْتَ. قَالَ: فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُ عَنْهُ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، وَإِنْ كَذَبْنَا عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي أَبِينَا. فَقَالَ لَهُمْ: مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟ قَالُوا: نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا، ثُمَّ تَخْلُفُونَا فِيهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اخْسُئُوا فِيهَا! وَاللَّهِ لَا نَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا. ثُمَّ قَالَ: هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ. قَالَ: هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاهَةِ سُمًا؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالُوا: أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا نَسْتَرِيحُ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ.

١٧٧١ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ يَهُودِيًّا، وَكَانَ يُسْلِفُنِي فِي تَمْرِي إِلَى الْجِدَادِ، وَكَانَتْ لِجَابِرٍ الْأَرْضُ الَّتِي بِطَرِيقِ رُومَةَ فَجَلَسْتُ، فَخَلَا عَامًا، فَجَاءَنِي الْيَهُودِيُّ عِنْدَ الْجِدَادِ، وَلَمْ أَجُدَّ مِنْهَا شَيْئًا، فَجَعَلْتُ أَسْتَنْظِرُهُ إِلَى قَابِلٍ فَيَأْبَى، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: امْشُوا؛ نَسْتَنْظِرُ لِجَابِرٍ مِنَ الْيَهُودِيِّ. فَجَاءُونِي فِي نَخْلٍ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَلِّمُ الْيَهُودِيَّ، فَيَقُولُ: أَبَا الْقَاسِمِ! لَا أُنْظِرُهُ. فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ قَامَ فَطَافَ فِي النَّخْلِ، ثُمَّ جَاءَهُ فَكَلَمَهُ، فَأَبَى، فَقُمْتُ فَجِئْتُ بِقَلِيلٍ رُطْبٍ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَكَلَ ثُمَّ قَالَ: أَيْنَ عَرِيشُكَ يَا جَابِرُ؟ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: افْرُشْ لِي فِيهِ. فَفَرَشْتُهُ، فَدَخَلَ فَرَقَدَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ، فَجِئْتُهُ بِقَبْضَةٍ أُخْرَى فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَ فَكَلَمَ الْيَهُودِيَّ فَأَبَى عَلَيْهِ، فَقَامَ فِي الرِّطَابِ فِي النَّخْلِ الثَّانِيَةِ، ثُمَّ قَالَ: يَا جَابِرُ، جُدَّ وَاقْضِ. فَوَقَفَ فِي

الْجَدَادِ، فَجَدَدْتُ مِنْهَا مَا قَضَيْتُهُ وَفَضَلَ مِنْهُ، فَخَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَشَّرْتُهُ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ.

## كتاب أحاديث الأنبياء

### باب قوله تعالى: ﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ الآية\*

١٧٧٢ - عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: أول ما اتخذ النساء المِنْطقَةَ من قبل أم إسماعيل؛ اتخذت مِنْطَقَاً لَتَعْفَفَى أَثْرَهَا عَلَى سَارَةَ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَبِابْنِهَا إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ تُرْضِعُهُ، حَتَّى وَضَعَهُمَا عِنْدَ الْبَيْتِ عِنْدَ دُوْحَةٍ فَوْقَ زَمْرَمَ فِي أَعْلَى الْمَسْجِدِ، وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدُ، وَلَيْسَ بِهَا مَاءُ، فَوَضَعَهُمَا هُنَالِكَ، وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا جِرَابًا فِيهِ تَمْرٌ، وَسِقَاءً فِيهِ مَاءً، ثُمَّ قَفَى إِبْرَاهِيمُ مُنْطَلِقاً، فَتَبَعَّتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ - وفي رواية: حَتَّى لَمَّا بَلَغُوا كَدَاءَ نَادَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ -، فَقَالَتْ: يَا إِبْرَاهِيمُ! أَيْنَ تَذْهَبُ وَتَرْكُنَا بِهَذَا الْوَادِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ إِنْسُ وَلَا شَيْءٌ؟ فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مِرَارًا، وَجَعَلَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ لَهُ: اللَّهُ أَمْرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَتْ: إِذْنْ لَا يُضِيعَنَا. ثُمَّ رَجَعَتْ، فَانْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الثَّنِيَّةِ حَيْثُ لَا يَرَوْنَهُ اسْتَقْبَلَ بِوْجِهِ الْبَيْتِ، ثُمَّ دَعَا بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْنَكَ الْمُحَرَّم﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿يَشْكُرُونَ﴾. وَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تُرْضِعُ إِسْمَاعِيلَ وَتَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، حَتَّى إِذَا نَفَدَ مَا فِي السِّقَاءِ عَطَشَتْ وَعَطَشَ ابْنُهَا، وَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى، فَانْطَلَقَتْ كَرَاهِيَّةً أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَوَجَدَتِ الصَّفَا أَقْرَبَ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ يَلِيهَا، فَقَامَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَتِ الْوَادِيَ تَنْظُرُ هَلْ تَرَى أَحَدًا، فَلَمْ تَرَ أَحَدًا، فَهَبَطَتْ مِنَ الصَّفَا، حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْوَادِيَ رَفَعَتْ طَرَفَ دِرْعِهَا، ثُمَّ سَعَتْ سَعْيَ

الإنسان المجهود حتى جاوزت الوادي، ثم أتى المروة فقامت عليها، ونظرت هل ترى أحداً، فلم تر أحداً، ففعل ذلك سبع مرات، قال ابن عباس: قال النبي ﷺ: فذلك سعى الناس بينهما. فلما أشرف على المروة سمع صوتاً، فقالت: صه! - تريد نفسها -، ثم تسمعت فسمعت أيضاً، فقالت: قد أسمعت إن كان عندك غواص. فإذا هي بالملك - وفي رواية: فإذا جبريل - عند موضع زمزم، فبحث بعقبه - أو قال: بجناحه - حتى ظهر الماء - وفي رواية: فدهشت -، فجعلت تحوضه، وتقول بيدها هكذا، وجعلت تعرف من الماء في سقائها وهو يفور بعد ما تعرف. قال ابن عباس: قال النبي ﷺ: يرحم الله أم إسماعيل، لو تركت زمزم لكان زمزم عيناً معيناً. قال: فشربت، وأرضعت ولدتها، فقال لها الملك: لا تخافوا الضيغة؛ فإذا ها هنا بيت الله يبني هذا الغلام وأبواه، وإن الله لا يضيع أهله. وكان البيث مرتقاً من الأرض كالرآبة، تأتيه السيل فتأخذ عن يمينه وشماله، فكانت كذلك حتى مررت بهم رفقة من جهنم مقبلين من طريق كداء، فنزلوا في أسفل مكة، فرأوا طائراً عائفاً، فقالوا: إن هذا الطائر ليدور على ماء، لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء! فأرسلوا جريأاً أو جريئين فإذا هم بالماء، فرجعوا فأخبروهم بالماء، فاقبلوا وأم إسماعيل عند الماء، فقالوا: أتاذين لنا أن ننزل عندك؟ فقالت: نعم، ولكن لا حق لكم في الماء. قالوا: نعم. قال ابن عباس: قال النبي ﷺ: فالذي ذلك أم إسماعيل وهي تحب الإنس. فنزلوا، وأرسلوا إلى أهليهم فنزلوا معهم، حتى إذا كان بها أهل أبيات منهم، وشب الغلام، وتعلم العربية منهم، وأنفسهم وأعجبهم حين شب، فلما أدرك زوجه امرأة منهم، وماتت أم إسماعيل، فجاء إبراهيم بعد ما تزوج إسماعيل يطالع تركته، فلم

يَجِدْ إِسْمَاعِيلَ، فَسَأَلَ امْرَأَتَهُ عَنْهُ، فَقَالَتْ: خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا - وَفِي رِوَايَةٍ:  
 ذَهَبَ يَصِيدُ -. ثُمَّ سَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ، فَقَالَتْ: نَحْنُ بِشَرٍّ، نَحْنُ  
 فِي ضِيقٍ وَشِدَّةٍ. فَشَكَتْ إِلَيْهِ، قَالَ: فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكِ فَاقْرَئِي عَلَيْهِ السَّلَامَ،  
 وَقُولِي لَهُ: يُعَيِّرُ عَتَبَةَ بَابِهِ . فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ كَانَهُ آنَسَ شَيْئًا؛ فَقَالَ: هَلْ  
 جَاءَكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، جَاءَنَا شَيْخٌ كَذَا وَكَذَا، فَسَأَلَنَا عَنْكَ  
 فَأَخْبَرْتُهُ، وَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّا فِي جَهْدٍ وَشِدَّةٍ. قَالَ: فَهَلْ  
 أَوْصَاكِ بِشَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: غَيْرٌ  
 عَتَبَةَ بَابِكَ . قَالَ: ذَاكِ أَبِي، وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَفَارِقَكِ؛ الْحَقِيقِي بِأَهْلِكِ.  
 فَطَلَّقَهَا وَتَزَوَّجَ مِنْهُمْ أُخْرَى، فَلَبِثَ عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَتَاهُمْ بَعْدُ  
 فَلَمْ يَجِدْهُ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ فَسَأَلَهَا عَنْهُ، فَقَالَتْ: خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا - وَفِي  
 رِوَايَةٍ: ذَهَبَ يَصِيدُ -. قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ؟ وَسَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ،  
 فَقَالَتْ: نَحْنُ بِخَيْرٍ وَسَعَةٍ. وَأَثْنَتْ عَلَى اللَّهِ - وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَتْ: أَلَا تَنْزِلُ  
 فَتَطْعَمُ وَتَشْرَبُ؟ -، فَقَالَ: مَا طَعَامُكُمْ؟ قَالَتِ: الْلَّحْمُ. قَالَ: فَمَا  
 شَرَابُكُمْ؟ قَالَتِ: الْمَاءُ. قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي الْلَّحْمِ وَالْمَاءِ. قَالَ  
 النَّبِيُّ ﷺ: وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حَبٌّ، وَلَوْ كَانَ لَهُمْ دَعَا لَهُمْ فِيهِ - وَفِي  
 رِوَايَةٍ: بَرَكَةٌ بِدَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ -؛ فَهُمَا لَا يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَةَ إِلَّا لَمْ  
 يُوَافِقَاهُ . قَالَ: فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكِ فَاقْرَئِي عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَمُرِيهِ يُثْبِتُ عَتَبَةَ  
 بَابِهِ . فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ قَالَ: هَلْ أَتَأْكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَتَانَا  
 شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ - وَأَثْنَتْ عَلَيْهِ -، فَسَأَلَنِي عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَسَأَلَنِي كَيْفَ  
 عَيْشُنَا، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّا بِخَيْرٍ . قَالَ: فَأَوْصَاكِ بِشَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، هُوَ يَقْرَأُ  
 عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَأْمُرُكَ أَنْ تُثْبِتَ عَتَبَةَ بَابِكَ . قَالَ: ذَاكِ أَبِي، وَأَنْتِ الْعَتَبَةُ،  
 أَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَكِ . ثُمَّ لَبِثَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ

وَإِسْمَاعِيلُ يَبْرِي نَبْلَا لَهُ تَحْتَ دَوْحَةً قَرِيبًا مِنْ زَمْزَمَ، فَلَمَّا رَأَهُ قَامَ إِلَيْهِ، فَصَنَعَ كَمَا يَصْنَعُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ وَالْوَلَدُ بِالْوَالِدِ، ثُمَّ قَالَ: يَا إِسْمَاعِيلُ، إِنَّ اللَّهَ أَمْرَنِي بِأَمْرٍ. قَالَ: فَاصْنَعْ مَا أَمْرَكَ رَبُّكَ. قَالَ: وَتُعِينُنِي؟ قَالَ: وَأُعِينُكَ. قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ أَمْرَنِي أَنْ أَبْنِي هَا هُنَا بَيْتًا. وَأَشَارَ إِلَى أَكْمَةٍ مُرْتَفِعَةٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا. قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفِعاً الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ، فَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ يَأْتِي بِالْحِجَارَةِ وَإِبْرَاهِيمُ يَبْنِي، حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَ الْبَيْنَاءُ جَاءَ بِهَذَا الْحَجَرِ فَوَضَعَهُ لَهُ، فَقَامَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْنِي - وَفِي رِوَايَةٍ: ضَعُفَ الشَّيْخُ عَنْ نَقْلِ الْحِجَارَةِ، فَقَامَ عَلَى حَجَرِ الْمَقَامِ -، وَإِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةِ، وَهُمَا يَقُولَانِ: ﴿رَبَّنَا نَقَبَلَ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾. قَالَ: فَجَعَلَا يَبْنِيَانِ حَتَّى يَدْوِرَا حَوْلَ الْبَيْتِ، وَهُمَا يَقُولَانِ: ﴿رَبَّنَا نَقَبَلَ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

### بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَءَاتَنَا دَاؤُدَ زَبُورًا﴾

١٧٧٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: خُفْفَ عَلَى دَاؤُدَ الْقُرْآنِ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِهِ فَتُسْرَجُ، فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوَابُهُ.

### بَابُ الْفَتْرَةِ بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ\*

١٧٧٤ - عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: فَتْرَةُ بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ سِئْمِائَةٌ سَنَةٌ.



# كتاب فضائل الصحابة

\* مَنَاقِبُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

باب إسلامه رضي الله عنه

١٧٧٥ - عن عمّار رضي الله عنه، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه إلا خمسةٌ أعبدُ وامرأتان وأبو بكر.

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا»

١٧٧٦ - عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: كنت جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبل أبو بكرٍ آخذًا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما صاحبُكُمْ فقد غامر. فسلم وقال: إنني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فأسرعت إليه، ثم ندمت، فسألته أن يغفر لي، فأبى عليّ، فأقبلت إليه. فقال: يغفر الله لك يا أبي بكر. ثلثاً، ثم إن عمر ندم، فأتى منزل أبي بكر، فسأله: أتم أبو بكر؟ فقالوا: لا. فأتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فجعل وجهه النبي صلى الله عليه وسلم يتعمّر، حتى أشفع أبو بكر، فجثا على ركبتيه، فقال: يا رسول الله! والله أنا كنت أظلم. مررتين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله يعذبني إليكم، فقلت: كذبت، وقال أبو بكر: صدق، وواساني بنفسي ومالي؛ فهل أنت تاريكم لي صاحبي؟ مررتين، فما أودي بعدها.

\* باب ورعيه رضي الله عنه

١٧٧٧ - عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان لأبي بكر غلام يخرج له

الْخَرَاجُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْكُلُ مِنْ خَرَاجِهِ، فَجَاءَ يَوْمًا بِشَيْءٍ فَأَكَلَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ: أَتَدْرِي مَا هَذَا؟ فَقَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: كُنْتُ تَكَهْنُتُ لِإِنْسَانٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَا أَحْسِنُ الْكِهَانَةَ إِلَّا أَنِّي خَدَعْتُهُ، فَلَقِينِي، فَأَعْطَانِي بِذَلِكَ، فَهَذَا الَّذِي أَكَلْتَ مِنْهُ. فَأَدْخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ، فَقَاءَ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَطْنِهِ.

### \* مَنَاقِبُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

#### بَابُ إِسْلَامِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٧٧٨ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ فِي الدَّارِ خَائِفًا إِذْ جَاءَهُ الْعَاصِ بْنُ وَائِلٍ عَلَيْهِ حُلَّةُ حِبَرَةٍ وَقَمِيقُ مَكْفُوفٌ بِحَرِيرٍ، وَهُوَ مِنْ بَنِي سَهْمٍ، وَهُمْ حُلَفَاؤُنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ: مَا بَالُكَ؟ قَالَ: زَعَمَ قَوْمُكَ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونِي إِنْ أَسْلَمْتُ. قَالَ: لَا سَبِيلٌ إِلَيْكَ. بَعْدَ أَنْ قَالَهَا أَمِنْتُ، فَخَرَجَ الْعَاصِ فَلَقِي النَّاسَ قَدْ سَالَ بِهِمُ الْوَادِي، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُونَ؟ فَقَالُوا: نُرِيدُ هَذَا ابْنَ الْخَطَابِ الَّذِي صَبَأَ. قَالَ: لَا سَبِيلٌ إِلَيْهِ. فَكَرَّ النَّاسُ.

١٧٧٩ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَا زِلْنَا أَعِزَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ.

#### \* بَابُ جِدِّهِ وَجُودِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٧٨٠ - عَنْ أَسْلَمَ، قَالَ: سَأَلَنِي ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ بَعْضِ شَأْنِهِ - يَعْنِي عُمَرَ -، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ حِينَ قِبْضَ كَانَ أَجَدَّ وَأَجْوَدَ حَتَّى انتَهَى مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَابِ.

#### \* بَابُ وَرَعِيهِ وَخَشِيتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٧٨١ - عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَلْ تَدْرِي مَا قَالَ أَبِي لِأَبِيكَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَإِنَّ أَبِي قَالَ

لِأَبِيكَ: يَا أَبَا مُوسَى، هَلْ يَسُرُكَ إِسْلَامُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِجْرَتُنَا مَعَهُ، وَجِهَادُنَا مَعَهُ، وَعَمَلُنَا كُلُّهُ مَعَهُ بَرَدَ لَنَا، وَأَنَّ كُلَّ عَمَلٍ عَمِلْنَا بَعْدَهُ نَجَوْنَا مِنْهُ كَفَافًا رَأْسًا بِرَأْسٍ؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ! قَدْ جَاهَدْنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّيْنَا، وَصُمِّنَا، وَعَمِلْنَا خَيْرًا كَثِيرًا، وَأَسْلَمَ عَلَى أَيْدِينَا بَشَرٌ كَثِيرٌ، وَإِنَّا لَنَرْجُوا ذَلِكَ. فَقَالَ أَبِي: لَكِنِّي أَنَا - وَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ - لَوَدِدْتُ أَنْ ذَلِكَ بَرَدَ لَنَا، وَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ عَمِلْنَا بَعْدُ نَجَوْنَا مِنْهُ كَفَافًا، رَأْسًا بِرَأْسٍ. فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَاكَ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَبِي.

### \* بَابُ حُسْنِ صُحْبَتِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٧٨٢ - عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ جَعَلَ يَأْلَمُ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ - وَكَانَهُ يُجَزِّعُهُ -: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَئِنْ كَانَ ذَاكَ لَقَدْ صَاحَبْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ، ثُمَّ فَارَقْتَهُ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، ثُمَّ صَاحَبْتَ أَبَا بَكْرٍ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ، ثُمَّ فَارَقْتَهُ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، ثُمَّ صَاحَبْتَ صَاحَبَتَهُمْ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُمْ، وَلَئِنْ فَارَقْتَهُمْ لَتُتَفَارِقَنَّهُمْ وَهُمْ عَنْكَ رَاضُونَ. قَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِضَاهُ فَإِنَّمَا ذَاكَ مَنْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مَنْ بِهِ عَلَيَّ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ أَبِي بَكْرٍ وَرِضَاهُ فَإِنَّمَا ذَاكَ مَنْ مِنَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ مَنْ بِهِ عَلَيَّ، وَأَمَّا مَا تَرَى مِنْ جَزَعِي فَهُوَ مِنْ أَجْلِكَ وَأَجْلِ أَصْحَابِكَ، وَاللَّهُ لَوْ أَنَّ لِي طَلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبَ لَا فَتَدِيْتُ بِهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ عَزَّلَ قَبْلَ أَنْ أَرَاهُ.

### \* بَابُ اسْتِجَابَةِ دَعْوَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٧٨٣ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلْدِ رَسُولِكَ ﷺ.

## بَابُ مَقْتَلِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٧٨٤ - عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يُصَابَ بِأَيَّامِ الْمَدِينَةِ وَقَفَ عَلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَعُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفَ، قَالَ: كَيْفَ فَعَلْتُمَا؟ أَتَخَافَانِ أَنْ تَكُونَا قَدْ حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ؟ قَالَا: حَمَلْنَاهَا أَمْرًا هِيَ لَهُ مُطِيقَةُ، مَا فِيهَا كَبِيرٌ فَضْلٌ. قَالَ: انْظُرَا أَنْ تَكُونَا حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ. قَالَ: قَالَا: لَا. فَقَالَ عُمَرُ: لَئِنْ سَلَّمَنِي اللَّهُ لَأَدْعَنَ أَرَامِلَ أَهْلِ الْعِرَاقِ لَا يَحْتَجِنَ إِلَى رَجُلٍ بَعْدِي أَبَدًا. فَمَا أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا رَابِعَةً حَتَّى أُصِيبَ. قَالَ: وَإِنِّي لَقَائِمٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ غَدَاءَ أُصِيبَ، وَكَانَ إِذَا مَرَ بَيْنَ الصَّفَيْنِ قَالَ: اسْتَوْوا. حَتَّى إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِنَّ خَلَلًا تَقْدَمَ فَكَبَرَ، وَرُبَّمَا قَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ أَوِ النَّحْلَ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ كَبَرَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَتَلَنِي الْكَلْبُ! حِينَ طَعَنَهُ، فَطَارَ الْعِلْجُ بِسِكِينٍ ذَاتِ طَرَفَيْنِ، لَا يَمْرُ عَلَى أَحَدٍ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا إِلَّا طَعَنَهُ، حَتَّى طَعَنَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا مَاتَ مِنْهُمْ سَبْعَةُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ طَرَحَ عَلَيْهِ بُرْنُسًا، فَلَمَّا ظَنَّ الْعِلْجُ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ نَحْرَ نَفْسَهُ، وَتَنَاوَلَ عُمَرُ يَدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَدَمَهُ، فَمَنْ يَلِي عُمَرَ فَقَدْ رَأَى الَّذِي أَرَى، وَأَمَّا نَوَاحِي الْمَسْجِدِ فَإِنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ، غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ فَقَدُوا صَوْتَ عُمَرَ، وَهُمْ يَقُولُونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! سُبْحَانَ اللَّهِ! فَصَلَّى بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ صَلَاةً خَفِيفَةً، فَلَمَّا انْصَرَفُوا قَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، انْظُرْ مَنْ قَتَلَنِي؟ فَجَاءَ سَاعَةً ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: غُلَامُ الْمُغِيرَةِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مِيتَتِي بِيَدِ رَجُلٍ يَدَعُونِي إِلِّي إِسْلَامَ، قَدْ مَعْرُوفًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مِيتَتِي بِيَدِ رَجُلٍ يَدَعُونِي إِلِّي إِسْلَامَ، كُنْتَ أَنْتَ وَأَبُوكَ تُحِبَّانِ أَنْ تَكْثُرَ الْعُلُوجُ بِالْمَدِينَةِ. وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَكْثَرَهُمْ

رَقِيقَا، فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ فَعَلْتُ. - أَيْ إِنْ شِئْتَ قَتَلْنَا - قَالَ: كَذَبْتَ؛ بَعْدَ مَا  
 تَكَلَّمُوا بِلِسَانِكُمْ، وَصَلَوَا قِبْلَتَكُمْ، وَحَجُّوا حَجَّكُمْ؟ فَاحْتُمِلْ إِلَى بَيْتِهِ،  
 فَانْظَلْقَنَا مَعَهُ، وَكَانَ النَّاسَ لَمْ تُصِبْهُمْ مُصِيبَةٌ قَبْلَ يَوْمَئِذٍ: فَقَائِلٌ يَقُولُ: لَا  
 بَأْسَ. وَقَائِلٌ يَقُولُ: أَخَافُ عَلَيْهِ. فَأَتَيَ بِنَيِّذٍ فَشَرِبَهُ، فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ، ثُمَّ  
 أَتَيَ بِلَبَنٍ فَشَرِبَهُ، فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ مَيِّتٌ. فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، وَجَاءَ  
 النَّاسُ فَجَعَلُوا يُثْنُونَ عَلَيْهِ، وَجَاءَ رَجُلٌ شَابٌ فَقَالَ: أَبْشِرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 بِبُشْرَى اللَّهِ لَكَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْمٌ فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ،  
 ثُمَّ وَلِيَتَ فَعَدْلَتَ، ثُمَّ شَهَادَةً. قَالَ: وَدِدْتُ أَنَّ ذَلِكَ كَفَافٌ لَا عَلَيَّ وَلَا  
 لِي. فَلَمَّا أَذْبَرَ إِذَا إِزَارُهُ يَمْسُ الأَرْضَ؛ قَالَ: رُدُّوا عَلَيَّ الْغُلَامَ. قَالَ: يَا  
 ابْنَ أَخِي！ ارْفَعْ ثَوْبَكَ؛ فَإِنَّهُ أَبْقَى لِثَوْبِكَ، وَأَتْقَى لِرَبِّكَ. يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ  
 عُمَرَ انْظُرْ مَا عَلَيَّ مِنَ الدِّينِ. فَحَسَبُوهُ، فَوَجَدُوهُ سِتَّةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا أَوْ  
 نَحْوَهُ، قَالَ: إِنْ وَفَى لَهُ مَا لِلَّهِ عَلَيْهِ فَأَدَدَهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَإِلَّا فَسَلْ فِي بَنِي  
 عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ، فَإِنْ لَمْ تَفِ أَمْوَالُهُمْ فَسَلْ فِي قُرَيْشٍ، وَلَا تَعْدُهُمْ إِلَى  
 غَيْرِهِمْ، فَأَدَّ عَنِّي هَذَا الْمَالَ، انْطَلِقْ إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، فَقُلْ: يَقْرَأُ  
 عَلَيْكِ عُمَرُ السَّلَامَ، وَلَا تَقُلْ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؛ فَإِنِّي لَسْتُ الْيَوْمَ لِلْمُؤْمِنِينَ  
 أَمِيرًا، وَقُلْ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَابِ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبِيهِ. فَسَلَّمَ  
 وَاسْتَأْذَنَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَوَجَدَهَا قَاعِدَةَ تَبَكِي، فَقَالَ: يَقْرَأُ عَلَيْكِ عُمَرُ بْنُ  
 الْخَطَابِ السَّلَامَ، وَيَسْتَأْذِنُ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبِيهِ. فَقَالَتْ: كُنْتُ أُرِيدُ  
 لِنَفْسِي، وَلَا وَثَرَنَّ بِهِ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي. فَلَمَّا أَقْبَلَ قِيلَ: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
 عُمَرَ قَدْ جَاءَ. قَالَ: ارْفَعُونِي. فَأَسْنَدَهُ رَجُلٌ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا لَدَيْكَ؟ قَالَ:  
 الَّذِي تُحِبُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: أَذِنْتُ. قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ! مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ  
 أَهْمُ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ، فَإِذَا أَنَا قَضَيْتُ فَأَحْمِلُونِي، ثُمَّ سَلَّمَ فَقُلْ: يَسْتَأْذِنُ

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَإِنْ أَذِنْتُ لِي فَأَدْخِلُونِي، وَإِنْ رَدَّتِنِي رُدُونِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ. وَجَاءَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ وَالنِّسَاءُ تَسِيرُ مَعَهَا، فَلَمَّا رَأَيْنَاهَا قُمْنَا فَوَلَجْنَا عَلَيْهِ، فَبَكَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً، وَاسْتَأْذَنَ الرَّجَالُ فَوَلَجْنَا دَاخِلًا لَهُمْ، فَسَمِعْنَا بُكَاءَهَا مِنَ الدَّاخِلِ، فَلَمَّا قُبِضَ خَرَجْنَا بِهِ، فَانْظَلَقْنَا نَمْشِي، فَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. قَالَتْ: أَدْخِلُوهُ. فَأَدْخَلَ، فَوُضِعَ هُنَالِكَ مَعَ صَاحِبِهِ.

### مَنَاقِبُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ صَاحِبِهِ

#### \*بَابُ حَفْرِهِ بِئْرَ رُومَةَ وَتَجْهِيزِهِ جَيْشَ الْعُسْرَةِ\*

١٧٨٥ - عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَيْمَى مُعْلِقاً: أَنَّ عُثْمَانَ صَاحِبِهِ حِينَ حُوَصِرَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ - وَلَا أَنْشُدُ إِلَّا أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَاحِبِهِ - ! أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَاحِبِهِ قَالَ: مَنْ حَفَرَ رُومَةَ فَلَهُ الْجَنَّةُ. فَحَفَرْتُهَا؟ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ جَهَزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ. فَجَهَرْتُهُمْ؟ قَالَ: فَصَدَّقُوهُ بِمَا قَالَ.

#### \*بَابُ قَوْلِهِ صَاحِبِهِ: «هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ»\*

١٧٨٦ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ حَجَّ الْبَيْتَ، فَرَأَى قَوْمًا جُلُوسًا، فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ؟ فَقَالُوا: هَؤُلَاءِ قَرِئِشُ. قَالَ: فَمَنِ الشَّيْخُ فِيهِمْ؟ قَالُوا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ. قَالَ: يَا ابْنَ عُمَرَ! إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ شَيْءٍ فَحَدَّثْنِي: هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ فَرَّ يَوْمَ أُحْدِي؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَدْرٍ وَلَمْ يَشْهُدْ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَيْعَةِ الرَّضْوَانِ فَلَمْ يَشْهُدْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ! قَالَ ابْنُ عُمَرَ: تَعَالَ أُبَيْنِ لَكَ: أَمَّا فِرَارُهُ يَوْمَ أُحْدِي فَأَشْهُدُ أَنَّ اللَّهَ عَفَا عَنْهُ

وَغَفَرَ لَهُ، وَأَمَّا تَغْيِيبُهُ عَنْ بَدْرٍ فَإِنَّهُ كَانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ مَرِيضَةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ لَكَ أَجْرًا رَجُلٌ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ. وَأَمَّا تَغْيِيبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَلَوْ كَانَ أَحَدُ أَعْزَبِ بَيْطَنِ مَكَّةَ مِنْ عُثْمَانَ لَبَعَثَهُ مَكَانَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُثْمَانَ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ الْيُمْنَى: هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ. فَضَرَبَ بِهَا عَلَى يَدِهِ، فَقَالَ: هَذِهِ لِعُثْمَانَ. فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: اذْهَبْ بِهَا إِلَيْكَ مَعَكَ.

وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِابْنِ عُمَرَ: مَا قَوْلُكَ فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَا قَوْلِي فِي عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ! أَمَّا عُثْمَانُ فَكَانَ اللَّهُ قَدْ عَفَا عَنْهُ فَكَرِهْتُمْ أَنْ يَعْفُوا عَنْهُ، وَأَمَّا عَلِيٌّ فَابْنُ عَمٍّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَتَنَهُ. وَأَشَارَ بِيَدِهِ، فَقَالَ: هَذَا بَيْتُهُ حَيْثُ تَرَوْنَ.

وَفِي رِوَايَةٍ: فَذَكَرَ عَنْ مَحَاسِنِ عَمَلِهِ، قَالَ: لَعَلَّ ذَاكَ يَسُوقُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَرْغَمَ اللَّهُ بِأَنْفِكَ، انْطَلِقْ فَاجْهَدْ عَلَيَّ جَهْدَكَ.

### بَابُ قِصَّةِ الْبَيْعَةِ وَالْإِلَاتَاقِ عَلَيْهِ

١٧٨٧ - عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ: أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا طُعِنَ لَهُ أَوْصَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اسْتَخْلَفَهُ . قَالَ: مَا أَجِدُ أَحَدًا أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ الَّذِينَ تُؤْفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ - وَفِي رِوَايَةٍ: فَمَنِ اسْتَخْلَفُوا بَعْدِي فَهُوَ الْخَلِيفَةُ؛ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا - . فَسَمِّيَ عَلِيًّا، وَعُثْمَانَ، وَالزُّبَيرَ، وَطَلحَةَ، وَسَعْدًا، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَقَالَ: يَشَهُدُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ - كَهِيَّةُ التَّعْزِيَةِ لَهُ -، فَإِنْ أَصَابَتِ الْإِمْرَةُ سَعْدًا فَهُوَ ذَاكَ، وَإِلَّا فَلَيَسْتَعِنْ بِهِ أَيُّكُمْ مَا أُمِرَ؟ فَإِنِّي لَمْ أَعْزِلْهُ عَنْ عَجْزٍ وَلَا خِيَانَةً . فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ دَفْنِهِ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الرَّهْطُ، فَقَالَ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَجْعَلُوا أَمْرَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ مِنْكُمْ. فَقَالَ الزَّبَيرُ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَلِيٍّ. فَقَالَ طَلْحَةُ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عُثْمَانَ. وَقَالَ سَعْدُ: قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ. فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَيُّكُمَا تَبَرَّاً مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَنَجْعَلُهُ إِلَيْهِ وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَالإِسْلَامُ لَيَنْظَرَنَّ أَفْضَلَهُمْ فِي نَفْسِهِ؟ فَأَسْكَتَ الشَّيْخَانِ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَفَتَجْعَلُونَهُ إِلَيَّ وَاللَّهُ عَلَيَّ أَنْ لَا آلُ عَنْ أَفْضَلِكُمْ؟ قَالَا: نَعَمْ. فَأَخَذَ بِيَدِ أَحَدِهِمَا، فَقَالَ: لَكَ قَرَابَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَدْمُ فِي الإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَلَيْكَ لَئِنْ أَمْرْتُكَ لِتَعْدِلَنَّ، وَلَئِنْ أَمْرْتُ عُثْمَانَ لَتَسْمَعَنَّ وَلَتُطِيعَنَّ. ثُمَّ خَلَا بِالْآخِرِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا أَخَذَ الْمِيشَاقَ قَالَ: ارْفَعْ يَدَكَ يَا عُثْمَانُ. فَبَأَيَّعَ لَهُ عَلِيًّا، وَوَلَجَ أَهْلُ الدَّارِ فَبَأَيَّعُوهُ.

• وَفِي حَدِيثِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا: أَنَّ الرَّهْطَ الَّذِينَ وَلَاهُمْ عُمَرُ اجْتَمَعُوا فَتَشَاءُرُوا، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لَسْتُ بِالَّذِي أُنَافِسُكُمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ، وَلَكِنَّكُمْ إِنْ شِئْتُمْ اخْتَرْتُ لَكُمْ مِنْكُمْ. فَجَعَلُوا ذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَلَمَّا وَلَوَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَمْرَهُمْ فَمَا لَلَّا عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَتَّى مَا أَرَى أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يَتَبَعَّ أُولَئِكَ الرَّهْطَ وَلَا يَطِأُ عَقِبَهُ، وَمَا لَلَّا عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُشَاءُرُونَهُ تِلْكَ اللَّيَالِي، حَتَّى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَصْبَحْنَا مِنْهَا فَبَأَيَّعْنَا عُثْمَانَ - قَالَ الْمِسْوَرُ: - طَرَقَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَعْدَ هَجْجَعِ مِنَ اللَّيْلِ، فَضَرَبَ الْبَابَ حَتَّى اسْتَيْقَظَتْ، فَقَالَ: أَرَاكَ نَائِمًا! فَوَاللَّهِ مَا أَكْتَحَلْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ بِكَبِيرٍ نَوْمًا، انْطَلِقْ فَادْعُ الزَّبَيرَ وَسَعْدًا، فَدَعَوْتُهُمَا لَهُ، فَشَاءُرَهُمَا، ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ: ادْعُ لِي عَلِيًّا. فَدَعَوْتُهُ، فَنَاجَاهُ حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلُ، ثُمَّ قَامَ عَلَيَّ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ عَلَى طَمَعِهِ، وَقَدْ كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَخْشَى مِنْ عَلِيٍّ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي عُثْمَانَ.

فَدَعَوْتُهُ، فَنَاجَاهُ حَتَّى فَرَقَ بَيْنَهُمَا الْمُؤْذِنُ بِالصُّبْحِ، فَلَمَّا صَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ، وَاجْتَمَعَ أُولَئِكَ الرَّهْطُ عِنْدَ الْمِنْبَرِ، فَأَرْسَلَ إِلَى مَنْ كَانَ حَاضِرًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَأَرْسَلَ إِلَى أُمَّرَاءِ الْأَجْنَادِ، وَكَانُوا وَافَوا تِلْكَ الْحَجَّةَ مَعَ عُمَرَ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا تَشَهَّدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ! يَا عَلِيُّ، إِنِّي قَدْ نَظَرْتُ فِي أَمْرِ النَّاسِ، فَلَمْ أَرَهُمْ يَعْدِلُونَ بِعُثْمَانَ؛ فَلَا تَجْعَلْنَ عَلَى نَفْسِكَ سَبِيلًا. فَقَالَ: أَبَا يُعْكَ عَلَى سُنَّةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْخَلِيفَتَيْنِ مِنْ بَعْدِهِ. فَبَايَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ: الْمُهَاجِرُونَ، وَالْأَنْصَارُ، وَأُمَّرَاءُ الْأَجْنَادِ، وَالْمُسْلِمُونَ.

### \* بَابُ مَكَانَةِ عُثْمَانَ عِنْدَ الصَّحَابَةِ ﷺ

١٧٨٨ - عَنِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ، قَالَ: لَوْ كَانَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاكِرًا عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكْرَهُ يَوْمَ جَاءَهُ نَاسٌ فَشَكَوْا سُعَاهَةَ عُثْمَانَ، فَقَالَ لِي عَلِيُّ: اذْهَبْ إِلَى عُثْمَانَ - وَفِي رِوَايَةِ: خُذْ هَذَا الْكِتَابَ - فَأَخْبِرْهُ أَنَّهَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمُرِّ سُعَاتَكَ يَعْمَلُونَ فِيهَا. فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ: أَغْنَهَا عَنَّا. فَأَتَيْتُ بِهَا عَلِيًّا فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ضَعْفَهَا حَيْثُ أَخَذْتَهَا.

### مَنَاقِبُ الرَّبِيعِ بْنِ الْعَوَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

### \* بَابُ مَنْزِلَتِهِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ

١٧٨٩ - عَنْ مَرْوَانَ، قَالَ: أَصَابَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُعَافٌ شَدِيدٌ سَنَةَ الرُّعَافِ حَتَّى حَبَسَهُ عَنِ الْحَجَّ وَأَوْصَى، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، قَالَ: اسْتَخْلِفْ. قَالَ: وَقَالُوهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَمَنْ؟ فَسَكَتَ. فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ - أَخْسِبُهُ الْحَارِثَ -، فَقَالَ: اسْتَخْلِفْ. فَقَالَ

عُثْمَانُ: وَقَالُوا؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَمَنْ هُوَ؟ فَسَكَتَ. قَالَ: فَلَعَلَّهُمْ  
قَالُوا: الرَّبِيعَرِ. قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ مَا  
عَلِمْتُ، وَإِنْ كَانَ لَا يَحْبَهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

### \* بَابُ شَجَاعَتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ \*

١٧٩٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْزَّبَيرِ: أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا  
لِلزَّبَيرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ: أَلَا تَشْدُّ فَنْشُدَّ مَعَكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي إِنْ شَدَّتُ كَذَبْتُمْ.  
فَقَالُوا: لَا نَفْعَلُ. فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ حَتَّى شَقَّ صُفُوفَهُمْ، فَجَاؤَهُمْ وَمَا مَعَهُ  
أَحَدُ، ثُمَّ رَجَعَ مُقْبِلاً، فَأَخْذُوا بِلِجَامِهِ، فَضَرَبُوهُ ضَرَبَتَيْنِ عَلَى عَاتِقِهِ،  
بَيْنَهُمَا ضَرَبَةٌ ضُرِبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ. قَالَ عُرْوَةُ: كُنْتُ أُدْخِلُ أَصَابِعِي فِي تِلْكَ  
الضَّرَبَاتِ أَعْبُ وَأَنَا صَغِيرٌ. قَالَ عُرْوَةُ: وَكَانَ مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْزَّبَيرِ يَوْمَئِذٍ  
وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، فَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ، وَوَكَلَ بِهِ رَجُلاً.

### \* بَابُ مَنَاقِبِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ \*

١٧٩١ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ: وَاللَّهِ  
لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنَّ عُمَرَ لَمُؤْتَقِي عَلَى الْإِسْلَامِ - وَفِي رِوَايَةِ: أَنَا وَأَخْتُهُ - قَبْلَ  
أَنْ يُسْلِمَ عُمَرُ، وَلَوْ أَنَّ أُحُدًا ارْفَضَ لِلَّذِي صَنَعْتُمْ بِعُثْمَانَ لَكَانَ مَحْقُوقًا أَنْ  
يَرْفَضَ.

### بَابُ مَنَاقِبِ قَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٧٩٢ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: ارْقُبُوا مُحَمَّدًا ﷺ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ.

١٧٩٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ: «إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي  
الْقُرْبَى»، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيرٍ: قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

عَجِلْتَ! إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنُ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةً،  
فَقَالَ: إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ.

### مَنَاقِبُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ

#### \* بَابُ مَكَانِتِهِمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ

١٧٩٤ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَسُئِلَ عَنِ الْمُحْرِمِ يَقْتُلُ الذُّبَابَ،  
فَقَالَ: أَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْأَلُونَ عَنِ الذُّبَابِ! وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،  
وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هُمَا رَيْحَانَتَاهُ مِنَ الدُّنْيَا.

#### بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ: «ابْنِي هَذَا سَيِّدُ»

١٧٩٥ - عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: اسْتَقْبَلَ - وَاللَّهُ - الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ  
مُعَاوِيَةَ بِكَتَابِ أَمْثَالِ الْجِبَالِ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: إِنِّي لَأَرَى كَتَابَ  
لَا تُؤْلِي حَتَّى تَقْتُلَ أَقْرَانَهَا. فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ - وَكَانَ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّجُلَيْنِ -:  
أَيُّ عَمْرُو! إِنْ قَتَلَ هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ، وَهَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ، مَنْ لِي بِأُمُورِ النَّاسِ؟  
مَنْ لِي بِنِسَائِهِمْ؟ مَنْ لِي بِضَيْعَتِهِمْ؟ فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي  
عَبْدِ شَمْسٍ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمْرَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ كُرَيْزٍ، فَقَالَ:  
إِذْهَبَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَاغْرِضَا عَلَيْهِ، وَقُولَا لَهُ وَاطْلُبَا إِلَيْهِ. فَأَتَيَاهُ فَدَخَلَ  
عَلَيْهِ، فَتَكَلَّمَا، وَقَالَا لَهُ فَطَلَبَا إِلَيْهِ. فَقَالَ لَهُمَا الْحَسَنُ: إِنَّا بَنُو عَبْدِ الْمُظَلِّبِ  
قَدْ أَصَبَنَا مِنْ هَذَا الْمَالِ، وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَدْ عَاثَتْ فِي دِمَائِهَا. قَالَا: فَإِنَّهُ  
يَعْرِضُ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا، وَيَظْلُبُ إِلَيْكَ وَيَسْأَلُكَ. قَالَ: فَمَنْ لِي بِهَذَا؟  
قَالَا: نَحْنُ لَكَ بِهِ. فَمَا سَأَلَهُمَا شَيْئًا إِلَّا قَالَا: نَحْنُ لَكَ بِهِ. فَصَالَحُهُ،  
فَقَالَ الْحَسَنُ: وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى  
الْمِنْبَرِ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِهِ، وَهُوَ يُقْبِلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً وَعَلَيْهِ

أُخْرَى، وَيَقُولُ: إِنَّ أَبِنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتَّيْنِ عَظِيمَتِينِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

### \*بَابُ مَنَاقِبِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا

١٧٩٦ - عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَمَّارًا وَالْحَسَنَ إِلَى الْكُوفَةِ لِيَسْتَنْفِرَهُمْ خَطَبَ عَمَّارٌ، فَقَالَ: إِنِّي لَا عُلِمَ أَنَّهَا زَوْجُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ ابْتَلَاهُمْ لِتَتَبَعُوهُ أَوْ إِيَاهَا.

وَفِي رِوَايَةٍ: لَمَّا سَارَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيرُ وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا إِلَى الْبَصْرَةِ بَعَثَ عَلَيْهِ . . .

١٧٩٧ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا اشْتَكَتْ، فَجَاءَهَا أَبْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، فَقَالَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، تَقْدَمِينَ عَلَى فَرَطِ صِدْقٍ: عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ.

وَفِي رِوَايَةٍ عَنِ أَبْنِ أَبِي مُلِيْكَةَ: اسْتَأْذَنَ أَبْنُ عَبَّاسٍ قَبْلَ مَوْتِهَا عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ مَغْلُوبَةٌ، قَالَتْ: أَخْشَى أَنْ يُثْنِيَ عَلَيَّ. فَقِيلَ: أَبْنُ عَمٌّ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمِنْ وُجُوهِ الْمُسْلِمِينَ. قَالَتْ: ائْذُنُوا لَهُ. فَقَالَ: كَيْفَ تَجْدِينَكِ؟ قَالَتْ: بِخَيْرٍ إِنِّي أَتَقِيْتُ. قَالَ: فَأَنْتِ بِخَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ زَوْجَةُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَمْ يَنْكِحْ بِكْرًا غَيْرَكِ، وَنَزَلَ عُذْرُكِ مِنَ السَّمَاءِ. وَدَخَلَ أَبْنُ الزُّبَيرِ خِلَافَهُ، فَقَالَتْ: دَخَلَ أَبْنُ عَبَّاسٍ فَأَثْنَى عَلَيَّ، وَوَدَّدْتُ أَنِّي كُنْتُ نِسِيًّا مَنْسِيًّا.

### بَابُ مَنَاقِبِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

١٧٩٨ - عَنِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّ أَبْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ كَانَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى أَبْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ.

## \* بَابُ مَنَاقِبِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٧٩٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: نَظَرَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَى رَجُلٍ يَسْحَبُ ثِيَابَهُ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: انْظُرْ مَنْ هَذَا، لَيْتَ هَذَا عِنْدِي. قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ: أَمَا تَعْرِفُ هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ أُسَامَةَ. قَالَ: فَطَأْطَأَ ابْنُ عُمَرَ رَأْسَهُ، وَنَقَرَ بِيَدِيهِ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ رَأَهُ رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَأَحَبَّهُ.

## بَابُ مَنَاقِبِ بِلَالِ بْنِ رَبَاحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٠٠ - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَقُولُ: أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا، وَأَعْتَقَ سَيِّدُنَا. يَعْنِي بِلَالًا.

١٨٠١ - عَنْ بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: إِنْ كُنْتَ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي لِنَفْسِكَ فَأَمْسِكْنِي، وَإِنْ كُنْتَ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي لِلَّهِ فَدَعْنِي وَعَمَلَ اللَّهُ.

## بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

### \* بَابُ فِي سَمْتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٠٢ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَأَلْنَا حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا قَرِيبَ السَّمْتِ وَالْهَدْيِ مِنَ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى نَأْخُذَ عَنْهُ، فَقَالَ: مَا أَعْرِفُ أَحَدًا أَقْرَبَ سَمْتًا وَهَذِيَا وَدَلَا بِالنَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ ابْنِ أُمٍّ عَبْدٍ. وَفِي رِوَايَةٍ: مِنْ حِينٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ، لَا نَدْرِي مَا يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ إِذَا خَلَّا.

## \* بَابُ إِمَامَتِهِ فِي الْقُرْآنِ

١٨٠٣ - عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَجَاءَ خَبَابٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَيْسَتَطِيعُ هُؤُلَاءِ الشَّيَّابُ أَنْ يَقْرَءُوا كَمَا

تَقْرَأُ؟ قَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ شِئْتَ أَمْرُتُ بَعْضَهُمْ يَقْرَأُ عَلَيْكَ. قَالَ: أَجَلْ.  
 قَالَ: اقْرَأْ يَا عَلْقَمَةً. فَقَالَ زَيْدُ بْنُ حُدَيْرٍ: أَتَأْمُرُ عَلْقَمَةَ أَنْ يَقْرَأَ وَلَيْسَ  
 بِأَقْرَئَنَا؟ قَالَ: أَمَا إِنَّكَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي قَوْمِكَ  
 وَقَوْمِهِ. فَقَرَأْتُ خَمْسِينَ آيَةً مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كَيْفَ تَرَى؟  
 قَالَ: قَدْ أَحْسَنَ . قَالَ: مَا أَقْرَأْ شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ يَقْرُؤُهُ. ثُمَّ التَّفَتَ إِلَى خَبَابِ  
 وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: أَلَمْ يَأْنِ لِهَذَا الْخَاتَمِ أَنْ يُلْقَى؟ قَالَ: أَمَا  
 إِنَّكَ لَنْ تَرَاهُ عَلَيَّ بَعْدَ الْيَوْمِ. فَأَلْقَاهُ.

### \* بَابُ مَنَاقِبِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه \*

١٨٠٤ - عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَمْ يَقِنْ مِمَّنْ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ غَيْرِيْ.

### \* بَابُ مَنَاقِبِ مُضْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ رضي الله عنه \*

١٨٠٥ - عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِيمَ عَلَيْنَا مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ  
 وَابْنُ أُمٍّ مَكْتُومٍ، وَكَانَا يُقْرِئَانِ النَّاسَ، فَقَدِيمٌ بِلَالٌ وَسَعْدٌ وَعَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ،  
 ثُمَّ قَدِيمٌ عُمَرُ بْنُ الْخَطَابِ فِي عِشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَدِيمٌ  
 النَّبِيُّ ﷺ، فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةَ فَرِحُوا بِشَيْءٍ فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ،  
 حَتَّى جَعَلَ الْإِمَامَ يَقُلُّنَ: قَدِيمٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. - وَفِي رِوَايَةِ: حَتَّى رَأَيْتُ  
 الْوَلَائِدَ وَالصَّبِيَّانَ يَقُولُونَ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ - فَمَا قَدِيمٌ حَتَّى قَرَأْتُ: ﴿وَسَبَّ  
 أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ فِي سُورَةِ الْمُفَصَّلِ.

### \* بَابُ مَنَاقِبِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه \*

١٨٠٦ - عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: لَقِيتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رضي الله عنه،  
 فَقُلْتُ: طُوبَى لَكَ؛ صَحِبْتَ النَّبِيَّ ﷺ، وَبَأَيْعَنْتَهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ. فَقَالَ: يَا  
 ابْنَ أَخِي ! إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثْنَا بَعْدَهُ.

### \*بَابُ مَنَاقِبِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٠٧ - عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ تَدَاوَلَهُ بِضْعَةَ عَشَرَ مِنْ رَبِّ  
إِلَى رَبِّ.

١٨٠٨ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَنَا مِنْ رَامَ هُرْمُزَ.

### \*بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٠٩ - عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ بِيَدِ ابْنِ أَبِي  
أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَرْبَةً، قَالَ: ضُرِبْتُهَا مَعَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ حُنَيْنٍ. قُلْتُ: شَهِدتَ  
حُنَيْنًا؟ قَالَ: قَبْلَ ذَلِكَ.

### \*بَابُ مَنَاقِبِ أُمَّ أَيْمَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨١٠ - عَنْ حَرْمَلَةَ: أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ دَخَلَ  
الْحَجَاجُ بْنُ أَيْمَنَ، فَلَمْ يُتِمْ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ، فَقَالَ: أَعِدْ. فَلَمَّا وَلَى  
قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: الْحَجَاجُ بْنُ أَيْمَنَ ابْنُ أُمَّ أَيْمَنَ. فَقَالَ  
ابْنُ عُمَرَ: لَوْ رَأَى هَذَا رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَحَبَّهُ. فَذَكَرَ حُبَّهُ وَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّ  
أَيْمَنَ.

### \*بَابُ مَنَاقِبِ قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨١١ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ: أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَغْمَلَ  
قُدَامَةَ بْنَ مَظْعُونٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْبَحْرَيْنِ، وَكَانَ شَهِدَ بَذْرًا.

### \*بَابُ مَنَاقِبِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَأَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨١٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَنَا وَأَبِيهِ وَخَالَائِي مِنْ  
أَصْحَابِ الْعَقَبَةِ.

## \* بَابُ مَنَاقِبِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨١٣ - عَنِ ابْنِ أَبِي مُلِيْكَةَ، قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَلْ لَكَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُعَاوِيَةَ؟ فَإِنَّهُ مَا أَوْتَرَ إِلَّا بِوَاحِدَةٍ! قَالَ: أَصَابَ؛ إِنَّهُ فَقِيهٌ. وَفِي رِوَايَةٍ: دَعْهُ؛ فَإِنَّهُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

## \* بَابُ مَنَاقِبِ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨١٤ - عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاءَ، فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ شَائِئِينَ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ، وَجَاءَهُ بِدِينَارٍ وَشَاءَ، فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ. وَكَانَ لَوْ اشْتَرَى التُّرَابَ لَرَبَحٍ فِيهِ.

## \* بَابُ مَنَاقِبِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨١٥ - عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَيْنَا عُمَرَ فِي وَفْدٍ، فَجَعَلَ يَدْعُو رَجُلًا رَجُلًا وَيُسَمِّيهِمْ، فَقُلْتُ: أَمَا تَعْرِفُنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: بَلِّي، أَسْلَمْتَ إِذْ كَفَرُوا، وَأَقْبَلْتَ إِذْ أَدْبَرُوا، وَوَفَيتَ إِذْ غَدَرُوا، وَعَرَفْتَ إِذْ أَنْكَرُوا. فَقَالَ عَدِيُّ: فَلَا أُبَالِي إِذَا.

## بَابُ مَنْقَبَةِ أَسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ وَعَبَادِ بْنِ بِشْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٨١٦ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَفِي رِوَايَةٍ مُعْلَقَةٍ: أَسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَعَبَادُ بْنُ بِشْرٍ - خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَمَعَهُمَا مِثْلُ الْمِضَبَاحَيْنِ يُضِيَّئَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، فَلَمَّا افْتَرَقا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ.

## \* بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صُعَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨١٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ مَسَحَ عَنْهُ. وَفِي رِوَايَةٍ مُعْلَقَةٍ: مَسَحَ وَجْهَهُ عَامَ الْفَتْحِ.

## \* بَابُ مَنَاقِبِ أَبِي جَمِيلَةَ سُنَّيْنِ بْنِ فَرَقَدٍ رضي الله عنه

١٨١٨ - عَنْ سُنَّيْنِ أَبِي جَمِيلَةَ رضي الله عنه: أَنَّهُ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَخَرَجَ

مَعَهُ عَامَ الْفَتْحِ.

## مَنَاقِبُ الْأَنْصَارِ

### \* بَابُ تَسْمِيَةِ اللَّهِ عَزَّلُ لِلْأَنْصَارِ

١٨١٩ - عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ رضي الله عنه: أَرَأَيْتَ اسْمَ الْأَنْصَارِ: كُنْتُمْ تُسَمَّوْنَ بِهِ أَمْ سَمَّاْكُمُ اللَّهُ؟ قَالَ: بَلْ سَمَّاْنَا اللَّهُ. كُنَّا نَدْخُلُ عَلَى أَنَسٍ فَيُحَدِّثُنَا بِمَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ وَمَشَاہِدِهِمْ، وَيُقْبِلُ عَلَيَّ أَوْ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ، فَيَقُولُ: فَعَلَ قَوْمُكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا.

### بَابُ: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُ الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾

١٨٢٠ - عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ يَوْمُ بُعَاثَ يَوْمًا قَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ، فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدِ افْتَرَقَ مَلَوْهُمْ، وَقُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ، وَجُرِحُوا، فَقَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ.

١٨٢١ - عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: مَا نَعْلَمُ حَيَاً مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ أَكْثَرَ شَهِيدًا أَعَزَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَحَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ قُتِلَ مِنْهُمْ يَوْمَ أُحْدِي سَبْعُونَ، وَيَوْمَ بِئْرِ مَعْوَنَةَ سَبْعُونَ، وَيَوْمَ الْيَمَامَةِ سَبْعُونَ، وَكَانَ بِئْرُ مَعْوَنَةَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَوْمُ الْيَمَامَةِ عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ: يَوْمَ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَابِ.



## كتاب المظالم

### باب إثم من قتل معاهداً بغير جرمٍ

١٨٢٢ - عن ابن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه، قال: من قتل معاهداً لم يرخ رائحة الجنة، وإن ريحها تُوجد من مسيرة أربعين عاماً.

### باب: إذا كسر قصبة أو شيئاً لغيره

١٨٢٣ - عن أنس رضي الله عنه، قال: كان النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه عند بعض نسائه، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام، فضربت التي النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه في بيتها يد الخادم، فسقطت الصحفة، فانفلقت، فجتمع النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه فلقي الصحفة، ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة، ويقول: غارت أمكم - وفي رواية: كلوا - ثم حبس الخادم حتى أتي بصحفة من عند التي هو في بيتها، فدفع الصحفة الصحيحة إلى التي كسرت صحفتها، وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت.

### باب: دعوة المظلوم مستجابة\*

١٨٢٤ - عن أسلم - مؤلى عمر -: أن عمر رضي الله عنه استعمل مؤلى له يدعى هنئا على الحمى، فقال: يا هنئ، اضمم جناحك عن المسلمين، واتق دعوة المظلوم؛ فإن دعوة المظلوم مستجابة، وأدخل رب الصرىمة ورب الغنىمة، وإياي ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان؛ فإنهمما إن تهلك ما شيتهمما يرجعا إلى نخل وزرع، وإن رب الصرىمة ورب الغنىمة إن تهلك

مَا شِيَّتُهُمَا يَا أَتَنِي بِبَنِيهِ فَيَقُولُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَفَتَارِكُهُمْ أَنَا لَا أَبَا لَكَ؟  
فَالْمَاءُ وَالْكَلَأُ أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنَ الْذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَإِيمُونَ اللَّهِ إِنَّهُمْ لَيَرَوْنَ أَنِّي قَدْ  
ظَلَمْتُهُمْ؛ إِنَّهَا لِبَلَادُهُمْ، قَاتَلُوا عَلَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَسْلَمُوا عَلَيْهَا فِي  
الْإِسْلَامِ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْلَا الْمَالُ الَّذِي أَحْمِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا  
حَمِيتُ عَلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِهِمْ شِبْرًا.



## كتاب العِلْم

### بابُ مَنْ أَتَمَ الْحَدِيثَ ثُمَّ أَجَابَ السَّائِلَ

١٨٢٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ، فَكَرِهَ مَا قَالَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ. حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ: أَينَ أَرَاهُ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟ قَالَ: هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: فَإِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانتَظِرِ السَّاعَةَ. قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانتَظِرِ السَّاعَةَ.

### بابُ كِتابَةِ الْعِلْمِ

١٨٢٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدُ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ.

### بابُ مَنْ أَعَادَ الْحَدِيثَ ثَلَاثًا لِيُفْهَمَ عَنْهُ

١٨٢٧ - عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا؛ حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ، وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا.

### بابُ مَنْ خَصَّ بِالْعِلْمِ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ كَرَاهِيَّةً أَنْ لَا يَفْهَمُوا

١٨٢٨ - عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: حَدَّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ؛ أَتُجِبُونَ أَنْ يُكَذِّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟

## **بَابُ تَرْجِمَةِ الْحُكَامِ، وَهَلْ يَجُوزُ تَرْجِمَانُ وَاحِدٍ؟**

١٨٢٩ - عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْلِقاً: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَهُ أَنْ يَتَعَلَّمَ كِتَابَ الْيَهُودِ، حَتَّىٰ كَتَبُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُتُبَهُ، وَأَقْرَأَهُ كُتُبَهُمْ إِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ.

## **بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ»**

١٨٣٠ - عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُعْلِقاً: أَنَّهُ سَمِعَ مُعاوِيَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ بِالْمَدِينَةِ، وَذَكَرَ كَعْبَ الْأَخْبَارِ، فَقَالَ: إِنْ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ هَؤُلَاءِ الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ يُحَدِّثُونَ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَإِنْ كُنَّا مَعَ ذَلِكَ لَنَبْلُوا عَلَيْهِ الْكَذِبَ.

## **\*بَابُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُ بِالْمَوْعِظَةِ كَرَاهِيَّةِ السَّآمَةِ\***

١٨٣١ - عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: حَدَّثَ النَّاسَ كُلَّ جُمُوعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَينِ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ فَثَلَاثَ مِرَارٍ، وَلَا تُمْلِلَ النَّاسَ هَذَا الْقُرْآنَ، وَلَا أُفْلِيَّكَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ فَتَقْصُّ عَلَيْهِمْ، فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثِهِمْ؛ فَتُمْلِلُهُمْ، وَلَكِنْ أَنْصِتْ، فَإِذَا أَمْرُوكَ فَحَدِّثُهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ، وَانْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ؛ فَإِنِّي عَهِدتُّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ لَا يَقْعُلُونَ إِلَّا ذَلِكَ.

## **بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الشِّعْرِ وَالرَّجْزِ وَالْحُدَاءِ**

١٨٣٢ - عَنْ أَبِي صَحْدَبٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً.



## كتاب الذكر

### \*باب قراءة آية الكرسي عند النوم\*

١٨٣٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه معلقاً، قال: وَكَلِّنِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، وَقُلْتُ: وَاللهِ لَأَرْفَعَنَكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَ: إِنِّي مُحْتَاجٌ، وَعَلَيَّ عِيَالٌ، وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ. قَالَ: فَخَلَيْتُ عَنْهُ، فَأَضْبَحْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحةَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، شَكَا حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَعِيَالًا؛ فَرَحْمَتُهُ، فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ. قَالَ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ. فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ؛ لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُ سَيَعُودُ. فَرَصَدْتُهُ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَ: دَعْنِي؛ فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ، لَا أَعُودُ. فَرَحْمَتُهُ، فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَضْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، شَكَا حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَعِيَالًا؛ فَرَحْمَتُهُ، فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ. قَالَ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ. فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ، فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ، وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثٍ مَرَاتٍ، أَنَّكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ، ثُمَّ تَعُودُ! قَالَ: دَعْنِي أُعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا. قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرِأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ؛ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُضْبَحَ. فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَضْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا فَعَلَ

أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! زَعَمَ أَنَّهُ يُعْلَمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا؛ فَخَلَيْتُ سَبِيلَهُ. قَالَ: مَا هِيَ؟ قُلْتُ: قَالَ لِي: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوْلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ: ﴿إِلَهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْقَيُّومُ﴾، وَقَالَ لِي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرَبَكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُضْبَحَ. - وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءاً عَلَى الْخَيْرِ -، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ. تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلَاثٍ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: ذَاكَ شَيْطَانٌ.



## كتاب المُنافقين

بابٌ: إذا قالَ عِنْدَ قَوْمٍ شَيْئًا، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ بِخِلَافِهِ

١٨٣٤ - عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، قَالَ: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ الْيَوْمَ شَرٌّ مِنْهُمْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ؛ كَانُوا يَوْمَئِذٍ يُسْرُونَ، وَالْيَوْمَ يَجْهَرُونَ!

وَفِي رِوَايَةٍ: إِنَّمَا كَانَ النَّفَاقُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَإِنَّمَا هُوَ الْكُفْرُ بَعْدَ الْإِيمَانِ.

بابٌ: «إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ أَلَّا سَفَلٌ مِنَ النَّارِ»

١٨٣٥ - عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: كُنَّا فِي حَلْقَةِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، فَجَاءَ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا، فَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ أُنْزِلَ النَّفَاقُ عَلَى قَوْمٍ خَيْرٍ مِنْكُمْ. قَالَ الأَسْوَدُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ أَلَّا سَفَلٌ مِنَ النَّارِ». فَتَبَسَّمَ عَبْدُ اللَّهِ، وَجَلَسَ حُذَيْفَةُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ، فَتَفَرَّقَ أَصْحَابُهُ، فَرَمَانِي بِالْحَضَرِ فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: عَجِبْتُ مِنْ ضَحِيحِكِهِ وَقَدْ عَرَفَ مَا قُلْتُ! لَقَدْ أُنْزِلَ النَّفَاقُ عَلَى قَوْمٍ كَانُوا خَيْرًا مِنْكُمْ، ثُمَّ تَابُوا، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

بابٌ: «فَقَتَلُوا أَئِمَّةَ الْكُفَّارِ إِنَّهُمْ لَا يَمْنَأُ لَهُمْ»

١٨٣٦ - عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، فَقَالَ: مَا بَقَيَ مِنْ أَصْحَابِ هَذِهِ الْآيَةِ إِلَّا ثَلَاثَةُ، وَلَا مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةُ. فَقَالَ أَغْرَابِيُّ: إِنَّكُمْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ تُخْبِرُونَا فَلَا نَدْرِي، فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ

الَّذِينَ يَقْرُونَ بِيُوتَنَا وَيَسْرِقُونَ أَغْلَاقَنَا؟ قَالَ: أُولَئِكَ الْفُسَاقُ! أَجَلٌ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا أَرْبَعَةٌ، أَحَدُهُمْ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَوْ شَرِبَ الْمَاءَ الْبَارِدَ لَمَا وَجَدَ بَرْدَهُ.



## كتاب القيمة والجنة والنار

### باب حال الشمس والقمر يوم القيمة\*

١٨٣٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه، قال: الشمس والقمر مكوان يوم القيمة.

باب: الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك

١٨٣٨ - عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: قال النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه: الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك.

باب والد إبراهيم، وقول الله تعالى: ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبَعَثُونَ﴾\*

١٨٣٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه، قال: يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيمة وعلى وجهه آزر قترة وغبرة، فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك لا تعصيني؟ فيقول أبوه: فاليوم لا أغصيك. فيقول إبراهيم: يا رب، إنك وعدتني أن لا تخزياني يوم يبعثون، فأئي خزي آخرى من أبي الأبعد؟ فيقول الله تعالى: إني حرمت الجنة على الكافرين. ثم يقال: يا إبراهيم، ما تحت رجليك؟ فينظر فإذا هو بذيخ ملتحف، فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار.



## كتاب الفتن

### بابٌ: مِنَ الدِّينِ الْفِرَارُ مِنَ الْفِتْنِ

١٨٤٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا مَا لِلْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَبَعُ بِهَا شَعْفُ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعُ الْقَطْرِ؛ يَفْرُرُ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتْنِ.

### بابٌ: لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ

١٨٤١ - عَنِ الزَّبَيرِ بْنِ عَدِيٍّ، قَالَ: أَتَيْنَا أَنَسًا رضي الله عنه، فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا نَلَقَى مِنَ الْحَجَاجِ، فَقَالَ: اصْبِرُوا؛ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ، حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

### بابٌ فِتْنَةٌ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَابِ\*

١٨٤٢ - عَنْ أَبِي رَجَاءِ الْعُطَارِدِيِّ، قَالَ: كُنَّا نَعْبُدُ الْحَجَرَ، فَإِذَا وَجَدْنَا حَجَرًا هُوَ أَخْيَرُ مِنْهُ الْقَيْنَاهُ وَأَخَذْنَا الْآخَرَ، فَإِذَا لَمْ نَجِدْ حَجَرًا جَمَعْنَا جُثُوةً مِنْ تُرَابٍ، ثُمَّ جَئْنَا بِالشَّاهِ، فَحَلَبْنَاهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ طَفَنَا بِهِ، فَإِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَجَبٍ قُلْنَا: مُنَصِّلُ الْأَسِنَةِ! فَلَا نَدْعُ رُمْحًا فِيهِ حَدِيدَةٌ وَلَا سَهْمًا فِيهِ حَدِيدَةٌ إِلَّا نَزَعْنَاهُ، وَالْقَيْنَاهُ شَهْرٌ رَجَبٌ، وَكُنْتُ يَوْمَ بُعْثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ أَرْعَى الْإِبْلَ عَلَى أَهْلِيِّ، فَلَمَّا سَمِعْنَا بِخُروجِهِ فَرَزْنَا إِلَى النَّارِ: إِلَى مُسَيْلِمَةِ الْكَذَابِ.

## \*بَابُ كَرَاهِيَةِ الدُّخُولِ فِي الْفِتْنَ

١٨٤٣ - عَنْ حَرْمَلَةَ - مَوْلَى أَسَامَةَ -، قَالَ: أَرْسَلَنِي أَسَامَةُ إِلَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَقَالَ: إِنَّهُ سَيَسْأَلُكَ الْآنَ فَيَقُولُ: مَا خَلَفَ صَاحِبَكَ؟ فَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ: لَوْ كُنْتَ فِي شِدْقِ الْأَسَدِ لَاَخْبَثُ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِيهِ، وَلَكِنَّ هَذَا أَمْرٌ لَمْ أَرَهُ. فَلَمْ يُعْطِنِي شَيْئًا، فَذَهَبْتُ إِلَى حَسَنٍ وَحُسَينٍ وَابْنِ جَعْفَرٍ فَأَوْقَرُوا لِي رَاجِلَتِي.

١٨٤٤ - عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَبِي مَسْعُودٍ وَأَبِي مُوسَى وَعَمَّارِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - وَفِي رِوَايَةِ دَخَلَ أَبُو مُوسَى وَأَبُو مَسْعُودٍ عَلَى عَمَّارٍ حَيْثُ بَعَثَهُ عَلِيٌّ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ يَسْتَنْفِرُهُمْ -، فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: مَا مِنْ أَصْحَابِكَ أَحَدٌ إِلَّا لَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ فِيهِ، غَيْرَكَ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ شَيْئًا - مُنْذُ صَاحِبَتِ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَغِيبَ عِنْدِي مِنْ اسْتِسْرَاعِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ. قَالَ عَمَّارٌ: يَا أَبَا مَسْعُودٍ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ وَلَا مِنْ صَاحِبِكَ هَذَا شَيْئًا - مُنْذُ صَاحِبَتِ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - أَغِيبَ عِنْدِي مِنْ إِبْطَائِكُمَا فِي هَذَا الْأَمْرِ. فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ - وَكَانَ مُوسِرًا -: يَا غُلَامُ، هَاتِ حُلَّتَيْنِ. فَأَعْطَى إِحْدَاهُمَا أَبَا مُوسَى، وَالْأُخْرَى عَمَّارًا، وَقَالَ: رُوحًا فِيهِ إِلَى الْجُمُعَةِ.

١٨٤٥ - عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ ابْنُ زِيَادٍ وَمَرْوَانُ بِالشَّامِ، وَوَثَبَ ابْنُ الزُّبَيرِ بِمَكَّةَ، وَوَثَبَ الْقُرَاءُ بِالْبَصْرَةِ، فَانْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ أَبِي: يَا أَبَا بَرْزَةَ، أَلَا تَرَى مَا وَقَعَ فِيهِ النَّاسُ؟! فَأَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ تَكَلَّمُ بِهِ: إِنِّي احْتَسَبْتُ عِنْدَ اللَّهِ أَنِّي أَصْبَحُ سَاطِحًا عَلَى أَحْيَاءِ قُرَيْشٍ! إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ كُتُّمْ عَلَى الْحَالِ الَّذِي عَلِمْتُمْ مِنَ الذُّلَّةِ وَالْقِلَّةِ وَالضَّلَالَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ أَنْقَذَكُمْ بِالإِسْلَامِ وَبِمُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، حَتَّى بَلَغَ بِكُمْ مَا تَرَوْنَ، وَهَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي أَفْسَدَتْ بَيْنَكُمْ؛

إِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِالشَّامِ وَاللهِ إِنْ يُقَاتِلُ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ وَاللهِ إِنْ يُقَاتِلُونَ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ ذَاكَ الَّذِي بِمَكَّةَ وَاللهِ إِنْ يُقَاتِلُ إِلَّا عَلَى الدُّنْيَا.

### \*بَابُ إِخْبَارِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْفِتْنَةِ\*

١٨٤٦ - عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قَبَّةِ مِنْ أَدَمَ، فَقَالَ: اعْدُ سِتَّاً بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ مُوتَانٌ يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ، ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ الْمَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةً دِينَارٍ فَيَظْلُلُ سَاخِطاً، ثُمَّ فِتْنَةٌ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ، ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ، فَيَغْدِرُونَ، فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَائِينَ غَایَةً، تَحْتَ كُلِّ غَایَةٍ اثْنَا عَشَرَ آلَّفًا.



## كتاب الرقاق

باب: كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وتخليهم من الدنيا؟

١٨٤٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: الله الذي لا إله إلا هو، إن كنت لا تَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ، وإن كنت لا شدُّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ، ولقد قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمُ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ، فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشَيِّعَنِي، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بْيِ عُمَرُ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشَيِّعَنِي، فَمَرَّ فَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بْيِ أَبُو القَاسِيمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَتَبَسَّمَ حِينَ رَأَنِي، وَعَرَفَ مَا فِي نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِي، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا هِرَّا! قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: الْحَقُّ. وَمَضَى، فَتَبَعَّتُهُ، فَدَخَلَ فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلَ، فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدْحٍ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ هَذَا الْلَّبَنُ؟ قَالُوا: أَهْدَاهُ لَكَ فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةً. قَالَ: أَبَا هِرَّا. قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: الْحَقُّ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ لِي. قَالَ: وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الإِسْلَامِ، لَا يَأْوُونَ إِلَى أَهْلٍ وَلَا مَالٍ وَلَا عَلَى أَحَدٍ، إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَنَاهُ مِنْهَا شَيْئًا، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةً أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ، وَأَصَابَ مِنْهَا، وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا. فَسَاءَنِي ذَلِكُ، فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا الْلَّبَنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ؟ كُنْتُ أَحَقَّ أَنَا أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا الْلَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّى بِهَا، فَإِذَا جَاءَ أَمْرَنِي فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ، وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَنِي مِنْ هَذَا الْلَّبَنِ؟ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بُدُّ؛ فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ، فَأَقْبَلُوا، فَاسْتَأْذَنُوا، فَأَذِنَ لَهُمْ،

وَأَخْذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ، قَالَ: يَا أَبَا هِرَّا! قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: خُذْ فَأَعْطِهِمْ. فَأَخْذَتُ الْقَدَحَ، فَجَعَلْتُ أَغْطِيهِ الرَّجُلَ، فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوَى، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ، فَأَغْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوَى، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ، فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوَى، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ، حَتَّى انتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ رَوِيَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ، فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ، فَنَظَرَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمَ، فَقَالَ: أَبَا هِرَّا! قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: بَقِيتُ أَنَا وَأَنْتَ. قُلْتُ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: اقْعُدْ فَاشْرَبْ. فَقَعَدْتُ فَشَرِبْتُ، فَقَالَ: اشْرَبْ. فَشَرِبْتُ، فَمَا زَالَ يَقُولُ: اشْرَبْ، حَتَّى قُلْتُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا! قَالَ: فَأَرِنِي. فَأَعْطَيْتُ الْقَدَحَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَسَمَّى، وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ. وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ: فَلَقِيْتُ عُمَرَ، وَذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِي، وَقُلْتُ لَهُ: فَوْلَى اللَّهُ ذَلِكَ مَنْ كَانَ أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ يَا عُمَرُ، وَاللَّهُ لَقَدِ اسْتَقْرَأْتُكَ الْآيَةَ وَلَا نَا أَقْرَأْ لَهَا مِنْكَ. قَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ لَأَنْ أَكُونَ أَذْخَلْتُكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ حُمْرِ النَّعْمِ.

### بَابُ مَا كَانَ عَلَيْهِ أَهْلُ الصُّفَةِ مِنَ الْمَسْكَنَةِ\*

١٨٤٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَةِ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ، إِمَّا إِزارٌ وَإِمَّا كِسَاءٌ قَدْ رَبَطُوا فِي أَعْنَاقِهِمْ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ نِصْفَ السَّاقَيْنِ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ، فَيَجْمِعُهُ بِيَدِهِ كَرَاهِيَّةً أَنْ تُرَى عَورَتُهُ.

١٨٤٩ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ مِنْ كَتَانٍ، فَتَمَخَّطَ، فَقَالَ: بَخْ بَخْ! أَبُو هُرَيْرَةَ يَتَمَخَّطُ فِي الْكَتَانِ؟ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَا أَخِرُّ فِيمَا بَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُجْرَةِ

عائشةَ مَغْشِيًّا عَلَيَّ، فَيَجِيءُ الْجَائِي فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى غُنْقِي، وَيُرَى أَنِّي مَجْنُونٌ، وَمَا بِي مِنْ جُنُونٍ، مَا بِي إِلَّا الْجُوعُ.

### بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرٌ سَبِيلٌ»

١٨٥٠ - عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي، فَقَالَ: كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرٌ سَبِيلٌ. وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَمِنْ حَيَاةِكَ لِمَوْتِكَ.

### \*بَابُ الصَّحَّةِ وَالْفَرَاغِ\*

١٨٥١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نِعْمَتَانِ مَغْبُونُ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ، وَالْفَرَاغُ.

### بَابُ حِفْظِ اللُّسَانِ

١٨٥٢ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ.

### بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبِنَاءِ

١٨٥٣ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَنَيْتُ بِيَدِي بَيْتاً يُكِنْتُنِي مِنَ الْمَطَرِ، وَيُظْلِنِي مِنَ الشَّمْسِ، مَا أَعْانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ. وَفِي رِوَايَةٍ: وَاللَّهِ مَا وَضَعْتُ لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ وَلَا غَرَستُ نَخْلَةً مُنْذُ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ.



## كتاب فضائل القرآن

### \*باب جمِع القرآن على عهْد أبِي بَكْرٍ رضي الله عنه \*

١٨٥٤ - عن زيد بن ثابت رضي الله عنه، قال: أرسل إليني أبو بكر مقتل أهل اليمامة، فإذا عمر بن الخطاب عندَهُ، قال أبو بكر: إن عمر أتاني، فقال: إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراءة القرآن، وإنني أخشى أن يستحر القتل بالقراءة بالموطن فيذهب كثير من القرآن، وإنني أرى أن تأمر بجمع القرآن. قلت لعمر: كيف تفعل شيئاً لم يفعله رسول الله عليه السلام؟ قال عمر: هذا والله خير. فلم يزل عمر يرجعني حتى شرح الله صدرِي بذلك، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر. قال زيد: قال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل لا نتهكمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله عليه السلام، فتتبع القرآن فاجمعه. فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمرني به من جمِع القرآن. قلت: كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله عليه السلام؟ قال: هو والله خير. فلم يزل أبو بكر يرجعني حتى شرح الله صدرِي للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. فتابعت القرآن أجمعه من العسب، واللخاف، وصدور الرجال، حتى وجدت آخر سورة التوبية مع أبي خزيمة الأنصاري، لم أجدها مع أحد غيره: «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتر» حتى خاتمة براءة. فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حياته، ثم عند حفصة بنت عمر.

## بَابُ جَمْعِ الْقُرْآنِ عَلَى عَهْدِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ \*

١٨٥٥ - عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ قَدِيمَ عَلَى عُثْمَانَ - وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ إِرْمِينِيَّةِ وَأَدْرِبِيَّجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ -، فَأَفْزَعَ حُذَيْفَةَ اخْتِلَافُهُمْ فِي الْقِرَاةِ؛ فَقَالَ حُذَيْفَةُ لِعُثْمَانَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَدْرِكْ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى. فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى حَفْصَةَ: أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحْفِ نَسْخَهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكِ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا حَفْصَةُ إِلَى عُثْمَانَ، فَأَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الرَّبِيعِ، وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامَ، فَنَسْخُوهَا فِي الْمَصَاحِفِ، وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الْثَّلَاثَةِ: إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدٌ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ؛ فَإِنَّمَا نَزَّلَ بِلِسَانِهِمْ. فَفَعَلُوا، حَتَّى إِذَا نَسْخُوا الصُّحْفَ فِي الْمَصَاحِفِ رَدَ عُثْمَانُ الصُّحْفَ إِلَى حَفْصَةَ، وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أُفُقٍ بِمُضْحَفٍ مِمَّا نَسْخُوا، وَأَمَرَ بِمَا سِوَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ صَحِيفَةٍ أَوْ مُضْحَفٍ أَنْ يُحْرَقَ.

• وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: فَقَدْتُ آيَةً مِنَ الْأَخْرَابِ حِينَ نَسْخَنَا الْمُضْحَفَ قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَقْرَأُ بِهَا، فَالْتَّمَسْنَا هَا، فَوَجَدْنَاهَا مَعَ خُزِيْمَةَ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ - وَفِي رِوَايَةِ الَّذِي جَعَلَ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ -: «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ»، فَأَلْحَقْنَاهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمُضْحَفِ.

## بَابُ تَأْلِيفِ الْقُرْآنِ

١٨٥٦ - عَنْ يُوسُفِ بْنِ مَاهَكَ، قَالَ: إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذْ جَاءَهَا عِرَاقِيُّ، فَقَالَ: أَيُّ الْكَفَنِ خَيْرٌ؟ قَالَتْ: وَيْحَكَ! وَمَا يَضُرُّكَ؟ قَالَ:

يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَرِينِي مُضْحَفَكِ . قَالَتْ: لِمَ؟ قَالَ: لَعَلَّنِي أُولَفُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ يُقْرَأُ غَيْرَ مُؤَلَّفٍ . قَالَتْ: وَمَا يَضُرُّكَ أَيَّهُ قَرَأْتَ قَبْلُ؟ إِنَّمَا نَزَّلَ أَوَّلَ مَا نَزَّلَ مِنْهُ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، حَتَّى إِذَا ثَابَ النَّاسُ إِلَى الْإِسْلَامِ نَزَّلَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ، وَلَوْ نَزَّلَ أَوَّلَ شَيْءًا: لَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ، لَقَالُوا: لَا نَدْعُ الْخَمْرَ أَبَدًا، وَلَوْ نَزَّلَ: لَا تَزُنُوا، لَقَالُوا: لَا نَدْعُ الزِّنَا أَبَدًا . لَقَدْ نَزَّلَ بِمَكَّةَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَإِنِّي لَجَارِيَّةُ الْعَبْ: «بِلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَنَ وَأَمْرُ»، وَمَا نَزَّلْتُ سُورَةً الْبَقَرَةِ وَالنِّسَاءِ إِلَّا وَأَنَا عِنْدُهُ . فَأَخْرَجَتْ لَهُ الْمُضْحَفَ، فَأَمْلَتْ عَلَيْهِ آيَ السُّورِ .

### بَابُ خَيْرِكُمْ مَنْ تَعْلَمَ الْقُرْآنَ وَعَلَمَهُ

١٨٥٧ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: خَيْرُكُمْ مَنْ تَعْلَمَ الْقُرْآنَ وَعَلَمَهُ .

### بَابُ الْعَمَلِ بِالْقُرْآنِ\*

١٨٥٨ - عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْقُرَاءِ، اسْتَقِيمُوا فَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبِقًا بَعِيدًا، فَإِنْ أَخْذُتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا لَقَدْ ضَلَّتُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا .

### بَابُ تَعْلِيمِ الصَّبِيَّانِ الْقُرْآنَ

١٨٥٩ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ، قَالَ: إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ الْمُفَصَّلَ هُوَ الْمُحْكَمُ . قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تُوْفَّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ وَقَدْ قَرَأْتُ الْمُحْكَمَ .

### بَابُ مَدِ الْقِرَاءَةِ

١٨٦٠ - عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ

النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَ: كَانَتْ مَدًّا. ثُمَّ قَرَأَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ». يَمْدُدُ بِسْمِ اللَّهِ، وَيَمْدُدُ بِالرَّحْمَنِ، وَيَمْدُدُ بِالرَّحِيمِ.

### بَابُ فَضْلِ فَاتِحةِ الْكِتَابِ

١٨٦١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمُعَلَّى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ أَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ أُجِبْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أَصَلَّى. فَقَالَ: أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: «أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحِبِّيكُمْ»؟ ثُمَّ قَالَ لِي: لَا عَلِمْنَكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّورِ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ. ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قُلْتُ لَهُ: أَلَمْ تَقُلْ: لَا عَلِمْنَكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتُهُ.

### بَابُ: سُورَةُ الْإِلْسَرَاءِ مِنَ الْعِتَاقِ الْأُولِيِّ \*

١٨٦٢ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ وَمَرْيَمَ وَطَهَ وَالْأَنْبِيَاءِ: إِنَّهُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأُولِيِّ، وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي.



## كتاب التفسير

### سورة البقرة

**باب قوله:** ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾

١٨٦٣ - عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال عمر رضي الله عنه: أقرؤنا أبي، وأقضانا علىي، وإنما لندع من قول أبي؛ وذاك أن أبيا يقول: لا أدع شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم! وقد قال الله تعالى: ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾.

**باب قوله:** ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطَا لِنَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾

١٨٦٤ - عن أبي سعيد رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يدعى نوح يوم القيمة، فيقول: لبيك وسعديك يا رب. فيقول: هل بلغت؟ فيقول: نعم. فيقال لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما أتينا من نذير. فيقول: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمته. فتشهدون أنه قد بلغ، ﴿وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾، فذلك قوله جل ذكره: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطَا لِنَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾، والوسط: العدل.

**باب:** ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتُبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَنْلِ﴾

١٨٦٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان فيبني إسرائيل القصاص، ولم تكن فيهم الدية، فقال الله تعالى لهذه الأمة: ﴿كُتُبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَنْلِ لِلْحُرُّ بِالْحُرُّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ

شَيْءٌ»، فَالْعَفْوُ أَنْ يَقْبِلَ الدِّيَةَ فِي الْعَمْدِ، «فَإِنَّا عَلَىٰ مَا نَعْرِفُ وَأَدَاءَ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ»: يَتَّبِعُ بِالْمَعْرُوفِ وَيُؤْدِي بِإِحْسَانٍ، «ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ» مِمَّا كُتِبَ عَلَىٰ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، «فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ»: قَتَلَ بَعْدَ قَبْولِ الدِّيَةِ.

**بَابُ قَوْلِهِ:** «وَأَنْفَقُوا فِي سَيِّلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى النَّلْكَةِ»

١٨٦٦ - عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه: «وَأَنْفَقُوا فِي سَيِّلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى النَّلْكَةِ»، قَالَ: نَزَلْتُ فِي النَّفَقَةِ.

**بَابُ قَوْلِهِ:** «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا»

١٨٦٧ - عَنِ ابْنِ الزُّبَيرِ رضي الله عنهما، قَالَ: قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ: «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا». قَالَ: قَدْ نَسَخْتُهَا الْآيَةُ الْأُخْرَى، فَلِمَ تَكْتُبُهَا أَوْ تَدْعُهَا؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِّنْ مَكَانِهِ.

• وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: نَسَخْتُ هَذِهِ الْآيَةَ عِدَّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا؛ فَتَعْتَدُ حَيْثُ شَاءَتْ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «غَيْرَ إِخْرَاجٍ». قَالَ عَطَاءً: ثُمَّ جَاءَ الْمِيرَاثُ فَنَسَخَ السُّكْنَى؛ فَتَعْتَدُ حَيْثُ شَاءَتْ، وَلَا سُكْنَى لَهَا.

**بَابُ قَوْلِهِ:** «أَيُّوْدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ»

١٨٦٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه يَوْمًا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فِيمَ تَرَوْنَ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ: «أَيُّوْدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ؟ قَالُوا: اللَّهُ أَعْلَمُ! فَغَضِبَ عُمَرُ، فَقَالَ: قُولُوا نَعْلَمُ، أَوْ لَا نَعْلَمُ! فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي نَفْسِي مِنْهَا شَيْءٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ عُمَرُ: يَا ابْنَ

أَخِي، قُلْ وَلَا تَحْقِرْ نَفْسَكَ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ضُرِبَتْ مَثَلًا لِعَمَلٍ. قَالَ عُمَرُ: أَيُّ عَمَلٍ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لِعَمَلٍ. قَالَ عُمَرُ: لِرَجُلٍ غَنِيٌّ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَجَلَّ، ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ الشَّيْطَانَ، فَعَمِلَ بِالْمَعَاصِي حَتَّى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ.

## سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

**بَابٌ:** ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجْتُ لِلنَّاسِ﴾

1869 - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: عَجِبَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ.  
وَفِي رِوَايَةٍ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجْتُ لِلنَّاسِ﴾، قَالَ: خَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ؛ تَأْتُونَ بِهِمْ فِي السَّلَاسِلِ فِي أَعْنَاقِهِمْ حَتَّى يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ.

**بَابٌ:** ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَأَخْشَوْهُمْ﴾ الْآيَةُ

1870 - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿حَسْبَنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ﴾ قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ ظَاهِرًا حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدُ ظَاهِرًا حِينَ قَالُوا: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَأَخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَنًا وَقَالُوا حَسْبَنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ﴾.

## سُورَةُ النِّسَاءِ

**بَابٌ:** ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا﴾ الْآيَةُ

1871 - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ إِمْنَوْا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْصُلُوهُنَّ لِتَذَهَّبُوا بِعَيْنِ مَا إِنْتُمُوْهُنَّ﴾، قَالَ: كَانُوا

إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أُولَيَاً فُؤْدَهُ أَحَقُّ بِاِمْرَأَتِهِ: إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَرَوْجَهَا، وَإِنْ شَاءُوا زَوْجُوهَا، وَإِنْ شَاءُوا لَمْ يُزَوْجُوهَا، فَهُمْ أَحَقُّ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا، فَنَرَأَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ.

### بَابٌ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَالِمٰيَ أَنفُسِهِمْ﴾ الْآيَةُ

١٨٧٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يُكَثِّرُونَ سَوَادَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَأْتِي السَّهْمُ فِي رَمَضَانَ بِهِ، فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقُولُ، أَوْ يُضْرَبُ فَيُقْتَلُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَالِمٰيَ أَنفُسِهِمْ﴾ الْآيَةُ.

### بَابٌ: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾ الْآيَةُ

١٨٧٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ تَلَّا: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ.

### بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذَى مِنْ مَطْرِ﴾ الْآيَةُ

١٨٧٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذَى مِنْ مَطْرِ﴾ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى، قَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَكَانَ جَرِيحاً.

## سُورَةُ الْمَائِدَةِ

### بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا جَرَبَهُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ الْآيَةُ\*

١٨٧٥ - عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ أَبِي رَافِعِ الْيَهُودِيِّ رِجَالًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَمْرَأَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَتَيْبٍ، وَكَانَ أَبُو رَافِعِ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُعِينُ عَلَيْهِ، وَكَانَ فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ، وَقَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَرَاحَ النَّاسُ بِسَرْجِهِمْ، فَقَالَ

عَبْدُ اللَّهِ لِأَصْحَابِهِ: اجْلِسُوا مَكَانَكُمْ، فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ وَمُتَلَّظِفٌ لِلْبَوَابِ لَعَلَّيِ  
أَنْ أَدْخُلَـ فَأَقْبَلَ حَتَّى دَنَا مِنَ الْبَابِ، ثُمَّ تَقَنَّعَ بِشَوْبِهِ كَأَنَّهُ يَقْضِي حَاجَةً،  
وَقَدْ دَخَلَ النَّاسُ، فَهَتَّفَ بِهِ الْبَوَابُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَـ  
فَادْخُلْ؛ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُغْلِقَ الْبَابَـ فَدَخَلْتُ - وَفِي رِوَايَةٍ: وَأَغْلَقُوا بَابَـ  
الْحِصْنِ، ثُمَّ إِنَّهُمْ فَقَدُوا حِمَارًا لَهُمْ فَخَرَجُوا يَطْلُبُونَهُ، فَخَرَجْتُ فِيمَنْ خَرَجَ  
أُرِيهِمْ أَنَّنِي أَطْلُبُهُ مَعَهُمْ، فَوَجَدُوا الْحِمَارَ، فَدَخَلُوا وَدَخَلْتُ - فَكَمْنَتُ،  
فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ أَغْلَقَ الْبَابَـ ثُمَّ عَلَقَ الْأَغَالِيقَ عَلَى وَتِدٍ - وَفِي رِوَايَةٍ:  
فِي كَوَةِ حَيْثُ أَرَاهَا - قَالَ: فَقَمْتُ إِلَى الْأَقَالِيدِ فَأَخَذْتُهَا، فَفَتَحْتُ الْبَابَـ  
وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُسْمِرُ عِنْدَهُ، وَكَانَ فِي عَلَالِيَّ لَهُ، فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ أَهْلُ  
سَمَرِهِ - وَفِي رِوَايَةٍ: عَمَدْتُ إِلَى أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ، فَغَلَقْتُهَا عَلَيْهِمْ مِنْ ظَاهِرٍ،  
ثُمَّ - صَعِدْتُ إِلَيْهِ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا فَتَحْتُ بَابًا أَغْلَقْتُ عَلَيَّ مِنْ دَاخِلٍ، قُلْتُ:  
إِنِّي الْقَوْمُ نَذِرُوا بِي لَمْ يَخْلُصُوا إِلَيَّ حَتَّى أَقْتُلَهُـ فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ فِي  
بَيْتِ مُظْلِمٍ وَسُطْطِ عِيَالِهِ، لَا أَدْرِي أَيْنَ هُوَ مِنَ الْبَيْتِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا رَافِعٍـ  
قَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَأَهْوَيْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ، فَأَضْرِبَهُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ وَأَنَا دَهْشٌ،  
فَمَا أَغْنَيْتُ شَيْئًا، وَصَاحَـ فَخَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ، فَأَمْكُثْ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ  
دَخَلْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا الصَّوْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ؟ - وَفِي رِوَايَةٍ: وَغَيَّرْتُ  
صَوْتِي - فَقَالَ: لِأَمْكَ الْوَيْلُ! إِنَّ رَجُلًا فِي الْبَيْتِ ضَرَبَنِي قَبْلُ بِالسَّيْفِـ  
قَالَ: فَأَضْرِبَهُ ضَرْبَةً أَثْخَنَتُهُ وَلَمْ أَقْتُلَهُ - وَفِي رِوَايَةٍ: فَصَاحَ، وَقَامَ أَهْلُهُ، ثُمَّ  
جِئْتُ وَغَيَّرْتُ صَوْتِي كَهِيَّةَ الْمُغَيِّبِـ فَإِذَا هُوَ مُسْتَلِقٌ عَلَى ظَهْرِهِ -، ثُمَّ  
وَضَعْتُ ظُبَةَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَخَذَ فِي ظَهْرِهِ - وَفِي رِوَايَةٍ: حَتَّى قَرَعَ  
الْعَظْمَ -، فَعَرَفْتُ أَنِّي قَتَلْتُهُ، فَجَعَلْتُ أَفْتَحُ الْأَبْوَابَ بَابًا بَابًا، حَتَّى انتَهَيْتُ  
إِلَى دَرَجَةِ لَهُ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي وَأَنَا أُرَى أَنِّي قَدِ انتَهَيْتُ إِلَى الْأَرْضِـ

فَوَقَعْتُ فِي لَيْلَةٍ مُّقْمِرَةٍ، فَانْكَسَرَتْ سَاقِي، فَعَصَبْتُهَا بِعِمَامَةٍ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ. حَتَّى جَلَسْتُ عَلَى الْبَابِ، فَقُلْتُ: لَا أَخْرُجُ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَعْلَمُ أَقْتَلْتُهُ، فَلَمَّا صَاحَ الدِّيكُ قَامَ النَّاعِي عَلَى السُّورِ، فَقَالَ: أَنْعَى أَبَا رَافِعٍ تَاجِرَ أَهْلَ الْحِجَازِ! فَانْطَلَقْتُ إِلَى أَصْحَابِي - وَفِي رِوَايَةٍ: فَقُمْتُ وَمَا بِي قَلْبَهُ -، فَقُلْتُ: النَّجَاءُ! فَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ أَبَا رَافِعٍ. فَانْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَدَّثَهُ، فَقَالَ: أَبْسُطْ رِجْلَكَ. فَبَسَطْتُ رِجْلِي، فَمَسَحَهَا، فَكَانَهَا لَمْ أَشْتَكِهَا قَطُّ.

## سُورَةُ الْأَنْعَامِ

**بَابُ قَوْلِهِ:** ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَعْثِثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا﴾ الْآيَةُ

١٨٧٦ - عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَعْثِثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَعُوذُ بِوْجُوهِكَ. قَالَ: ﴿أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾، قَالَ: أَعُوذُ بِوْجُوهِكَ. ﴿أَوْ يَلِسْكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ﴾، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَذَا أَهْوَنُ، أَوْ هَذَا أَيْسَرُ.

**بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى:** ﴿فَدَّ خَسِرَ الَّذِينَ قَاتَلُوا أُولَادَهُمْ﴾ الْآيَةُ

١٨٧٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: إِذَا سَرَكَ أَنْ تَعْلَمَ جَهْلَ الْعَرَبِ فَاقْرِأْ مَا فَوْقَ الْثَّلَاثِينَ وَمِائَةً فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ: ﴿فَدَّ خَسِرَ الَّذِينَ قَاتَلُوا أُولَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَدَّ ضَلَّوْا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾.

## سُورَةُ الْأَعْرَافِ

**بَابُ** ﴿خُذِ الْعُفُوَ وَأْمُرْ بِالْمُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَهِيلِينَ﴾

١٨٧٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: قَدِمَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ بْنِ حُذَيْفَةَ فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحُرَّ بْنِ قَيْسٍ، وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيْهِمْ عُمَرُ،

وَكَانَ الْقُرَاءُ أَصْحَابَ مَجَالِسِ عُمَرَ وَمُشَاوِرَتِهِ، كُهُولًا كَانُوا أَوْ شُبَانًا، فَقَالَ عَيْنَةُ لِابْنِ أَخِيهِ: يَا ابْنَ أَخِي، لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ؛ فَاسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ. قَالَ: سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَاسْتَأْذِنَ الْحُرُّ لِعَيْنَةَ، فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: هِيَ يَا ابْنَ الْخَطَابِ! فَوَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزْلَ، وَلَا تَحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ. فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ أَنْ يُوقَعَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ الْحُرُّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَهَلِ﴾، وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ. وَاللَّهُ مَا جَاءَرَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ، وَكَانَ وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ.

١٨٧٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾، قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَّا فِي أَخْلَاقِ النَّاسِ.

## سُورَةُ الْأَنْفَالِ

**بَابُ:** ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَائِتِ عِنْدَ اللَّهِ الْصُّمُ الْبُكُومُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾

١٨٨٠ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَائِتِ عِنْدَ اللَّهِ الْصُّمُ الْبُكُومُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾، قَالَ: هُمْ نَفْرٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ.

**بَابُ:** ﴿أَكَنَّ حَفَّ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾

١٨٨١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَدِيرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةً﴾، فَكُتِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرُّ وَاحِدٌ مِنْ عَشَرَةِ - وَفِي رِوَايَةٍ: شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حِينَ فُرِضَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَفِرُّ وَاحِدٌ مِنْ عَشَرَةِ -، ثُمَّ نَزَلَتْ: ﴿أَكَنَّ حَفَّ اللَّهُ عَنْكُمْ﴾ الْآيَةُ، فَكُتِبَ أَنْ لَا يَفِرُّ مِائَةً مِنْ مِائَتَيْنِ . وَفِي رِوَايَةٍ: فَلَمَّا خَفَّ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ، نَقَصَ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدْرِ مَا خُفِّفَ عَنْهُمْ.

## سُورَةُ بَرَاءَةٍ

### بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ثَافَ أَثَنِينِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ الْآيَةُ

١٨٨٢ - عَنْ ابْنِ أَبِي مُلِيْكَةَ، قَالَ: كَانَ بَيْنَهُمَا - يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ الزُّبَيرِ - شَيْءٌ، فَعَدَوْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ: أَتُرِيدُ أَنْ تُقَاتِلَ ابْنَ الزُّبَيرِ فَتُحَلَّ حَرَمَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: مَعَادُ اللَّهِ! إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ ابْنَ الزُّبَيرِ وَبَنِي أُمَيَّةَ مُحْلِّيْنَ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أُجِلُّهُ أَبَدًا. قَالَ: قَالَ النَّاسُ: بَايْعٌ لِابْنِ الزُّبَيرِ! فَقُلْتُ: وَأَيْنَ بِهَذَا الْأَمْرِ عَنْهُ؟ أَمَّا أَبُوهُ فَحَوَارِيُّ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يُرِيدُ الْزُّبَيرَ -، وَأَمَّا جَدُّهُ فَصَاحِبُ الْغَارِ - يُرِيدُ أَبَا بَكْرَ -، وَأَمَّا أُمُّهُ فَذَاتُ النَّطَاقِ - يُرِيدُ أَسْمَاءَ -، وَأَمَّا خَالَتُهُ فَأُمُّ الْمُؤْمِنِيْنَ - يُرِيدُ عَائِشَةَ -، وَأَمَّا عَمَّتُهُ فَزَوْجُ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يُرِيدُ خَدِيْجَةَ -، وَأَمَّا عَمَّةُ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَدَّتُهُ - يُرِيدُ صَفِيَّةَ -، ثُمَّ عَفِيفُ فِي الْإِسْلَامِ، قَارِئُ الْقُرْآنِ، وَاللَّهِ إِنْ وَصَلُونِي وَصَلُونِي مِنْ قَرِيبٍ، وَإِنْ رَبُّونِي رَبُّونِي أَكْفَاءُ كِرَامٌ، فَاثَرَ التُّوَيْتَاتِ وَالْأَسَامَاتِ وَالْحُمَيْدَاتِ - يُرِيدُ أَبْطُنَا مِنْ بَنِي أَسَدٍ: بَنِي تُوَيْتٍ، وَبَنِي أُسَامَةَ، وَبَنِي أَسَدٍ -.

## سُورَةُ هُودٍ

### بَابُ: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَتَنَوَّنَ صُدُورُهُمْ﴾ الْآيَةُ

١٨٨٣ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَادِ بْنِ جَعْفَرٍ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ: أَلَا إِنَّهُمْ تَشْنُونِي صُدُورُهُمْ. قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: أُنَاسٌ كَانُوا يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَخَلَّوْا فَيُفْضُوا إِلَى السَّمَاءِ، وَأَنْ يُجَامِعُوا نِسَاءَهُمْ فَيُفْضُوا إِلَى السَّمَاءِ، فَنَزَلَ ذَلِكَ فِيهِمْ.

## سُورَةُ يُوسُف

**بَابُ قَوْلِهِ:** ﴿وَقَالَتْ هَيَّتَ لَكَ﴾

١٨٨٤ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: ﴿هَيَّتَ لَكَ﴾، قَالَ: وَإِنَّمَا نَقْرُؤُهَا كَمَا عُلِّمْنَا هَا.

**بَابُ قَوْلِهِ:** ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَسْتَيْشَ الرَّسُولُ﴾

١٨٨٥ - عَنْ عُرْوَةَ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَرَأَيْتِ قَوْلَهُ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَسْتَيْشَ الرَّسُولُ وَظَنَّوْا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا﴾ أَوْ كُذَّبُوا؟ قَالَتْ: بَلْ كَذَّبُهُمْ قَوْمُهُمْ. فَقُلْتُ: وَاللهِ لَقَدِ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ، وَمَا هُوَ بِالظَّنِّ! فَقَالَتْ: يَا عُرَيْةً! لَقَدِ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ. قُلْتُ: فَلَعَلَّهَا: أَوْ كُذَّبُوا. قَالَتْ: مَعَاذَ اللهِ! لَمْ تَكُنِ الرَّسُولُ تَظُنُّ ذَلِكَ بِرَبِّهَا. وَأَمَّا هَذِهِ الْآيَةُ قَالَتْ: هُمْ أَتَبَاعُ الرَّسُولِ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ، وَطَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ، وَاسْتَأْخَرُ عَنْهُمُ النَّصْرُ، حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَتْ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ، وَظَنَّوا أَنَّ أَتَبَاعَهُمْ كَذَّبُوهُمْ جَاءَهُمْ نَصْرُ اللهِ. وَفِي رِوَايَةٍ: فَكَانَتْ تَقْرَؤُهَا: وَظَنَّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذَّبُوا، مُثْقَلَةً.

## سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

**بَابُ:** ﴿أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللهِ كُفَّارًا﴾

١٨٨٦ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللهِ كُفَّارًا﴾، قَالَ: هُمْ وَاللهِ كُفَّارُ قُرَيْشٍ. قَالَ عَمْرُو: هُمْ قُرَيْشٌ، وَمُحَمَّدٌ نَعْمَةُ اللهِ، ﴿وَأَحَلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾، قَالَ: النَّارَ يَوْمَ بَدْرٍ.

## سُورَةُ الْحِجْرِ

**بَابُ قَوْلِهِ:** ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عِصِّيًّا﴾

١٨٨٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عِصِّيًّا﴾، قَالَ: هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ جَزَءُهُ أَجْزَاءٌ، فَامْنُوا بِيَعْضِهِ، وَكَفَرُوا بِيَغْضِبِهِ.

## سُورَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

**بَابُ قَوْلِهِ:** ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُثْلِكَ فَرَأَيْهُ أَمْرَنَا مُتَرْفِهَا﴾ الْآيَةُ

١٨٨٨ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ لِلَّهِيِّ إِذَا كَثُرُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ: أَمْرَ بَنُو فُلَانٍ.

## سُورَةُ الْكَهْفِ

**بَابُ:** ﴿قُلْ هَلْ نُنَشِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَلَّا﴾ الْآيَةُ

١٨٨٩ - عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبِي: ﴿قُلْ هَلْ نُنَشِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَلَّا﴾ هُمُ الْحَرُورِيَّةُ؟ قَالَ: لَا، هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؛ أَمَّا الْيَهُودُ فَكَذَّبُوا مُحَمَّداً ﷺ، وَأَمَّا النَّصَارَى فَكَفَرُوا بِالْجَنَّةِ، وَقَالُوا: لَا طَعَامَ فِيهَا وَلَا شَرَابَ، وَالْحَرُورِيَّةُ ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾. وَكَانَ سَعْدٌ يُسَمِّيهِمُ الْفَاسِقِينَ.

## سُورَةُ مَرْيَمَ

**بَابُ:** ﴿وَمَا نَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾

١٨٩٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ، مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟ فَنَزَّلَ: ﴿وَمَا نَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا

بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلَفَنَا﴿ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . قَالَ : كَانَ هَذَا الْجَوَابُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ .

## سُورَةُ الْحَجَّ

بَابُ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ﴾ الْآيَةُ

١٨٩١ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، قَالَ : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ﴾ ، قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ يَقْدَمُ الْمَدِينَةَ ، فَإِنْ وَلَدَتِ امْرَأَتُهُ غُلَامًا وَنُتْبَجِّتْ خَيْلُهُ قَالَ : هَذَا دِينُ سَوْءٍ .

## سُورَةُ النُّورِ

بَابُ : ﴿ وَلَيَضِرُّنَّ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جِيُوبِهِنَّ ﴾

١٨٩٢ - عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، قَالَتْ : - وَفِي رِوَايَةِ يَرْحَمُ اللَّهُ بِنِسَاءِ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى ؛ لَمَّا نَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ وَلَيَضِرُّنَّ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جِيُوبِهِنَّ ﴾ أَخَذْنَ أَزْرَهُنَّ فَشَقَقْنَهَا مِنْ قِبَلِ الْحَوَاشِيِّ ، فَاخْتَمَرْنَ بِهَا .

## سُورَةُ الْقَصَصِ

بَابُ : ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ ﴾ الْآيَةُ

١٨٩٣ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما : ﴿ لَرَادُكَ إِلَى مَعَادِكَ ﴾ ، قَالَ : إِلَى مَكَّةَ .

## سُورَةُ الصَّافَاتِ

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴾ \*

١٨٩٤ - عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه : بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ .

## سُورَةُ الْمُؤْمِنِ

**بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى:** ﴿أَنَّقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾\*

١٨٩٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزَّبَيرِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ مَا صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ، إِذَا أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعِيطٍ، فَأَخَذَ بِمَنْكِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَوَى ثُوبَهُ فِي عُنْقِهِ، فَخَنَقَهُ بِهِ خَنْقاً شَدِيداً، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِمَنْكِبِهِ، وَدَفَعَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: ﴿أَنَّقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ الْآيَةُ.

## سُورَةُ الْأَحْقَافِ

**بَابُ:** ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أَفِ لَكُمَا﴾ الْآيَةُ

١٨٩٦ - عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، قَالَ: كَانَ مَرْوَانُ عَلَى الْحِجَاجِ اسْتَعْمَلَهُ مُعَاوِيَةُ، فَخَطَبَ، فَجَعَلَ يَذْكُرُ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ؛ لِكَيْ يُبَايِعَ لَهُ بَعْدَ أَبِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ شَيْئاً؛ فَقَالَ: خُذُوهُ. فَدَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ، فَلَمْ يَقْدِرُوا، فَقَالَ مَرْوَانُ: إِنَّ هَذَا الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ: ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أَفِ لَكُمَا أَتَعَدَّ إِنِّي﴾. فَقَالَتْ عَائِشَةُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَاجِ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِينَا شَيْئاً مِنَ الْقُرْآنِ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عُذْرِي.

## سُورَةُ الْفَتْحِ

**بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى:** ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ السَّجَرَةِ﴾

١٨٩٧ - عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ

عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَلَكِنْ عُمَرُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَرْسَلَ عَبْدَ اللَّهِ إِلَى فَرَسِ  
لَهُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَأْتِي بِهِ لِيُقَاتِلَ عَلَيْهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُ عِنْدَ  
الشَّجَرَةِ، وَعُمَرُ لَا يَدْرِي بِذَلِكَ، فَبَأْيَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْفَرَسِ  
فَجَاءَ بِهِ إِلَى عُمَرَ، وَعُمَرُ يَسْتَلِئُ عَلَى الْقِتَالِ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُ  
تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَانْطَلَقَ، فَذَهَبَ مَعَهُ حَتَّى بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهِيَ الَّتِي  
يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ.

## سُورَةُ الْحُجَّرَاتِ

**بَابُ:** ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقْدِمُوا بَيْنَ يَدِيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ \*

١٨٩٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَدِمَ رَكْبُ مِنْ بَنِي تَمِيمِ  
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمْرِ الْقَعْقَاعَ بْنَ مَعْبَدٍ. وَقَالَ عُمَرُ: بَلْ أَمْرِ  
الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَرَدْتَ إِلَّا خِلَافِي. قَالَ عُمَرُ: مَا  
أَرَدْتُ خِلَافَكَ . فَتَمَارَيَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا؛ فَنَزَلَ فِي ذَلِكَ: ﴿يَأَيُّهَا  
الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقْدِمُوا بَيْنَ يَدِيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ حَتَّى انْقَضَتِ الْآيَةُ.

وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ ابْنُ الرُّبَيْرِ: فَمَا كَانَ عُمَرُ يُسْمِعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ  
هَذِهِ الْآيَةِ حَتَّى يَسْتَفْهِمَهُ.

**بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:** ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾

١٨٩٩ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ ،  
قَالَ: الشُّعُوبُ: الْقَبَائِلُ الْعِظَامُ. وَالْقَبَائِلُ: الْبُطُونُ.

## سُورَةُ ﴿ق﴾

بَابٌ: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ فَسَيَّحُهُ وَأَدْبَرَ السُّجُودِ﴾ \*

١٩٠٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: أَمْرَهُ أَنْ يُسَبِّحَ فِي أَدْبَارِ الصَّلَوَاتِ كُلُّهَا. يَعْنِي قَوْلَهُ: ﴿وَأَدْبَرَ السُّجُودِ﴾.

## سُورَةُ النَّجْمِ

بَابٌ: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ اللَّهَ وَالْعَزَّى﴾

١٩٠١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي قَوْلِهِ: ﴿اللَّهُ وَالْعَزَّى﴾: كَانَ الْلَّاثُ رَجُلًا يَلْتُ سَوِيقَ الْحَاجِ.

## سُورَةُ ﴿تَ وَالْقَمَر﴾

بَابٌ: ﴿عُتْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾

١٩٠٢ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: ﴿عُتْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾، قَالَ: رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ لَهُ زَنَمَةٌ مِثْلُ زَنَمَةِ الشَّاةِ.

## سُورَةُ نُوحٍ

بَابٌ: ﴿وَلَا نَذَرْنَ وَدًا وَلَا سُواعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَسَرًا﴾

١٩٠٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: صَارَتِ الْأَوْثَانُ الَّتِي كَانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ فِي الْعَرَبِ بَعْدُ: أَمَّا وَدُّ كَانَتْ لِكَلْبٍ بِدَوْمَةِ الْجَنْدَلِ، وَأَمَّا سُواعُ كَانَتْ لِهُذَيْلٍ، وَأَمَّا يَغُوثُ فَكَانَتْ لِمُرَادٍ ثُمَّ لِبَنِي غُطَيْفٍ بِالْجُرْفِ عِنْدَ سَبَيْ، وَأَمَّا يَعُوقُ فَكَانَتْ لِهَمْدَانَ، وَأَمَّا نَسْرٌ فَكَانَتْ لِحَمْيَرَ لِآلِ ذِي

الْكَلَاعِ، أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمٍ نُوحٍ، فَلَمَّا هَلَكُوا أُوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَيْهِمْ أَنِ اتَّصِبُوا إِلَيْهِمْ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا وَسَمُّوهَا بِأَسْمَائِهِمْ، فَفَعَلُوا، فَلَمْ تُغْبَدْ، حَتَّى إِذَا هَلَكَ أُولَئِكَ وَتَنَسَّخَ الْعِلْمُ عُبِدَتْ.

## سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

**بَابُ: قَوْلُهُ:** ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ كَانَهُ جَنَّلَتْ صُفْرًا

١٩٠٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾، قَالَ: كُنَّا نَعْمِدُ إِلَى الْخَشَبَةِ ثَلَاثَةَ أَدْرُعٍ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ، فَنَرْفَعُهُ لِلشَّتَاءِ، فَنُسَمِّيهِ الْقَصْرَ. كَانَهُ جَنَّلَتْ صُفْرًا: حِبَالُ السُّفْنِ، تُجْمَعُ حَتَّى تَكُونَ كَأَوْسَاطِ الرِّجَالِ.

## سُورَةُ عَمَّ يَسَّأَلُونَ

**بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى:** ﴿وَكَاسًا دِهَاقًا﴾\*

١٩٠٥ - عَنْ عِكْرِمَةَ: ﴿وَكَاسًا دِهَاقًا﴾، قَالَ: مَلَأَى مُتَتَابِعَةً. قَالَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: اسْقِنَا كَأسًا دِهَاقًا.

## سُورَةُ (إِذَا أَلْسَأَهُ أَنْشَقَتْ)

**بَابُ:** ﴿لَتَرَكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقِ﴾

١٩٠٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿لَتَرَكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقِ﴾: حَالًا بَعْدَ حَالٍ، قَالَ هَذَا نَيْكُمْ وَكَلَّلَهُ.

## سُورَةُ النَّصْرِ

\*بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾

١٩٠٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاطِ بَدْرٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لِمَ تُدْخِلُ هَذَا الْفَتَى مَعَنَا وَلَنَا أَبْنَاءُ مِثْلُهُ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ. قَالَ: فَدَعَاهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ وَدَعَانِي مَعَهُمْ. قَالَ: وَمَا رُؤِيَتُهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلَّا لِيُرِيَهُمْ مِنْيٍ، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ وَرَأَيْتَ الْأَنَاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفَوَاجَأَكُمْ؟ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أُمِرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللَّهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ إِذَا نُصِرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا نَدْرِي. أَوْ لَمْ يَقُلْ بَعْضُهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! أَكَذَاكَ تَقُولُ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمُهُ اللَّهُ أَعْلَمُ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فَتْحُ مَكَّةَ، فَذَاكَ عَلَامَةُ أَجَلِكَ، ﴿فَسَيَّخَ حَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرُهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَابًا﴾. قَالَ عُمَرُ: مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ.

## سُورَةُ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾

### بَابُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ\*

١٩٠٨ - عَنْ زِرْ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ، فَقَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: قِيلَ لِي فَقُلْتُ. فَنَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

